صغ مبارك: توفير العملات الأجنبية فورًا لتنفيذ المشروعات المعطلة

ضمانات السلام

التعاون

السياسي

رئيس مجلس الإدارة [illegible] ممدوح رضا

الاحد : ١ مايو سنة ١٩٧٧ – ١٣ جمادي الاولى سنة ١٣٩٧ العدد : ٧٨ – ٢٠ صفحة – الثمن ٣٠ مليما

موقف طيب من أسرار الحكم قبل ثورة يوليو

[illegible] من الرئيس:

وفروا العملات الأجنبية للمشروعات المعطلة

علمت (السياسي) أن الرئيس أنور السادات طلب توفير العملات الاجنبية – على الفور – للمشروعات المعطلة .. وقد تبين أن الطاقات المعطلة في القطاع الصناعي تبلغ ٢٩٨ مليون جنيه .. كما طلب الرئيس توفير مستلزمات الانتاج لتلك المشروعات واعطائها الاولوية من النقد الاجنبي ..

وقد بحثت اللجنة العليا للتخطيط الحلول المناسبة .

ومن المنتظر ان يجري بحث مشكلات كل قطاع من قطاعات الصناعة على حدة لخفض حجم التعطيل قدر الامكان .

السادات يشرح للشعب كل الحقائق

حديث الرئيس يتناول: ١ موقف أمريكا وروسيا ٢ أسلوب مواجهة التآمر ٣ كيفية الخروج من الأزمة الاقتصادية

يلقي الرئيس أنور السادات خطابا سياسيا هاما في الساعة السادسة [illegible] اليوم ((الأحد)) ..

يتناول الرئيس في خطابه الموقف السياسي من جميع جوانبه وتطوراته [illegible] الماضي .. ويعرض الرئيس من خلاله موقف القوتين العظميين [illegible] التي تبذل للتوصل الى تسوية عادلة شاملة دائمة للنزاع العربي – الاسرائيلي .

وينتظر أن يشرح الرئيس أهداف التحرك العربي لمواجهة المخططات الخارجية التي تستهدف أمن واستقرار المنطقة وقوة العرب الذاتية .

وسيطالب الرئيس السادات جماهير العمال – في خطابه اليوم – بمضاعفة الانتاج كهدف اساسي ورئيسي للخروج من ازمتنا الاقتصادية وتحقيقا للاستقرار الاقتصادي والسياسي

وقد استعدت مدينة الاسكندرية لاستقبال [illegible] السادات بطل العبور والحرية والسلام باقامة اللافتات والاقواس تعبيرا عن فرحة اهالي الاسكندرية بقدوم الرئيس واختيار مدينتهم لاقامة الاحتفال بعيد العمال ..

وسيكون في استقبال الرئيس [illegible] الاسكندرية [illegible] جهاده التاريخي العام ٢٥٠ الف [illegible]

الحقائق كلها للشعب

في هذا العدد

تقاليد جديدة لعيد العمال يرسيها السادات

عمال مصر يرفضون قيام حزب للعمال ص [illegible]

العمل والعمال في موازين الاسلام ص [illegible]

حسني مبارك يتحدث "للسياسي"

ضمانات السلام تبحث في مؤتمر جنيف

كتبت نوريس احمد :

صرح السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية (للسياسي) بان الضمانات الدولية التي تطالب بها اسرائيل قبل ان تنسحب من الاراضي التي احتلتها ، كانت موضع نقاش طويل بين الرئيس السادات ورؤساء دول المواجهة . كما كانت نقطة هامة من نقط المحادثات التي ناقشها الرئيس السادات مع الرئيس الامريكي كارتر اثناء زيارته للولايات المتحدة الامريكية

وقال نائب رئيس الجمهورية ان الرئيس السادات اعلن قبل ذلك اكثر من مرة لامريكا وللحكومات الدول الاوربية انه ليس لدينا مانع ان تأخذ اسرائيل ضمانات من اي دولة .. سواء كانت امريكا وانجلترا وفرنسا او غيرها من الدول التي لا [illegible] في المشاركة في تلك الضمانات [illegible] ان تمنحنا هذه الدول نفس الضمانات .. لاننا ايضا لا نثق في اسرائيل .

وقال السيد حسني مبارك ان الرئيس السادات [illegible] في موضوع الضمانات الى حد انه قال : اعطوا لاسرائيل الضمانات التي تريدها بما فيها [illegible] منها ومن الولايات المتحدة الامريكية .. الا اننا لا نوافق على الدخول في حلف مع اي طرف .. وان كنا نطالب بنفس الضمانات التي تطالب بها اسرائيل .. وقال نائب الرئيس ان هذا الموضوع سوف يبحثه مؤتمر جنيف .

الزعيم [illegible] يعدل [illegible]

اذاع الصادق المهدي [illegible] الكثير من [illegible] من اذاعة طرابلس [illegible] والسودان [illegible] من خلال [illegible] يخوضون [illegible]

رئيس الأركان السوداني يتحدث للسياسي

ص ٢

[illegible] سوفيتي - صهيوني - ليبي !

كتبت قمر شاه ذو الفقار :

علق مصدر سياسي مسئول على المذكرة التي وزعها الاتحاد السوفيتي على الدول العربية ويهاجم فيها على مصر ويتهمها بتدبير هجوم عسكري على الشقيقة ليبيا بقوله :

ان ما تفعله الاتحاد السوفيتي ليس غريب خاصه وانهم يتخذون من ليبيا قاعدة ومحورا للانطلاق ضد القارة الافريقية والامة العربية .

واضاف المصدر انه منذ رحيل الرئيس جمال عبد الناصر وتولي الرئيس السادات الحكم ، والمحاولات تبذل من داخل الاتحاد السوفيتي نفسه لتخريب العلاقات المصرية – السوفيتية بشتى الوسائل .. ويتزعم تلك المحاولات اليهود المتحكمون في المواقع الحساسة بالدولة وخاصه الصحافة .

فرئيس تحرير جريدة ازفستيا وهو يهودي ، تزعم الحملة الاعلامية الهجومية ضد مصر عقب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وبالتحديد مع بداية عام ٧٤ زاعما ان العلاقات المصرية – السوفيتية ضد مصلحة الاتحاد السوفيتي .

وقال المصدر وزيارة السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لصوفيا ومباحثاته مع اندريه جروميكو كانت ناجحة وتم الاتفاق على كثير من وجهات النظر ، الا ان البرافدا ورئيس تحريرها يهودي هاجمت هذا الاجتماع بعنف

واختتم المصدر المسئول تصريحه بقوله : الواضح ان القذافي ليس ماركسيا حتى يرتمي في احضان الماركسية ولكنه كما يدعي دائما متمسك بالعقيدة الاسلامية .. وكيف قبل ان تتحول ليبيا الى قاعدة سوفيتية

لا شك ان هذا مؤشر سافر ضد أمن الدول العربية جميعها .

[illegible] الموحدة في دمشق

بحث [illegible] لمناقشة أمن البحر الأحمر

[illegible] والسودان) اجتماعها القادم في [illegible] الفترة من ١٢ الى ١٦ مايو الحالي حيث [illegible] طريقه الى باريس .. سيناقش الرؤساء [illegible]

[illegible] لجنوب السودان ووضع خطه [illegible]

[illegible] الدول العربية المطلة على البحر الاحمر لوضع [illegible]

[illegible] الاخيرة الى بون وباريس وواشنطن وزيارة الرئيس حافظ الاسد لموسكو واجتماعه بالرئيس كارتر .

وقد علمت ان الرئيس نميري سوجه الدعوة الى عدد من الملوك والرؤساء لحضور اعياد ثورة [illegible] في الخرطوم .. ومن المحتمل ان يعقد خلال [illegible] اقامتهم في السودان مؤتمر موسع لمناقشة استراتيجية من البحر الاحمر والذي يضم الى جانب الدول التي حضرت مؤتمر تعز وهي السودان واليمن الشمالية واليمن الجنوبيه والصومال كل من مصر والسعوديه ..

القذافي يطرد الأطباء العرب ويستعين بسوفيت !

اصدر معمر القذافي تعليمات برحيل جميع الاطباء [illegible] والفلسطينيين العاملين بالمستشفيات العسكرية [illegible]

وكان القذافي قد اصدر قرارا يوم ٢٣ ابريل الحالي برحيل [illegible] انه عاد فتراجع بتعيد قراره لحين وصول [illegible] من الاطباء السوفيت [illegible] بدلا من الاطباء العرب الذين قرر ترحيلهم من ليبيا ..

وذكر القادمون من ليبيا ان مجموعة من الارهابيين المسلحين قامت في الاسبوع الماضي بمهاجمة مستشفى الثامن في منطقة (الفويهات) ببني غازي وقامت بالاعتداء على الاطباء المصريين العاملين بالمستشفى كما قام هؤلاء الارهابيون من اعوان القذافي بالاعتداء على بعض المرضى الليبيين الذين تصدوا للدفاع عن اشقائهم المصريين .

أين يختفي سفير باكستان

علمت (السياسي) أن سفير باكستان الذي اختفى من القاهره في الاسبوع الماضي قد وصل الى جدة وطلب اللجوء السياسي من المملكه العربيه السعوديه .. وقد طالبت حكومة باكستان السعوديه ان تسلمه لها لاتهامه باختلاس مبالغ كبيرة من اموال السفاره بالقاهرة ، وانه غادر القاهرة عندما انكشف امره محاولا تغطية موقفه بادعائه معارضة الحكم !

[illegible]

[illegible] العدو الأول : [illegible] الأمريكية الجديدة [illegible] الشرق الأوسط ، قبل عام ١٩٧٨ [illegible] القضايا التي [illegible]

النقطة الثانية : ما ذكره عن المعونات الأمريكية التي ارسلت لمصر [illegible] خاص بالسلاح !

[illegible] ما يعنيه [illegible] لمصر (فتات) المساعدات [illegible] بما كان يقدمه الاتحاد السوفيتي !

البقية ص ٣



هكذا من الاهرام

التعـاون
السياسي
تصدرها مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر
رئيس التحرير التنفيذي
عبد القادر السعدني
المدير الفني
محمد محفوظ
التحرير والادارة والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتي
القاهرة
تليفون : ٢٨٤٠١ (٦ خطوط)
الاشتراكات السنوية
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها في البلاد العربية

حصاد زيارة ١٦ دولة خلال ١٣ يوما

نتائج رحلة حسني مبارك علامة بارزة على نجاح التحرك السياسي المصري

كتب سوقي ابراهيم :

تابعت الاوساط الدبلوماسية والسياسية في القاهرة رحلة السيد حسني مبارك باهتمام بالغ نظرا لانها تمثل جزءا هاما في التحرك الدبلوماسي المصري الذي يعتبر من اكثر التحركات السياسية والدبلوماسية نشاطا في الشرق الاوسط بل وفي العالم كله .


حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية

وكانت رحلة الرئيس السادات الاخيرة هي نقطة البداية في التحرك الدبلوماسي في هذه المرحلة ، خاصة وانها شملت ثلاث عواصم مؤثرة ، مما لا شك فيه ان بون وفرنسا تمثلان مركز الثقل في اوربا الغربية كما ان الولايات المتحدة هي التي بيدها مفاتيح الحل في الشرق الاوسط ..

وقبل ان نتطرق الى رحلة السيد حسني مبارك فهناك آراء كثيرة ووجهات نظر متعددة تتردد في الاوساط الدبلوماسية حول رحلة الرئيس السادات الاخيرة ..

** يقول بعض السفراء في القاهرة ان رحلات الرئيس السادات المتعددة لالمانيا وفرنسا استطاعت ان تحقق شيئا هاما وهو توطيد العلاقات بين مصر وكل من المانيا الاتحادية وفرنسا ، وكلتا الدولتين لهما تأثيرهما الفعال والقوي في السياسة الاوربية .. وكانت كلتا الدولتين تربطهما باسرائيل علاقات خاصة كما كان للنفوذ الصهيوني فيها ايضا تأثير ضخم .

ولكن العلاقة الجديدة التي استطاع الرئيس السادات اقامتها بين مصر وبين تلك الدولتين مرت بمرحلتين :

الاولى استطاع خلالها تحييد موقفها ازاء قضية الشرق الاوسط ، وباستمرار الاتصالات معهما وتعميق روابط الصداقة استطاع القادة في المانيا الاتحادية وفرنسا ان يتفهما جوانب قضية الشرق الاوسط واقتنعوا تماما بالموقف العربي ازاء هذه القضية .

** اما بالنسبة للولايات المتحدة وهي صاحبة التأثير الاكبر على الطرف الاخر في قضية الشرق الاوسط فان معظم السفراء في القاهرة يؤكدون ان اهم الانجازات التي حققها الرئيس السادات في سياسته الخارجية هو تعديل موقف السياسة الامريكية هذا التعديل الجذري بالنسبة لقضية الشرق الاوسط وخاصة في عهد الرئيس كارتر الذي كانت كل تصريحاته سواء خلال الحملة الانتخابية او بعد توليه السلطة حتى ذلك النوع الذي يمكن وصفه بانه منحاز ..

وبعد بدء الاتصالات الاخيرة في عهد الادارة الامريكية الجديدة عندما زار فانس وزير الخارجية مصر وبعد زيارة الرئيس بدأت لغة التصريحات تتغير وخاصة في اهم محور يعتمد عليه كل قضية الشرق الاوسط وهي قضية حقوق الشعب الفلسطيني ، فبعد ٢٩ عاما من نشوب هذه القضية تعترف لاول مرة الحكومة الامريكية بحق الشعب الفلسطيني في وطن له ولاول مرة ايضا تتكلم الحكومة الامريكية في بند جواز مباشر مع ممثلي الشعب الفلسطيني وهذا في حد ذاته انجاز بالغ للدبلوماسية المصرية .

المنطلقات الهامة

من هذه البداية ومنطلقاتها كانت رحلة السيد حسني مبارك في وجهة نظر الاوساط الدبلوماسية لها اهمية خاصة من منطلقين :

الاول انها غطت محاور هامة ، فهي قد غطت الدول العربية كلها كما انها غطت محور اوروبا الغربية بالنسبة لزيارة فرنسا وكذلك غطت محور كتلة عدم الانحياز بزيارة يوغوسلافيا واخيرا فهي غطت محور اوربا الاشتراكية من خلال زيارة رومانيا .

والمنطلق الثاني انها استطاعت ايضا ان تحقق اهدافا حيوية واستراتيجية متعددة لعل اولها شرح نتائج زيارة الرئيس السادات وثانيا تاكيد ان قضية الشرق الاوسط التي تتحرك من اجلها الدبلوماسية المصرية على اعلى مستوى هي قضية الامة العربية كلها وليست قضية مصر فقط .

وثالثا : استطاعت شرح ابعاد المؤامرة الدولية التي تحاك الآن ضد أمن وسلامة الشعوب الافريقية .. وتشترك فيها دول كبرى تحاول ادخال افريقيا داخل منطقة الصراعات .

محاور التحرك

وفي خلال المنطلق الاول الخاص بخط التحرك الدبلوماسي الذي قاده السيد حسني مبارك فقد شمل كل الدول العربية عدا أربع منها ثلاث دول ارسل الرئيس السادات لرؤسائها رسائل خاصة هي : موريتانيا واليمن الشمالية والجنوبية اما الرابعة وهي ليبيا فقد اصبحت الآن معزولة عربيا اما بقية الدول الاخرى فقد قام السيد حسني مبارك بزيارتها وذلك يؤكد امام كل العالم ان قضية الشرق الاوسط هي قضية عربية تهم كل الامة العربية وان مصر لا تتحرك منفردة كما يشيع اعداء الامة العربية وعلى رأسهم العقيد القذافي .

والمحور الثاني الذي غطته الرحلة وهو اطلاع فرنسا التي تعتبر حجر الزاوية في السياسة الاوربية المعاصرة بنتائج رحلة الرئيس السادات الى الولايات المتحدة التي قام بزيارتها عقب زيارته الاخيرة لفرنسا وتبادل المشورة بينه وبين الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان .

ولما كان لابد وان يتم اطلاعه على النتائج وكذلك فان زيارة السيد حسني مبارك الى بلجراد ولقاءه مع الرئيس تيتو جسو ايضا يمثل جانبا هاما نظرا لمكانة يوغسلافيا بين كتلة دول عدم الانحياز وهي الكتلة التي اصبحت تمثل اهمية كبرى على صعيد السياسة الدولية ..

بقي المحور الاخير الذي تناولته خطة التحرك الدبلوماسي المصري وهو كتلة اوربا الاشتراكية من خلال الزيارة التي قام بها السيد حسني مبارك لرومانيا واجتماعه بالرئيس الروماني تشاوشيسكو .

صحيح ان العلاقات الرومانية المصرية تمر بفترة ازدهار انما هذا الاهتمام واطلاع رومانيا على نتائج تحرك مصر الدبلوماسي يؤكد ان علاقة مصر الدولية بالفكر الاشتراكي ما زالت تقوم على اسس قوية بغض النظر عن توتر العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي ويدحض ما تردده بعض الدوائر من ان دول الفكر الاشتراكي تتخذ موقفا معاديا من مصر .

أهداف ونتائج هامة

اما الاهداف التي حققتها الرحلة فتجمع الاوساط الدبلوماسية بالقاهرة على انها حققت نتائج هامة :

** استطاع السيد حسني مبارك اطلاع القادة الذين قابلهم على النتائج التي حققها التحرك الدبلوماسي المصري الاخير بقيادة الرئيس السادات كما اوضح ايضا وجهة النظر المصرية والعربية بالنسبة لتطلعات المرحلة القادمة .

ولعل اهم ما ركز عليه أن مصر ترى أن مؤتمر جنيف القادم ليس اجتماعا للمراسم بل يجب ان يكون مؤتمرا موضوعيا يبحث بشكل موضوعي حل أزمة الشرق الاوسط .

** كانت رحلة السيد حسني مبارك الى اوربا بعد الجولة التي قام بها في الدول العربية تأكيدا مع القادة الاوربيين على ان وجهة النظر التي يطرحها السيد حسني مبارك هي وجهة نظر عربية .

** أوضح السيد حسني مبارك أمام الرأي العام العالمي والعربي من خلال المؤتمرات الصحفية التي عقدها وجهات النظر بالنسبة لقضية الشرق الاوسط ولابعاد المؤامرة الدولية في افريقيا وبالنسبة لدور ليبيا التآمري على الدول العربية .

واخيرا ان الرحلة التي قام بها السيد حسني مبارك واستمرت ١٣ يوما وتناولت ١٦ دولة عربية وأوروبية كانت ايضا احدى العلامات البارزة في نجاح التحرك الدبلوماسي المصري .



الاسبوع

ديفيد أوين
وزير خارجية بريطانيا

* لمع نجمه في سماء السياسة البريطانية في اواخر شهر فبراير الماضي ، عندما اختير وزيرا للخارجية البريطانية ، على اثر وفاة كروسلاند وزير خارجية بريطانيا السابق ، فاصبح الوزير رقم ٦ من حيث الاهمية ، متخطيا بذلك كل زملائه في مجلس الوزراء ، رغم انه يصغرهم جميعا بعشرين عاما على الاقل ، مما يجعل الطريق ممهدا امامه لان يتولى رئاسة الوزارة .

* اكتسبت زيارته للقاهرة اهمية بالغة ، من حيث انه يمثل اكبر دول اوروبا الغربية وزنا وثقلا ، فضلا عن انه من الدول الدائمة بمجلس الامن ، وتمتد علاقاتها باطراف النزاع في منطقة الشرق الاوسط لسنوات طويلة ، فهي التي اعطت لاسرائيل الحق في انشاء وطن قومي لها في فلسطين بناء على وعد بلفور الشهير ، الا انها تخلت اخيرا عن التأييد المطلق لاسرائيل ، وانتهجت سياسة متوازنة طبقا للمتغيرات التي احدثتها حرب اكتوبر دوليا واقليميا ، وابدت حرصا تاما على ضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية الشرق الاوسط ، وكانت صاحبة صياغة قرار ٢٤٢ ، وتفسيراته اللاحقة والذي قبل من معظم الدول العربية ، لانه يكون اساسا لاية تسوية في المنطقة .

* له رأي خاص في النزاع العربي الاسرائيلي ، عبر عنه خلال لقاءاته مع السفراء العرب ، وامام مجلس العموم البريطاني ، فهو يؤمن ان استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية ، يمثل العقبة الرئيسية في وجه اي حل يطرح للتوصل الى تسوية ، وان على اسرائيل ان تتوقف فورا عن بناء المستعمرات الاسرائيلية في الارض العربية ، وان على اوروبا ان تضطلع ايجابيا بناء ، لدفع الجهود السلمية ، لتأمين المصالح الاوروبية المتعددة في منطقة الشرق الاوسط ، التي تمثل عنصرا هاما واساسيا في مسار العلاقات التجارية والاقتصادية الاوروبية العربية .

* مدافع من الطراز الاول عن حقوق الانسان وحرية الفرد ، بوصفها اساس الاشتراكية فكرا وسلوكا ، لماح ذو ارادة قوية ، نشيط ، مهتم بحياته الاسرية ، لذلك نال تأييد واعجاب جميع من عملوا معه ، في المناصب العديدة .

* يؤمن بان السلام لايمكن ان يصنع من فوهة المدفع او من افواه السياسيين ، انما السلام ينبع من التغير في المواقف وتوطيد الثقة بين الاطراف المعنية .

* طبيب بشري ، يبلغ من العمر ٣٨ عاما ، متزوج من امريكية على درجة عالية من الذكاء ، يضمها واضحة على حياته العملية ، له منها ولدان ، احدهما في السادسة والاخر في الرابعة .

* منذ ان انتخب عضوا في البرلمان عام ١٩٦٦ ، اسندت اليه عدة مناصب هامة ، منها منصب السكرتير الخاص لشئون وزارة الدفاع ، ووكيلا برلمانيا لشئون السلاح الملكي البحري ، وعضوا باللجنة الفرعية لشئون الخارجية والدفاع ، ووكيلا برلمانيا للشئون الصحية ، ووزيرا للدولة لشئون الكومنولث ، له مؤلفات عديدة منها الخدمة الصحية وسياسات الدفاع .

* الشيء الوحيد الذي يقلقه ، ان زوجته صاحبة الملك فهو يؤكد دائما ، انه يصنع السلام على سياقية ، معتمدا على دراسته المستفيضة لشاكل الفصل الاول لكل ما وصل اليه من مجد الانسان ، والفهم العميق لدور بريطانيا ووجهها وزنها ومسئوليتها وسط المجتمع الدولي المتطور خلال القرن العشرين .

الجانبان المصري والسوداني اثناء اجتماع الاركان العامة للقوات المسلحة المصرية السودانية وقد رأس الجانب المصري الفريق محمد علي فهمي والجانب السوداني الفريق محمد عثمان هاشم .

[illegible] رئيس اركان السودان .. [illegible]
عن مؤتمر البحر الأحمر .. للسلام وليس للحرب
تأييد السودان لقيام دولة اريترية لا يتعارض مع مصالح اثيوبيا ..

وسط احداث متلاحقة .. في افريقيا عقد في القاهرة لمدة ثلاثة ايام مؤتمر هيئة الاركان المصرية السودانية .. فما الذي حدث في هذا المؤتمر ؟ وما الهدف من انعقاده ؟؟

يقول الفريق محمد عثمان هاشم رئيس اركان حرب القوات المسلحة السودانية :

كان الهدف من المؤتمر هو استمرار ودعم التنسيق في خطط حماية امن الدولتين الشقيقتين .. خصوصا بعد التيارات المتصارعة في القارة الافريقية .. فهو مؤتمر للامن والسلام .. لا للحرب .

زائير

● كيف ترون احداث المنطقة .. وبالذات ما يجري في زائير ؟

اجاب رئيس الاركان السوداني : الواقع ان مشكلة زائير تمس امن بلدنا بشكل مباشر نظرا لان حدودنا مشتركة .. وكل ما يحدث بها له انعكاساته علينا .. سلبيا او ايجابيا .

ومنذ احداث الكونجو - ايام حكم لومومبا سنة ١٩٦٠ عانى الجنوب السوداني من تهريب الاسلحة ووجدت الجمعيات المتآمرة وكل المتمردين . لهذا فان اي وضع متأزم على الحدود الجنوبية من السودان لا يساعد على استقرار السلام في المنطقة .. لهذا فان من مصلحتنا استقرار الاوضاع في زائير .

اما عن تدخل القوات المغربية في زائير فان هذا يشجع عناصر اخرى على التدخل مما يؤدي الى تدويل الصراع في المنطقة .. ولكن الحقيقة ان تترك تسوية الصراع لابناء زائير انفسهم .. دون تدخل من البلدان الاخرى .

اثيوبيا

● ما هو الموقف الآن بين اثيوبيا والسودان ؟

- نحن بيننا وبين اثيوبيا مشاكل على الحدود .. لكن الحرب ذاتت في الفترة الاخيرة عن وجه اتهمت باطلة الينا بالتدخل في شئونها .

اما عن اتجاه الرئيس النميري لقيام [illegible] دولة [illegible] فهو [illegible] طبيعي لا تتعارض مع مصالح اثيوبيا . حيث ان ارتيريا تتصل اتصالا طبيعيا وجغرافيا بالسودان . وقد استولت اثيوبيا عليها قهرا .

يكفي عندنا أن اذكر لك ان لدينا بالسودان ½ مليون ارتيري و ٨٠ الف اثيوبي لاجئ .. ولكل هذه الاسباب يحرص السودان على استقلال واستقرار ارتيريا .

أجرت الحديث :
قمر شاه ذو الفقار

ليبيا

● كيف تفسرون دور ليبيا في المنطقة العربية والافريقية : خصوصا بعد ما عاناه السودان على يد حاكمها الفاشي ؟؟

- لقد تكلمنا كثيرا عن القذافي وسطوته .. وانتم في مصر تدركون ادواره غير المسئول .. ومدى استهتاره بنظم الحكم العربية .

لقد نجحنا فيه كرئيس دولة عربية ولكني لا احب ان اخوض في اخلاقياته لانها معروفة .. ولن اكرر ما قيل عنه .

التدخل

● كيف تفسرون التدخل الاجنبي في زائير .. من انجولا وكوبا .. هل هو مخطط سوفيتي .. ام ماذا ؟؟

- ليس عندي دلائل موكدة على انه من تخطيط السوفيت .. ولكن ضبطت اسلحة سوفيتية بزائير كما جاء على لسان احد مسئوليها .. لكن بوجه عام هناك تخطيط شيوعي وراء احداث زائير .

جيبوتي .. والجنوب

● وموضوع جيبوتي التي ستعلن استقلالها - .. هل سترون انضمامها للصومال او اثيوبيا .. ام تبقى مستقلة ؟

- ان موقف السودان من جيبوتي اعلنه الرئيس نميري على اساس ضرورة استقلالها اولا .. ثم يترك لها حق تقرير المصير في استفتاء حر نزيه .

● واحداث جنوب السودان .. كيف تفسرها ؟

- هذه الاحداث الاخيرة كانت حركة عنصرية كشفها الجنوبيون بانفسهم .. وقد اكدت هذه المؤامرة الصغيرة الحقد العنصري . كما سماها الرئيس نميري . وحدة الوطن السوداني .. ومازالت محاكماتها امام القضاء السوداني الذي سيفصل فيها .

واضاف الفريق عثمان هاشم : اما تصريح الرئيس السادات بان مصر ستحارب مع السودان اذا تعرضت لاي غزو خارجي .. فهو تصريح طبيعي وتوثيق للروابط الطبيعية بين شعبينا .. ودليل على أن امن شعبينا مرتبط بمصير واحد .. وهو في النهاية تحذير للاعداء قبل اقدامهم على مؤامرات جديدة .. او غزو مفاجئ ..

افريقيا .. اخيرا

و .. يستمر حديث رئيس الاركان السوداني .. متدفقا صريحا - مثل طبيعة ابناء الجنوب - ما في قلوبهم على السنتهم - كما يقول المثل المصري الشائع .

وبعد ثانية - واخيرا - الى احداث افريقيا التي شهدتها .. قلت للفريق محمد عثمان هاشم : كيف تفسرون هذه الاحداث في افريقيا ؟ وما هو تأثيرها على امن المنطقة العربية وامن البحر الاحمر ؟؟ .

اجاب :

- ما يحدث بالمنطقة هو نتيجة صراع القوى العالمية .. وفي هذا صرح الرئيس نميري بعد زيارة منطقة الجنوب الاستراتيجي عند مدخل البحر الاحمر .. وبعد مؤتمر تعز الذي ضم الصومال واليمن الجنوبية والشمالية والسودان ..

قال الرئيس نميري : يجب ان يبعد منطقتنا عن صراع الدول الكبرى .. وتفوت الفرصة على الدول الاجنبية للتدخل .

وفي مؤتمر تعز طرحت موضوعات امن البحر الاحمر التي ستبحث في المؤتمر القادم - الذي ينتظر ان يدعى للانعقاد في القريب العاجل - لان تجنب الحروب امر ضروري .. ولهذا فالمؤتمر يدعو للسلم .. واما امن البحر الاحمر فهذا مسئولية الدول العربية جميعا حيث يجب ان تتكاتف في سبيل ذلك .. خاصة ان ميثاق جامعة الدول العربية ينص على ان اي اعتداء على اية دولة عربية هو اعتداء على الدول العربية الاخرى .

ومن هنا .. فان امن البحر الاحمر اصبح ضروريا .. اصبح مسألة حياة او موت بالنسبة لنا خصوصا انه لا تخفى عن ابدية اسرائيل هناك من امور أهمها ساحلي اثيوبيا حيث تحتل جزرا قريبة من شواطئها هناك .

لهذا فاننا ندعو الى عقد مؤتمر امن البحر الاحمر .. [illegible] .. من اجل امن كل المنطقة العربية .

وزير خارجية بريطانيا يقول :
بريطانيا تؤمن بقيام كيان فلسطيني

استغرقت زيارة دكتور ديفيد اوين وزير خارجية بريطانيا يومين ثم غادرها الى دمشق لاجراء محادثات مماثلة .

وهذه الزيارة تدخل في اطار الاتصالات الدبلوماسية التي تقوم بها مصر حاليا والتي كان قد بداها الرئيس انور السادات بجولته في نهاية شهر مارس والتي زار خلالها المانيا الاتحادية وفرنسا وامريكا .

كما ان زيارة وزير الخارجية البريطاني تاتي في اطار الاتصالات التي تقوم بها مصر مع دول مجموعة السوق الاوربية المشتركة من وزراء

وقد اجتمع الرئيس انور السادات مع ديفيد اوين لمدة ساعة تركزت حول المحادثات حول القضايا الافريقية وفي مقدمتها زائير والقرن الافريقي وموقف القوتين الاعظم منهما .

كما تناولت المحادثات الموقف في الشرق الاوسط وشرح الرئيس انور السادات وجهة النظر المصرية في الجهود المبذولة لايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط - وقد اشاد وزير خارجية بريطانيا بالدور الذي تقوم به مصر من اجل سلام عادل ودائم بالمنطقة - وقال ان اجتماعه مع الرئيس السادات اتاح له التعرف على نتائج رحلة الرئيس لامريكا وكذلك استئناف مؤتمر جنيف والجدول الزمني لتسوية القضية .

وقد اعرب عن امله في ان يكون عام ١٩٧٧ عام التسوية العادلة للمشكلة واوضح موقف بريطانيا من الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وقال وزير خارجية بريطانيا ان مستر كروسلاند وزير الخارجية البريطاني السابق اعلن في الامم المتحدة انه يؤمن بقيام كيان فلسطيني ليكون نواة للدولة الفلسطينية على الارض المحررة .

وقد ناقش وزير خارجية بريطانيا مع الامين العام لجامعة الدول العربية محمود رياض الحوار العربي الاوروبي - حيث اتفق مع الامين العام للجامعة على ضرورة اعطاء الحوار دفعة الى الامام بما يحقق مصلحة الجانبين .

وادلى الامين العام لجامعة الدول العربية السيد محمود رياض بتصريح خاص للسياسي - قال فيه : ان دور بريطانيا محدد على اساس ضرورة دفع الحوار بطريقة افضل - ولقد طالبناهم ببذل جهد اكبر وسوف يعملون من جانبهم على التفكير في الوسائل الكفيلة بدفع عجلة الحوار ولكن هذا يستدعي منهم مشاورات مع باقي المجموعة الاوربية وايضا مع مجموعة الدول العربية .

واضاف بقوله .. عموما كانت مشاورات ناجحة حيث كان هناك اتفاق في وجهات النظر .

وكان اخر تصريح لوزير خارجية بريطانيا قبل مغادرته القاهرة قوله : ان ابرز اهداف زيارتي لمصر هو تدعيم العلاقات الثنائية بين مصر وبريطانيا .

المبشرون في أفريقيا وآسيا

في تقرير لاحد رؤساء الكنيسة الكاثوليكيه ، ان القسس في روديسيا يقعون بين نارين .. فالاهالي السود يعتبرونهم كلاب صيد ووحدات استكشاف للامبريالية والاستعمار ، والحكام البيض كثيرا ما يزجون افرادا منهم في السجون لانهم لا يبلغون عن الارهابيين اذا صادفوهم .

وفي تقرير آخر عن نشاط المبشرين البروتستانت انهم يقعون تحت ضغط بالغ الشدة من الاسلام ، والشيوعية الماركسية ، والاشتراكية ، وصيحة التخلص من القسس البيض لصالح القسس السود .

ولكن الحركة التبشيرية بصفة عامة اخذت اتجاها جديدا فهو لا يعتمد على شرح الانجيل وتقديمه للناس ، ولكن على الخدمة ولذلك فان الكنيسة الغربية في افريقيا ، تطلب مهندسين واطباء ، ومدرسين ومعرضات ومهمة الكنيسة الاولى الآن هي تخليص الانسان من الخطايا ، وهي في العصر الحاضر سوء التغذية ، والامية ، وظلم الحكام .

ويوجد من رجال التبشير المسيحي في انحاء العالم ٧٠ (سبعون الفا) ٦٠٪ منهم من الولايات المتحدة ومعظمهم من الشباب الذي تعلم تعليما عاليا . ولا تزيد مهمة الواحد منهم خارج أمريكا على عامين يعود بعدها الى بلاده .

ممدوح رضا يكتب حول : محادثات السادات في واشنطن ٤

ماذا قدمت أمريكا لمصر ؟

"السياسي" ينشر لأول مرة

تفاصيل المساعدات والمعونات الجديدة التي قررت أمريكا تقديمها لمصر

بقية المنشور ص ١

لشرق الأوسط :

النقطة الاولى !
ما قاله هيكل ، عن عسم ... الأمريكية الجديدة بقضية ... ؟
انها لم تفتح ملفاتها !
أنها سمحت لقضايا اخرى ...
يعرفها كل متابع للاحداث ، في العالم ..
يعرفها كل رئيس عربي ..
يعرفها كل مواطن مصري ..
ان اقدم اية ادلة او قرائن ..
القرائن ، شديدة الوضوح !
أريد ان اقول لهيكل ، وقد ... احل علاقاتنا بالولايات ... مدى ربع القرن الاخير . ... ليات المتحدة مرات عديدة ... نوات العشرين الماضية ، ... كصحفي – قرابة ١٠ ... م المتحدة : ان ما حققه ... دات من نجاحات للقضية ... الولايات المتحدة ، وما ... ه من مكانة هناك ، وما ... ن احترام على جميع ... يات ، لم يسبقه اليه ... او حاكم عربي .

... ان هيكل لا يطالع صحافة ... يستمع الى اذاعاته !

... الأمريكية :

... النقطة الثانية ...
... صحيح ان الولايات المتحدة ، ... ات لمصر ، بعدم اثارة موضوع ... الى اسلحة امريكية ؟
... صحيح ان محادثات الرئيس ... الرئيس الامريكي كارتر ، بعدت ... موضوع ؟
... لهيكل ، وان كنت واثقا ... يف جديدا الى معلوماته :
... ل على اسلحة امريكية ، ... تباحث مع وزارة الدفاع ... ، ثم وزارة الخزانة ... ، ثم الكونجرس الامريكي ... ذلك ، يكون التباحث مع ... لامريكي .
... برنامج الرسمي الذي ... سكودة الامريكية لزيارة ... لسادات لواشنطن ، حددت ... التالية :
... الثلاثاء (٥ ابريل) :
... ساعة ٩٫٤٥ صباحا – ... رئيس السادات بهارولد ... ير الدفاع الامريكي .
... ساعة ١١٫٤٥ صباحا – ... رئيس السادات بمايكل ... وزير الخزانة الامريكي .
... ساعة ١٢٫٣٠ ظهرا – ... رئيس السادات مع أعضاء لجنة الشئون الدولية بالكونجرس .

– الساعة ٢٫٤٥ مساء – اجتماع الرئيس السادات مع أعضاء لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي وزعماء المجلس .

ومعروف طبعا ان الرئيس السادات . اجتمع قبل بدء هذه الاجتماعات وبعدها بالرئيس الامريكي كارتر !

ولا اريد ان اضيف – بعد ذلك – كلمة واحدة .. لا اريد ان انزلق – كما يفعل هيكل لمجرد « شهوة الاستعراض » – في ذكر انواع الاسلحه التي طلبتها مصر ، او استخداماتها ، او مواعيد الحصول عليها !

□ ثانيا :

امامي ، وعلى مقربة من مكتب الرئيس الامريكي بالبيت الابيض ، وجه بعض الصحفيين الامريكيين سؤالا الى الرئيس السادات – في حضور الرئيس كارتر – عما اذا كانت محادثاته مع الرئيس الامريكي ، قد تناولت موضوع حصول مصر على الاسلحة الامريكية ، فاجاب رئيس مصر بالايجاب .. وان كان لم يسمح – من واقع الاحساس بالمسئولية – بان يتحدث في اية تفصيلات !

نفس هذا السؤال ، وجه الى الرئيس السادات ، في المؤتمر الصحفي العالمي الذي عقده – في واشنطن – يوم ٦ ابريل .. واستمع اكثر من مائتي صحفي عالمي الى الرئيس ، وهو يؤكد ان محادثاته شملت هذا الموضوع .

* * *

ولا اعتقد ان هيكل لا يطالع صحافة العالم ، او يستمع الى اذاعاته !

المساعدات والمعونات :

تبقى – بعد ذلك – النقطة الثالثة !

هل صحيح ان الولايات المتحدة ، تقدم لمصر « فتات المساعدات » ؟

وهل صحيح ان ما قدمته لا يقارن بما كان يقدمه الاتحاد السوفيتي ؟

هنا – اود ان اقول : من الافضل ان ننحي جانبا الظروف التي ادت الى توتر العلاقات المصرية – الامريكية ، فهيكل يعرفها قبل غيره ! ومن الافضل الا نتناول بالعرض المساعدات الامريكية ، التي كانت تقدم لمصر قبل تحول سياستها نحو الاتحاد السوفيتي .. فهو يعلم بها تماما !

– كذلك ...

فمن الافضل الا نعقد اى نوع من انواع المقارنة بين المساعدات الامريكية ، والمساعدات السوفيتية ! من الافضل الا نتحدث عن المصانع السوفيتية التي كانت تباع لمصر باضعاف ثمنها ، وعن الاسلحة التي كانوا يصرون على الحصول على ثمنها بالعملات الصعبة ، وعن الضغوط التي كانوا يمارسونها ، وعن عمليات الاذلال التي كانوا يحرصون عليها ! من الافضل الا نتحدث عن رفض الاتحاد السوفيتي تعويض مصر عن الاسلحة التي فقدتها في حرب اكتوبر المجيدة او رفضه تأجيل الديون او اعاده جدولتها !

من الافضل ان ننحي كل ذلك جانبا .. فمجاله ليس حديث اليوم !

وليسمح هيكل بان اذكره – بما يعرفه تماما – عن المعونات والمساعدات التي حصلت عليها مصر من الولايات المتحدة ، كنتيجة لسياسة السادات :

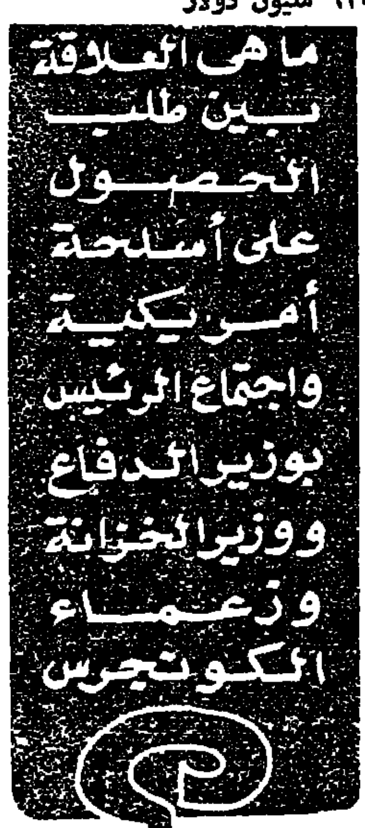
بصفة اجمالية ، وبدون اية تفصيلات ، اقول :

* في عام ١٩٧٤ – حصلت مصر على ٢٥٠ مليون دولارا من الولايات المتحدة .

* وفي عام ١٩٧٥ – حصلت على ٧٩٥ مليون دولار

* وفي عام ١٩٧٦ – حصلت على ٧٠٠ مليون دولار

* وفي عام ١٩٧٧ – حصلت على ٦٢٥ مليون دولار



* أما في عام ١٩٧٨ – فسوف يزيد حجم المساعدات على الـ ٧٠٠ مليونا . بينها قرابة مائة مليون منحة .. اى لا ترد !

* * *

وحتى يعرف هيكل مزيدا من التفاصيل اقول :

ان الولايات المتحده ، تتيح لمصر الحصول على المعونات والقروض من جميع الهيئات الامريكيه التي تقدمها .

مثلا :

□ تتيح الولايات المتحدة لمصر الحصول على معونات عينيه الحاصلات الزراعية . لتغطية احتياجاتها من القمح ..

وهيئة الحاصلات الزراعيه . تقدم لمصر القمح بتسهيلات في الدفع . مدتها ١٩ سنة .. بينها سنتين سماح ، اى : لا يدفع خلالهما اى شئ . والباقي يقسط على ١٧ سنة . بفائدة رمزيه قدرها ٢٪ !

□ تتيح الولايات المتحدة لمصر الحصول على مساعدات وقروض من البنك الدولى ، لتمويل مشروعات التنمية ، بفائده قدرها ٨٪ ..

□ تتيح الولايات المتحدة لمصر الحصول على مساعدات عن مؤسسة التمويل الدولية ، التي تقدم القروض للدول النامية بدون فوائد ، ويقبل سدادها على فترة تتراوح بين ٢٥ و٤٠ عاما !

□ تتيح الولايات المتحدة لمصر الحصول على مساعدات وتمويل من مؤسسة الـ (I.F.C) ، وهي مؤسسة تجارية – صناعية ، تشارك في تنفيذ المشروعات وتمويلها .

* * *

هل يريد هيكل مزيدا من التفصيلات حول المساعدات الامريكية التي تقررت لمصر ، كنتيجة لانتصار اكتوبر ، وبسبب السياسة الناجحة للرئيس السادات . ؟

اذن .. فليستمع الى هذه المعلومات !

تحتاج مصر – سنويا – الى حوالى ٥٫٥ مليون طنا من القمح لتغطيه احتياجاتها ...

وتوفر مصر – ذاتيا – بعض هذه الكمية ..

اما باقي الكميه ، وتقدرها بثلاثة ملايين طن ، فقد قررت الولايات المتحده تقديم نصفها تقريبا لمصر . ضمن برنامج الحاصلات الزراعية ..

وثمن هذه الكميه يصل الى حوالى ١٥٠ مليون دولار سنويا !

ومن الحاصلات الزراعيه التي قررت الولايات المتحده تقديمها لمصر ايضا : الدقيق والسمن ... والزيوت النباتية ، وفول الصويا ، والتبغ

* * *

ومزيدا من التفاصيل :

قررت الولايات المتحده ان تقدم لمصر مبلغ ٢٥٠ مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات ..

ومن بين استخدامات هذا المبلغ :

* تمويل احتياجات الانتاج والمدخلات .

* تعمير منطقه السويس .

* استكمال الصناعات الاساسية ..

ومن المساعدات التي ستقدم خلال عام ١٩٧٨ ايضا :

* ٤٠ مليون دولار لتطوير وتجديد المواصلات السلكية واللاسلكية .

* ٤٠ مليون دولار للتوسع في الانتاج المحلي للسكك الحديدية .

* ٩٥ مليون دولار لانشاء مصنع اسمنت المعادي الذي يصل انتاجه الى مليون طن سنويا .

* ٧٥ مليون دولار لانشاء مصنع الزجاج المسطح .

* ١٣ مليون دولار للبنك الصناعي بهدف دعم القطاع الخاص . وتمويل برنامج مستقبل العائلات العاملة .

* * *

مساعدات اخرى ...

قررت الولايات المتحده ، تقديم المعونات التاليه ، لقطاع الزراعة والري :

* ٢٥ مليون دولار لبرنامج تخزين الحبوب والزيوت .

* ٢٠ مليون دولار للميكنة الزراعية .

* ٦٫٧ مليون دولار منحة لتطوير الزراعة .

* ١٫٥ مليون دولار لتطوير استخدامات مياه الري .

* ١٫٥ مليون دولار لتطوير اداره وتصميم المشروعات .

* نصف مليون دولار لتحسين انتاجية الاراضي .

* ١٫٥ مليون دولار لتحسين انتاج الدواجن .

* ٧٥٠ ألف دولار لمشروعات الثروة السمكية .

* * *

وتقسيمات اخرى ، بالنسبة لباقي القطاعات .

قررت الولايات المتحدة ، تقديم المساعدات التالية :

* ٨٫٨ مليون دولار لبرامج ومشروعات الاسكان والصحة .

* ٤٫٣ مليون دولار لبرامج التعليم والعمالة .

* ١٨٫١ مليون دولار لبرامج التكنولوجيا الحديثة .

* * *

وبالاضافة الى ما تقدم ، قررت الحكومه الامريكيه الاشتراك – بالخبرة او التمويل – في المشروعات التالية :

(١) مشروع انتقال التكنولوجيا ، وتنميه العمالة .

(٢) مشروعات العلوم التطبيقية والبحوث الفنية .

(٣) مشروعات المواصلات .

(٤) برامج تطوير النظام الزراعى .

(٥) برنامج تنظيم الأسره .

(٦) برنامج تنمية الحكم المحلى .

(٧) مشروع تدعيم صناعات عربات السكك الحديدية .

(٨) مشروعات تنمية الثروة السمكية وتربية الدواجن .

(٩) برامج وبحوث زيادة انتاج الارز .

(١٠) برامج تطوير استخدامات مياه الري

(١١) برامج التدريب في مجال الخدمات الاجتماعية .

(١٢) البرامج والدراسات الفنية المتصلة باعداد مشروعات التمويل .

(١٣) مشروعات تنمية انتاج الاسمنت والزجاج .

(١٤) برامج تطوير التعليم الفني .

(١٥) برامج تدعيم اجهزة الاعلام .

* * * * *

بالاضافة الى كل ما تقدم ...

قررت الحكومة الامريكية ، تقديم ٧٥ منحة – هذا العام – لتدريب المسئولين في المشروعات المختلفة ..

وفي العام القادم ، يرتفع عدد المنح التدريبيه الى مائتي منحه !

* * *

بعد ذلك ...

اريد ان اقول لهيكل الذي يتحدث عن (فتات) المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لمصر !

ان حجم ما تقدمه الولايات المتحدة من معونات ومساعدات للتنمية في مصر – سنويا – يزيد عن حجم المساعدات التي تقدمها لاى دولة في العالم .. بما في ذلك اسرائيل !

وحجم ما تحصل عليه مصر من القمح الامريكي – سنويا – يزيد على ضعف ما تحصل عليه دولة كالهند . يبلغ عدد سكانها اكثر من ٥٠٠ مليونا !

والكونجرس الذي كان يعترض – دائما ، وفي ظل (السياسة المصرية الرشيدة) في سنوات نفوذ هيكل – وافق على جميع المساعدات والمعونات التي اشرت اليها .

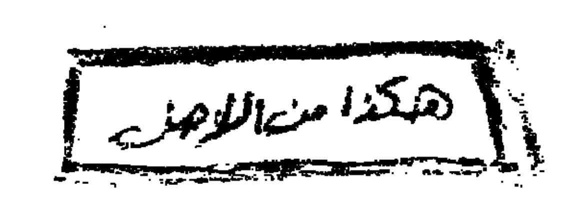
وجميع المسئولين الامريكيين ، الذين التقيت بهم – سواء في البيت الابيض ، او وزارة الخارجية ، او الكونجرس الامريكي – يوافقون على استمرار هذه المساعدات والمعونات ، لسنوات عديدة قادمة .. بل ولا يستبعدون زيادتها !

اخيرا ... :

لا اظن ان الحقد الاسود الذي يغلف كل احاديث وتصرفات هيكل – ومن يدعمونه – في حاجة الى تفصيلات اكثر !

ولا اظن انني – في حاجة بعد هذه السلسلة من التحقيقات – الى الحديث عن النتائج التي حققتها سياسة مصر العاقلة – او عن نجاح المحادثات التي اجراها السادات في واشنطن !

ممدوح رضا



جولة فى فكر قائد عمالى مسئول عن ٨ ملايين عامل

سعد محمد أحمد يقول :

عمال مصر يرفضون الأفكار المستوردة

■ التأمين الصحى تحول من خدمة عامة إلى مشروع استثمارى !!

■ وضع شاذ أن تتبع الثقافة العمالية الاتحاد الاشتراكى ..!

● الأمية هى كوليرا المجتمع المصرى لأنها تهدد كل نمو عندنا .. !

حوار بقلم : محمد الشناوى

... الاحد اول مايو ١٩٧٧ – ومع صدور هذا العدد (السياسى) – يكون ضيفنا على الصفحة الخامسة ، قد بلغ ... ثمانية واربعين عاما وثمانية اشهر وعشرين يوما – ... على وجه التحديد فى العاشر من اغسطس عام ١٩٢٨ ... ميلاده فى حى كرموز الشعبى بالاسكندرية .. وتلقى ... الابتدائى بمدرسة (تاج العصر) بشارع الخديو .. وقضى ... الثانويه بمدرسة العباسية .. ثم وجد نفسه ... الى قطع دراسته – فى عام ١٩٤٧ – ليدخل معركة ... العملية فى وقت مبكر .. وكانت البداية (مساعد مخزنجى) ... سيارات فورد – بالاسكندرية – وفى نفس الشركة ... ضيفنا فى جولة الفكر هذا الاسبوع . صلته بالحركة ... العماليه .. حيث انتخب وهو فى هذه المرحلة المبكرة من ... الطفل والنقابى سكرتير النقابة عمال شركة فورد .

يعترف هو : فان المناخ الذى كان يسيطر على الحياة وقتها – لم يكن ينظر بارتياح لتحرك شعبى – وخاصة التحرك وسط العمال – ولهذا وجد نفسه يدخل فى صراع مع ... السياسى بسبب نشاطه ... ، وعندما قبض على رئيس (عبد الحميد شيحا) بادر هو الى انتخاب رئيس جديد هو ... الكريم عنتر) .. ولم يسعد ... السياسى طبعا لهذا التحرك ، فقام باعتقال الرئيس الجديد ... مع سلفه الى معتقل جبل ... !! – ثم دار البحث حول سكرتير المشاغب ، سعد محمد ... فاسرع بالهرب لينجو من ... الى جبل الطور ..!! وظل ... عاما كاملا عاد بعده الى الظهور ... الاحكام العرفية – فى عهد وزارة وفدية تولت الحكم قبل ... ثورة – ولكنه وجد نفسه مفصولا ... !! وبحث عن عمل جديد ... فرع شركة « كوكاكولا » ... وجد وظيفة بقسم البيع ... قسم الحسابات .. واخيرا فى العلاقات العامة – حيث ما يزال ... الان مديرا لها .

هو ، سعد محمد احمد ، رئيس ... العام لنقابات العمال بجمهورية ... العربية – وضيف هذا الاسبوع ، كان لقائى معه بمكتبه بالمنشور ... بمبنى الاتحاد – وهو يضع مع محمود العسكرى – اللمسات ... فى استعداد الاتحاد للاحتفال ... العمال .. وكانت البداية بهذا ... :

●● اذا كانت الظروف قد حالت بين سعد محمد احمد ...

الطالب بالعباسية الثانويه بالاسكندرية – وبين الاستمرار فى خطه الدراسى .. فما هو الخط الذى سار فيه تحركك النقابى .. ابتداء من سكرتارية نقابة عمال شركة فورد .. وانتهاء بمنصب رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال ..؟!

– عندما عينت بشركة كوكاكولا – فرع الاسكندرية – وجهت اهتمامى كله الى نشر الوعى النقابى بين زملائى العمال بالشركه ، ووفقت فى ابريل ١٩٥٢ – وقبل قيام الثورة بحوالى ثلاثة اشهر فقط – فى انشاء اول نقابة لهم ، وانتخبت رئيسا لها .. وتوالى إنشاء النقابات لباقى افرع الشركه . وفى ١٩٥٩ صدر القانون رقم ٩١ بادماج نقابات عمال مصر فى ٦٥ نقابه – وكانت قبل ذلك ١٤٠٠ نقابة – وطبقا للقانون الجديد وقتها كونت مع زملائى نقابة عامه للعاملين بصناعه المشروبات غير الكحولية – حيث انتخبت رئيسا لهذه النقابة – وفى سنة ١٩٦١ انتخبت سكرتيرا للشئون النقابية بالمجلس التنفيذى للاتحاد العام للعمال حتى عام ١٩٦٤ – حيث صدر القانون ٦٢ بادماج النقابات الاربع والستين فى سبع وعشرين نقابة عامة فقط – فانتخبت رئيسا للنقابة العامة للعاملين بالصناعات الغذائية ، ورفضت وقتها – دخول المجلس التنفيذى للاتحاد العام لكى اتفرغ لرعاية مصالح هذه النقابة – وقد اعيد انتخابى رئيسا لها عدة مرات ولازلت فى موقع الرئيس المنتخب لنفس النقابة ، الى جانب موقعى فى الاتحاد العام – وفى عام ١٩٧٣ انتخبت نائبا لرئيس الاتحاد العام وبعد اعادة تشكيل الحركة النقابية العمالية – طبقا لاحكام القانون ٣٥ لسنة ١٩٧٦ – انتخبت رئيسا لنقابة عمال الصناعات الغذائية – ايضا – ورئيسا للاتحاد العام ..

●● هذا على المستوى النقابى المصرى .. وماذا عن موقعك من الحركة النقابية على المستوى القومى فى الوطن العربى .. ؟!

– منذ تشكيل النقابة العامة لعمال الصناعات الغذائية وانا اسعى الى تكوين الاتحاد العربى لعمال الصناعات الغذائية .. وفى عام ١٩٦٦ وفقنا الى تحقيق هذه الفكرة .. وتم بالفعل تشكيل هذا الاتحاد – الذى بدأ يتسع منظمات نقابية فى كل من مصر ، وسوريا ولبنان ، والعراق ؛ والسودان ، وليبيا ، والمغرب ؛ والجزائر ، وفلسطين ثم انضمت له فيما بعد منظمات (الكويت ، واليمن الجنوبية ؛ والاردن ، وتونس) وقد انتخبت منذ بداية تكوين هذا الاتحاد امينا عاما له – ولازلت فى نفس الموقع – بعد ان اعيد انتخابى له ثلاث مرات متتالية ..

المصالح والضغوط

●● ونحن نحتفل بعيد العمال .. ترى .. ما هو تصور سعد محمد احمد – رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر – لرسالة هذا الاتحاد ..؟

– المسألة ابعد من تصورى الشخصى انها اولا .. المفهوم الذى عنيه فى العالم اجمع بالنسبة لدور الحركة النقابية فى اى مكان : منذ ميلاد هذه الحركة !

●● وما هو هذا المفهوم الدولى لرسالة النقابات العمالية؟

– الدفاع عن مصالح الطبقه العاملة فى مواجهة اى ضغوط تتعرض لها هذه الطبقة .. وعلى سبيل المثال فان هذا الدور يتحدد بشكل واضح فى المجتمعات الراسمالية

●● وما شكل هذا التحديد ..؟

– فى المجتمعات الراسمالية عادة ، نلاحظ ان راس المال المستغل يسيطر على الاقتصاد ، ويسمى باعتباره اقتصادا حرا ، الى تحقيق اكبر عائد يمكنه تحقيه ! وهو يدخل فى حسابه عادة استغلال العمال .. وفى مواجهة هذا الموقف من راس المال المستغل ، فان الطبقة العاملة ترد بموقف معاند حين تسأل نفسها لصالح من ستحقق اية زيادة فى الانتاج ..؟!

●● لصالح راس المال المستغل طبعا .. !!

– وهذه النتيجة المعروفة لدى الطبقة العاملة ، تدفعها الى موقف مضاد لعملية الاستغلال الموجهه ضدها .. وهنا يبرز دور الحركه النقابية – فى تلك المجتمعات – ويتحدد فى قيادة صراع الطبقة العاملة ضد راس المال المستغل ..

●● وبالنسبة لمجتمع – كالمجتمع المصرى – يؤمن بالتطبيق الاشتراكى .. ما هو دور الحركة النقابية عموما .. واتحاد العمال بالذات ..؟!

– فى مثل مجتمعنا – حيث ينتفى استغلال رأس المال للطبقة العاملة – فان حركتنا النقابية تاخذ مسارا مغايرا تماما للمسار الذى تاخذه الحركات النقابية فى المجتمعات الراسمالية .. بحيث تتحول الحركة النقابيه بشكل جيدعا الى المساهمة فى بناء اقتصاد المجتمع ، على اساس أن زيادة الانتاج ستعود على المجتمع كله – بما فيه افراد الطبقة العاملة – وتتحول رسالة الحركة النقابية الى حركه تعاون فعال مع باقى الاجهزة المسئولة ، وتتحمس مثلها الى زيادة الانتاج وتطويره ، والارتفاع بمعدلات التنمية ..

●● هل يعنى هذا ان الحركة النقابية فى مثل مجتمعنا تفقد دورها بالنسبة للعمال مادام التناقض قد انتفى بينها وبين المجتمع .. بانتفاء الاستغلال ..؟!

– الحركة النقابية لا يمكن ان ينتهى دورها بالنسبة للعامل اطلاقا ، وقيام هذه الحركة بدور ايجابى بالنسبه للانتاج – فى المجتمع الاشتراكى – يضعها أمام مسئولية أخرى بالنسبة للقاعدة العمالية .. وهى دراسة التشريعات التى تتصل بحياة العمال .. سواء منها التشريعات العمالية المباشرة ، أو التشريعات العامة المتصلة بحياة العامل كمواطن فى المجتمع الاشتراكى مثل تشريعات الاسكان .. والضرائب – ولهذا نجد القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٦ – الخاص باعادة تشكيل الحركه النقابيه العماليه ، ينص فى مادته السابعة عشر ، على احقية الاتحاد العام للعمال ، باعتباره قيادة الحركه النقابيه المصرية ، الحق فى ابداء الراى فى مشروعات القوانين واللوائح والقرارات المتعلقة بشئون العمل والعمال : والحق فى المشاركه فى مناقشة مشروعات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية العامة ، وفى الدفاع عن حقوق عمال مصر ورعاية مصالحهم المشتركه ..

●● وبالنسبة للخدمات الخاصة بالعمال ..؟

– هذا ميدان واسع للحركة النقابية فى اى مجتمع ، وعلى قدر نجاح الحركة النقابية فى توفير الخدمات التى يحتاجها العمال ، على قدر احساسهم بدورها الفعال فى حياتهم .. ونحن نحاول الاهتمام به فى مختلف مجالات الخدمات الاجتماعية والصحية ..

أخذنا بالتخطيط العلمى

●● معروف ان الاتحاد العام يمر الان بالدورة السادسة – منذ تكوينه – وهى الدورة التى بدأت منذ اواخر نوفمبر ١٩٧٦ .. فما هى خطتكم للعمل النقابى خلال هذه الفترة ..؟!

– اخذنا منذ اللحظة الاولى بنظام السكرتاريات المتخصصة : اخذا بالتخطيط العلمى ، الذى يجعل لكل سكرتارية – داخل المجلس التنفيذى للاتحاد العام – دورا محددا نقوم به فى اطار الخطة العامة .

●● وما عدد هذه السكرتاريات المتخصصة داخل المجلس ..؟!

– هى سكرتاريات : علاقات العمل والاجور .. والتامينات الاجتماعية .. والاعلام العمالى والمرأة العاملة والخدمات والتثقيف والتدريب والعلاقات العمالية الدولية والاتحادات العمالية المحلية العضوية والتنظيم والخطة والانتاج ومحو الامية .

●● بالنسبة للسكرتارية الاولى .. ما دورها بالنسبة لعلاقات العمل والاجور وخاصة بالنسبة لمجتمع كمجتمعنا تحدد فيه قواعد الاجور على اساس تنتهى فيه مظاهر استغلال العمال؟

– مع تسليمى بما ذكرته من أن قواعد الاجور عندنا ، تخضع لقواعد عامة لا مجال فيها لاستغلال العامل ، فى حدود طاقتنا الاقتصادية كمجتمع – الا أن هذه السكرتارية ذات دور اساسى بالنسبة للحركة العمالية عموما .. وحتى عند صدور اية قرارات عامة تخص الاجور فان هذه السكرتارية تقدم دراساتها للمختصين وتناقش معهم مشروعات القرارات لتأتى متفقة مع الواقع ، ومراعية للصالح الاقتصادى العام ، ولصالح القوى العاملة فى نفس الوقت .. كما انها تهتم بالمشاكل التى تحدث على المستويين الفردى والجماعى نتيجة لتطبيق قواعد وقوانين الاجور .. كما انها توجه جزءا كبيرا من جهدها لابرام الاتفاقيات ... جماعية – ... الخاص .. وحصر مشاكل العاملين واقتراح تعديل ما يحتاج من القوانين الى تعديل لصالح العاملين .. وذلك بحكم المادة ١٧ من القانون ٣٥ لسنة ١٩٧٦ .

الثلاثية غير فعالة !

●● بمناسبة الحديث عن مشاكل العاملين .. هناك شكوى من ان اللجان الثلاثية التى تنظر فى منازعات العمل بين الادارة وبين العمال .. لجان غير فعالة فى كثير من الحالات فيما عبر العاملون لفعالية هذه اللجان وعدم انحيازها للادارة كما يقال عنها .. !!

– اولا .. هناك ضمان لحياد هذه اللجان وعدم انحيازها لمصلحة العامل .. وهو ان العامل الذى يحس بغير ... مندوب اللجنة النقابية – داخل اللجنة الثلاثية – يمكنه ان يدفع الى ... مباشرة ويطلب تحسينه ... اللجنة النقابية ..

●● ... ؟! ..

– عمل اللجان عموما يعانى من مشكلة لابد من مواجهتها .. !!

●● وهى .. ؟!

– ان هذه اللجان .. رأيها استشارى وقراراتها غير ملزمة ..

●● والحل .. ؟

– هناك رأيان .. يقول احدهما : يجب ان تتحول قرارات هذه اللجان الى قرارات ملزمة لكل من الادارة والعامل .. حتى لا تماطل الجهة الادارية فى تنفيذ القرار اذا كان لصالح العامل ..!! والرأى الثانى ينادى بان تظل قراراتها استشارية ، حتى يستمر حق التظلم من القرار ، سواء بالنسبة للادارة او العامل نفسه .. !! وخاصة اذا كان القرار بالفصل ..

●● باعتبارك رئيسا للاتحاد العام .. ما رايك فى مبدا الفصل فى حد ذاته .. ؟!

– بعض الدول تقول بعدم جواز فصل العامل حتى لو اخطأ خطأ فاحشا ، على اساس ان الفصل يؤدى الى توقف اجره .. وهى عقوبة تصيب أسرة العامل اكثر مما تصيب العامل نفسه ..!!

●● وما هو رايك .. فى هذا الرأى ؟!

– نحن نمر بمرحلة تحول اشتراكى .. والقانون حدد الحالات التى يتسم فيها الفصل النهائى بانها حالة ادانة العامل فى جرم معين – وبحكم قضائى – كالسرقة او الاختلاس .. وانا شخصيا اميل الى عدم الفصل .. لانه حتى لو ثبت جرم العامل واستحق الفصل كاستكمال للعقوبة الجنائية .. فان العقوبة الاقتصادية التى تتبع الفصل – وهى توقف المرتب – ستنصب اساسا على أسرة العامل ، وهى لم تشارك فى الجرم الذى فصل بسببه ..

●● ننتقل الى سكرتارية مخصصة أخرى – داخل مجلس الاتحاد – وهى سكرتارية الخدمات .. ؟!

– ان دور هذه السكرتارية ينصب اساسا على خدمة العامل كانسان .. وكرب أسرة : وهى ترعى فيه الجانب الانسانى .. كالهوايات .. والرياضة .. وتقديم الخدمات الاجتماعية والترفيهية .. الى جانب تقديم الخدمات الصحية لاسرة العامل التى لا تتمتع بالتامين الصحى الذى يخدم العامل وحده ..

التأمين الصحى

مشروع استثمارى !!

●● بمناسبة الحديث عن التامين الصحى .. ما رأيك فى هذه التجربة عن صور التطبيق الذى عاش فيه ملايين العمال الذين خضعوا لنظام التامين الصحى ..؟!

– رأيى فيه – وهو مستمد من رأى زملائى العمال الذين يتعاملون مع هذا التامين الصحى – ان القائمين عليه لا ينوون تدعيم الاهتمام الكافى حتى الآن .. فضلا عن عدم توفر الامكانيات .. كما نرى ان التجربة فى حاجة الى مناقشه صريحه وموضوعية من الاساس ...!! ولهذا فاننا نعد الآن لعقد مؤتمر عام لمناقشة تجربة التامين الصحى بكل جوانبها .. وسنشرك معنا كل الاجهزة المعنية سواء وزارة الصحة او الهيئة العامة للتامين الصحى ذاتها . وغيرها من الهيئات المعنية .. ونرجو أن نصل الى تصور ... يساعد على حل المشاكل والقصور الواضح من جانب هذه التامين الصحى فى تنفيذ هذه التجربه .. !! ولعل اسلوب المناقشة الواضح والصريح يساعد على وضع التجربه فى اطارها الصحيح ، بعد ان تحول التامين الصحى من خدمة عامة الى مشروع استثمارى ..!!

●● والتثقيف .. والتدريب .. ما هو دورهما فى خطة الاتحاد العام ؟!

– أى حركة نقابية فى العالم لا تستطيع أن تقوم بدورها – او تستمر فيه – بشكل علمى ، بدون اعداد كوادر نقابية مدربة ، لان الكوادر النقابية غير المدربة ! مهما ارتفع مستوى اخلاصها للحركة النقابية لا تستطيع القيام بواجبها النقابى على الوجه الاكمل فى غيبة التدريب .. ولهذا السبب اهتمت حركتنا النقابيه المصرية – منذ زمن بعيد – بالتثقيف والتدريب .. وقد بدا هذا الخط عندنا بجهود فردية من خلال النقابات ، ثم تطور الى شكل منظم بقيام المؤسسة الثقافية العمالية سنة ١٩٦١ ، وهى تضم حاليا ستة معاهد متخصصة .. فى مجالات : التدريب النقابى ، والعلاقات العمالية الدولية ، والتامينات الاجتماعية والامن الصناعى : والتربية العمالية ، واقتصاديات العمل ، وكل منها يقوم بتدريب القيادات العمالية فى مجال تخصصه ..

●● هذه المعاهد المتخصصة فى التثقيف والتدريب للقيادات العمالية واعداد كوادرها المدربة .. الى متى يظل كل منها منفصلا عن الآخر .. ؟

– هناك مشروع لانشاء جامعة عمالية – على احدث مستوى عالمى معروف فى هذا المجال – تضم المعاهد الحالية ، مع التوسع فى مختلف الدراسات النقابيه ، وقد بدئ بالفعل فى تنفيذ المشروع بمدينة نصر ..

وضع شاذ

●● وما هى علاقة الاتحاد العام للعمال بمؤسسة الثقافه العمالية – بوضعها الحالى – ثم .. ما هو مستقبل العلاقة بينه وبين جامعة الثقافة العمالية عند قيامها ..؟!

– المؤسسة الثقافة العمالية كانت – ولا تزال حتى الآن – تتبع الاتحاد الاشتراكى ..!! ولا تتبع الاتحاد العام للعمال : وهو وضع شاذ لا مثيل له فى العالم اطلاقا ..!!

●● لماذا .. ؟!

– لان جميع مؤسسات الثقافة العمالية فى كل دول العالم ، تتبع الاتحاد العام لنقابات العمال – بتلك الدول – وتشرف عليها الحركة النقابية باعتبار هذه المؤسسات الثقافيه هى مجالات الصقل العلمى والعمل لقيادات الحركة النقابية حتى على المستوى العربى فان هذه المؤسسات تتبع الحركات النقابيه ، ولا تتبع اى تنظيم سياسى .. ولهذا نجد ان وزاره الشئون الاجتماعيه عندما فكرت فى عام ١٩٥٥ – فى انشاء مؤسسة الثقافه العماليه ، استدعت خبيرا دوليا من منظمه العمل الدوليه لدراسه المشروع ، فكانت توصيته الاولى هى : ان تبعيه المؤسسه الثقافيه العماليه : لايه جهه رسميه ، وعدم الحاقها بمكانها الطبيعى وهو الحركه النقابيه خطأ من اساسه ، سيؤدى الى نتائج تمس فى صالح الحركه النقابيه ، ولا فى صالح المؤسسه ذاتها ..

●● اذا كان هذا الوضع شاذ كما ذكرت سيادتك .. فلماذا سكت الاتحاد العام للعمال – وهو القيادة المسئوله عن الحركه النقابيه بمصر عن هذا الخطأ ولماذا لم تطلب باصلاحه؟!

– لم نسكت وطالبنا .. وفى اللقاء الذى تم بين السيد الرئيس السادات وبين قيادات العمال فى ٢٣ يناير ١٩٧٧ – عرضنا الامر على سيادته ، وطالبنا بتصحيح هذا الوضع الشاذ ، الذى لا مثيل له فى العالم العربى على الاقل ...!!

وقد وافق الرئيس فورا على طلبنا بنقل تبعيه المؤسسة الثقافة العماليه الى مكانها الطبيعى – وهو الاتحاد العام للعمال – كما وافق سيادته ايضا على نقل تبعية المؤسسة الاجتماعية العماليه الى الاتحاد ايضا – وهى الاخرى بعيدة عن الاتحاد العام .. !! – ورغم صدور موافقة السيد رئيس الجمهورية ؛ وهو فى نفس الوقت رئيس الاتحاد الاشتراكى ؛ الا ان الجهات المختصة لم تصدر حتى الآن القرار اللازم لتنفيذ موافقة السيد الرئيس .. !!

●● وقضية التدريب المهنى للد العامله المصرية .. ما هو مكانها من اهتمام الاتحاد العام للعمال .. ؟

– قضيه التدريب فى تصورى – ليست قضية خاصه – ولكنها قضية ذات مستوى قومى ، لانها تمس ركنا هاما من اركان تنمية الاقتصادية الشامله .. وقد بدا اهتمام الدولة بها بشكل واضح ، عندما غيرت اسم وزارة القوى العاملة .. الى (وزاره القوى العاملة .. والتدريب المهنى) .. والمفروض من هذا المنطلق .. ان تبدأ الوزارة المخصصه بالتركيز على التخطيط لسياسه طويلة المدى لتدريب القوى العامله فى مصر – خاصة بعد ان امتصت السوق العربية جزءا كبيرا من العماله المصريه المدربة واصبح لدينا فعلا عجز واضح فى العمالة الفنية ، فى الوقت الذى نعانى فيه من تضخم العماله غير المدربة مهنيا ..!! – ومشكلة التدريب الحقيقية حاليا .. هى ان هذه العملية ذات الصفة القومية تقوم بها اكثر من جهة دون تنسيق .. وعلى سبيل المثال .. وزارة الصناعة توجد بها مصلحة للكفاية الانتاجية والتدريب المهنى .. ووزارة الاسكان بها مراكز للتدريب المهنى .. وكذلك وزارة القوى العاملة ؛ ووزارة التعليم .. ووزارة الشئون الاجتماعية .. وهذا التشتت يؤدى الى تفتت الجهود وربما الى تضاربها فى غيبة خطة موحدة .. تدرس احتياجات السوق المحلية والعربية والافريقية ، ثم تضع سياسة مدروسة للتخطيط الطويل المدى فى هذا المجال ..

●● والحل .. ؟!

– اطالب بانشاء مجلس اعلى للتدريب المهنى ، تمثل فيه كل الاجهزه المعنية ، وكذلك المجالس القوميه المتخصصه – وبالذات المجلس القومى للانتاج .. والمجلس القومى للتعليم – والاتحاد العام للعمال .. واعتقد ان وجود هذا المجلس سيؤدى الى رسم سياسة عملية ، تؤدى الى امتصاص البطالة المقنعة التى يعانى منها خريجو الجامعة حاليا ، الذين تزاحموا على التعليم العالى خصوصا بعد الجامعه :

أطالب بإنشاء مجلس أعلى للتدريب المهنى للقضاء على البطالة المقنعة

دون نظر لاحتياجات المجتمع الحقيقية من التخصصات والدراسات .. وهذا بالطبع يحتم اعادة النظر فى سياسة التعليم بحيث يتم التركيز على التعليم الفنى – بمختلف مراحله – بحيث تتسع قاعدة الكوادر الفنية المدربة مهنيا من الناحيتين العمليه والنظرية وهى القاعده التى تقوم على اكتافها بالدرجة الاولى عمليه التنمية الاقتصادية الشاملة فى مختلف مجالات الانتاج الزراعى والصناعى ولعل ابسط الاضرار التى تلحق بالاقتصاد القومى من استمرار هذه البطالة المقنعة ، ارتفاع اسعار المنتجات – بسبب تحملها لاجور عدد كبير من الخريجين الذين لا يعملون فعلا لان العمل لا يحتاجهم – ولو تم تدريبهم منذ البداية لساهموا بدور ايجابى فى الانتاج وبالتالى فى تخفيض تكلفه الانتاج وخفض الاسعار تبعا لذلك .. !!

احياء لجان الانتاج !

●● تحدثت الآن عن تمثيل الاتحاد العام فى الاجهزه الخاصه بالتخطيط والانتاج .. فما هو فى تصورك .. السبيل لزيادة الانتاج ، كعامل اساسى فى اصلاح مسار الاقتصاد القومى .. !!

– حدد الاتحاد العام للعمال هذا التصور فى ثلاث نقاط اساسية هى احياء لجان الانتاج التى صدر بتشكيلها قرار جمهورى فى عام ١٩٦٩ وكانت تقوم بدور فعال وايجابى فى تنفيذ خطط الانتاج على الوجه الاكمل .. والمؤسف ان هذه اللجان توقفت بسبب تعنت بعض رؤساء مجالس الاداره فى الشركات الصناعيه الذين اعتبروا هذه اللجان منافسا لهم فى سلطاتهم ..!!

وان كانت بعض الشركات مازالت حريصة على وجود هذه اللجان .. وفى مقدمتها شركة السكر : التى تحقق حديد انتاجية مرتفعه باستمرار نتيجة لوجود لجان الانتاج بها ..!!

●● والعامل الثانى الذى حدده الاتحاد العام كوسيلة لزيادة الانتاج ..؟

– تمثيل النقابات العامة – كل فى مجال تخصصها – فى مجالس القطاعات الصناعية – التى تحولت بعد حل المؤسسات العامة ، الى امانات فنية – لان تمثيل النقابات المختصة ، سيجعلها قادرة على نقل مشاكل التنفيذ على الطبيعة الى جهة التخطيط لتلافيها من ناحية ، كما ستساعد هذه النقابات على تفهم روح الخطة ونقلها الى العمال بامانة ووعى تساعد على سرعة وجودة التنفيذ ..

●● والوسيلة الثالثة ..؟

– ان تتاح للاتحاد العام الفرصة كاملة لكى يبدى رأيه – المدروس – فى خطة التنمية العامة ..

لا انفصال بين السياسة والنقابية

●● هذه المطالب الثلاث .. تقرب بنا من الحديث عن السياسة .. !! فما هى فى تصورك .. العلاقة بين الحركة النقابية وبين السياسة .. ؟!

– بصفة عامة ، لا يمكن لاى حركة نقابية ان تنفصل عن الواقع السياسى الذى يسود المجتمع ..

في ١٨ و١٩ يناير وقفنا نحمى مصانعنا ضد المخربين

كلمة السياسى

قبل ايام اعلن السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء فى لقاء ... قيادات الانتاج : ان مكاسب العمال لن تمس .. وان القطاع العام سوف يدعم فى ظل سياسة الانفتاح ، ولن ينتهى كما يروج المرضون ، والحاقدون ، والمشككون فى استمرار الثورة المصرية ..

وليس غريبا ان يأتى هذا التصريح لرئيس الوزراء ومقرر حزب مصر العربى الاشتراكى قبل ايام قليلة من يوم اول مايو .. عيد العمال ،

ذلك لان المتتبع لتاريخ الثورة المصرية يجد انها اعطت العمال مكاسب وحقوق ناضلوا من اجلها سنوات طويلة قبل الثوره .. اعطتهم حق التمثيل فى مجالس الاداره .. وحق العمل ساعات محدده ، وحق ... الفصل التعسفى ، و ٥٠٪ من مقاعد مجلس الشعب ..

اعطت الثورة – باختصار – للعمال حق الحياة الكريمه كبشر تحققت لهم الحرية والكرامة فوق الارض المصرية .

وفى المقابل .. انجز عمال مصر الكثير .. والكثير .. فى مصانعهم صانعوا الانتاج ، ووقفوا خلف الجنود فى حرب اكتوبر للجبهه كما جبهه القتال الحقيقيه .. كما اعطوا مصر الاف المصانع التى تقف اليوم شامخة ودليلا على صمود الارادة المصرية وقدرتها على التحدى والانجاز ..

اعطوا لمصر حبات العرق .. وقطرات الدم فى ساعات الشدة والحسم ..

واليوم .. حين يحتفل شعب مصر بعيد العمال .. فان مصر تنتظر من ابنائها العمال .. المزيد من العطاء .. تنتظر منهم ان يزداد التفافهم حول ارادة الثورة المصرية المتمثلة فى القيادة الوطنية الشجاعه للرئيس السادات فى مواجهه المؤامرات التى تحاك ضد الوطن ..

ان مصر تنتظر اليوم من كل عامل فى موقعه ان يزيد من جهده وان يحرص على ساعات عمله وان يتفانى فى العطاء لها حبا وجهدا مخلصا ..

ان مصر تنتظر منا جميعا ان نقف فى مواجهتنا متسلحين بالوعى واليقظة والحرص على اداء الواجب ..

ومصر التى تمر اليوم بالمرحلة التى تمر بها تنظر الى ابنائها المخلصين فى امل .. واثقة انهم دائما قادرون على العطاء ..

فبالعطاء وحده .. يتأكد معنى احتفالنا بعيد اول مايو .. وبه يكون وقتنا اكثر قدرة على مواجهة صراع القوى والتحديات التى تواجهنا ..

أول



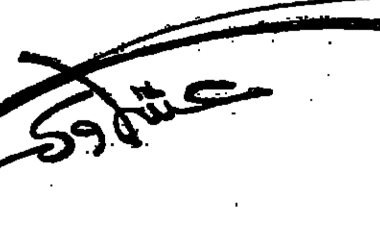
في هذا اليوم الذي نحيي فيه
جهود العاملين من أجل حياة أفضل
يسعدنا أن نتقدم إلى
الرئيس المؤمن

محمد أنور السادات

تحية تقدير وعرفان لما أسدته الثورة للعمال من مكاسب اشتراكية ضخمة ونعاهد الزعيم في يوم

عيد العمال

ان نكون جنوده الأوفياء في معركة الإنتاج من أجل تدعيم الجبهة الداخلية وفي معركة التحرير والتعمير.. مؤمنين بقيادتكم الرشيدة وسياستكم القادرة على صنع مصر المستقبل مصر التقدم والازدهار والأمل.



وزارة التموين

الهيئة العامة للسلع التموينية

الشركات التابعة لوزارة التموين

شركات المطاحن والصوامع

شركة مطاحن شمال القاهرة
شركة مطاحن جنوب القاهرة
الشركة العامة لمخابز القاهرة الكبرى
الشركة العامة للصوامع
شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا
شركة مطاحن شرق الدلتا
شركة مطاحن جنوب الاسكندرية
شركة مطاحن شمال الاسكندرية
شركة مطاحن مصر الوسطى - المنيا
شركة مطاحن مصر العليا - سوهاج

شركات المضارب

شركة مضارب الاسكندرية
شركة مضارب رشيد
شركة مضارب البحيرة - دمنهور
شركة مضارب كفر الشيخ - دسوق
شركة مضارب الغربية - المحلة الكبرى
شركة مضارب الدقهلية - المنصورة
شركة مضارب دمياط وبلقاس - بلقاس
شركة مضارب الشرقية - الزقازيق
الشركة المصرية لتسويق الأرز

شركات السلع الغذائية

الشركة المصرية للسلع الغذائية بالجملة
الشركة العامة للسلع الغذائية بالجملة
الشركة المصرية للحوم والدواجن والتوريدات الغذائية
شركة الأهرام للمجمعات الاستهلاكية
شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية
شركة اسكندرية للمجمعات الاستهلاكية
شركة القاهرة للثلج والتبريد
شركة جركو للتبريد والهندسة
الشركة المصرية لتعبئة وتوزيع السلع الغذائية
شركة الاسكندرية للثلج والتبريد
الشركة المصرية لتسويق الأسماك

الدين والمجتمع

يفتي فيها الدكتور عبد المنعم النمر

سؤال وجواب

أزواج الرسول

السؤال : كم عدد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عدد أولاده ؟

في أي بلد توفي والد النبي (ص) وفي أي بلد قبره ؟

الجواب :

احب قبل أن أذكر عدد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لفت النظر الى أن تعدد الزوجات بلا تحديد كان موجودا [illegible] قبل بعثة الرسول ... في الديانات الموسوية كما موجودا وشائعا في ظل الديانة المسيحية وظل فترة [illegible] حتى عرف عن الامبراطور شارلمان امبراطور الدولة [illegible] المسيحية انه كان متزوجا بعدد من الزوجات ، ثم القساوسة بالاقتصار على واحدة يطلق عليها المسيحي زوجة ، ويعاشر الباقيات معاشرة صداقة ...

التعدد ايضا ساريا معمولا به [illegible] حين بعثة الرسول حتى كان منهم يتزوج بخمس نساء اي عدد شاء .. وجاء الاسلام [illegible] ذلك فلم يتدخل في تعديله اواخر عهد الرسالة حوالي السنة من الهجرة اي قبل وفاة الرسول [illegible] عليه وسلم بنحو سنتين . [illegible] نزل من سورة النساء التي [illegible] اواخر ما نزل من سور قوله تعالى « وان خفتم الا [تقسطوا] في اليتامى فانكحوا ما طاب [لكم من] النساء مثنى وثلاث ورباع » [illegible] ذلك اول تشريع يحدد عدد [illegible] وكان بعض المسلمين متزوجا [illegible] اربع زوجات فامرهم الرسول [صلى ال]له عليه وسلم ان يطلقوا ما [فوق] الاربع . وقد روى احمد [illegible] وغيرهما في كتب الحديث ان [illegible] سلمة الثقفي اسلم وله عشر [نسوة] اسلمن معه فامره الرسول ان [يختار] اربعا ويفارق باقيهن ..

الوقت الذي نزل فيه التحديد [للز]وجات كان الرسول صلى الله [عليه و]سلم متزوجا باكثر من اربع .. مثله في ذلك مثل كثير من [المسلمين وغير المسلمين فاباح [الله لر]سوله خاصة الا يتقيد بهذا [illegible] . وذلك لانه كان قد تزوج [illegible] لظروف خاصة بمن تزوجهن [illegible] . فكان بعضهن كبيرات [السن] من متزوجات ولهن اولاد ممن استشهدوا في الحرب ، ولم [illegible] التزوج بهن احد فتزوجهن [الر]سول ليعولهن ويعول اولادهن للشهداء . وكان بعضهن بنات [اصحابه] كابي بكر وعمر او ممن كانت محاربة للرسول فاحب ان [illegible] بينه وبينها صلة مصاهرة [illegible] الى انصار الدعوة .. [illegible] ان الرسول صلى الله عليه [وس]لم يكثر من الزوجات الا بعد وفاة خديجة ومجاوزته سن الخمسين .. وظل مفردا بخديجة منذ تزوجها شابا في سن الخامسة والعشرين حتى توفيت وهو كبير السن لم يتزوج عليها غيرها ، ثم اقتضت مصلحة الدعوة كما بينا ان تكون له زوجات متعددات فعل للمصلحة كما كان يفعل غيره من العرب ولم يكن ذلك ممنوعا فلما نزل التحديد اباح الله له من اجل هذه المصلحة العامة الا يتقيد به .. وقد توفي وتحته تسع زوجات من امهات المؤمنين : سودة بنت زمعة ، وعائشة بنت ابي بكر ، وحفصة بنت عمر ، وام سلمة وزينب بنت جحش ، وجويرية بنت حارث ، وصفية بنت حيي ، وام حبيبة بنت ابي سفيان وميمونة بنت الحارث ؛ وجارية وهبها له المقوقس حاكم مصر وهي مارية ام ابراهيم ولم تكن زوجة له ولكنها امته ، وتوفيت له زوجة غير خديجة في حال حياته هي زينب بنت خزيمة رضي الله عن الجميع .

اما اولاد الرسول صلى الله عليه وسلم فكانوا سبعة ثلاثة ذكور هم : القاسم ، وعبد الله ، وابراهيم – واربع اناث وهن : رقية وزينب وام كلثوم ؛ وفاطمه وكلهم من السيدة خديجة الا ابراهيم فمن جاريته مارية المصرية ؛ وقد توفوا جميعا في حياة الرسول الا فاطمة فقد توفيت بعده بنحو ستة شهور .

اما والده عبد الله فقد توفي حين عودته من رحلة الشام ومروره بالمدينه لزيارة اخواله فيها ودفن بها وقبره معروف عند اهل المدينة وزوارها وقد وصل اليه الان التوسيع الجاري في الحرم النبوي وكان الرسول حين مرت جنينا في بطن امه .. وقد ذهب الرسول صغيرا مع امه الى المدينة لزيارة قبره وتوفيت امه ايضا في هذه الرحلة وهي عائدة الى وطنها مكة وكان عمره اذ ذاك ست سنين .

العمل والعمال في موازين الاسلام

تحتفل مصر كبقية بلاد العالم بعيد العمال ، ويعرف القراء في مكان آخر السبب الذي اختير من اجله هذا اليوم للاحتفال به .. وهو على اي حال تقليد حديث ينبيء عن اهتمام المجتمع بالعمل والعمال ، وبتحقيق النهضة لهم . كما يشير من ناحية اخرى الى ان يكون العمال في اي موقع جديرين بالاحتفال بيومهم لما يؤدونه لمجتمعهم من خدمات . وما يقومون به من نشاط ، فالكسالى الخاملون ، المتلاعبون بالعمل والانتاج لا يستحقون من المجتمع ان يحتفل بهم او يكرمهم .

فهو تقليد ينبيء – اذن – عن معنيين كريمين : قيام العمال بواجباتهم . وقيام المجتمع من ناحيته بتقديرهم .. وهو رد فعل لما أصاب العمل والعمال في زمن ماض من نظرة غير كريمة تمتهن اهميته واهميتهم في بناء المجتمع .. فاصبح هذا اليوم كرد اعتبار في المجتمع الحديث للعمل والعمال ..

فان احتفال اي مجتمع بالعمل دليل على نضج هذا المجتمع ، وحسن وزنه للامور وتقديره لها ، كما انه دليل على يقظته وتقديره لعوامل نهضته ..

واذا كان المجتمع العالمي يقصر كلمة (عمال) على الذين يعملون في الحرف والصناعات والاعمال الساعدة فان الاسلام ينظر الى كلمة (عامل) على انه كل انسان يبذل جهدا جسميا او عقليا لانجاز عمل من الاعمال اي عمل يؤديه خدمة لنفسه ولمجتمعه من خلال عمله . يستحق عليها اجرا ماديا او معنويا من الله أو من الناس .. فتصبح كلمة (عمل) في نظر الاسلام تعني اي عمل جسمي او عقلي ينتج شيئا ايجابيا للفرد وللمجتمع فالعمل حركة مادية او ذهنية ، يقابله الكسل والجمود ؛ وعدم بذل اي مجهود مادي او ذهني لاصلاح النفس لكسب الرزق وسد العجز وافراء المجتمع وتوفير احتياجاته فالعمل بذلك امر ايجابي يقابله عدم العمل وهو امر سلبي فالتفكير في الله او في اي امر من امور الحياة لهدف يعتبر عملا ؛ والصلاة والصيام والزكاة والحج عمل والزراعة والصناعة والتجارة عمل وتدبير امور الحياة في شتى صورها عمل فكل خطوة يخطوها الانسان عمل خطوة جسمية او عقلية والانسان مسئول عن عمله ومثاب او معاقب عليه (من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها) والمراد اي عمل سواء كان عبادة مباشرة او عملا للحياة . ولذلك امر الله الانسان بان يعمل ويتحرى مواقع الصواب والصلاح في عمله حتى يفيد نفسه ومجتمعه ؛ والمسلم مفروض عليه دينا ان يكون انسانا ايجابيا حيث يكون ! ولا يرضى الاسلام عن الانسان السلبي الذي يترك العمل ؛ ويعيش عالة على غيره من الناس ولو كان منقطعا للعبادة ..

القرآن والعمل

واذا كان القرآن قد حرص في تعليمه على أن يقوم الانسان باداء العبادات المفروضة عليه لله : فانه قد حرص كذلك على تحريض الانسان وعلى امره له بان يعمل ليعيش ويستعمل طاقاته لاستغلال كل ما خلقه الله في الطبيعة حوله لمصلحته ومصلحة المجتمع .. يقول الله تعالى :

(يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) .

ووضع الله الامر الاخير (واذكروا الله) بعد (فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله) ليكون ذكر الانسان لله في سعيه لجا ما له عن اي سلوك سيء يسلكه في عمله .. فان مراعاة الانسان لله وتذكره له حين سعيه يحمله على الاستحياء من الله وهو يبتغي ويطلب من فضله فضلا ورزقا ..

والله سبحانه ينبه الانسان على أن الارض كلها سهولها وجبالها خلقت ليستغلها لنفعه ؛ وعليه ان يستغل اقصى طاقاته في استغلالها واستخراج خيراتها (هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور) وختم الآية بهذه العلامة الحمراء المنبهة للانسان (واليه النشور) حتى لا يقع في الخطر وهو يسعى في الارض والخطر الذي يجب ان يتنبه اليه هو خطر الانحراف بالعمل في الارض ؛ لانه سيحاسب عليه يوم النشور فامشوا في مناكبها واستغلوا اصعب منطقة فيها وكلوا من رزق الله ولا تستعملوا معصيته طريقا الى اكل رزقه فان هناك موقفا للحساب هو يوم البعث والنشور الذي لا بد انتم صائرون اليه وواقفون أمام الله ..

والله سبحانه يعلم قوة اندفاع الانسان في الحصول على المال والمنافع وربما وقع في كثير من الاخطاء حين اندفاعه ولهذا وضع له هذه (الفرامل) حين امره بالسير والسعي في الارض حتى لا يحطم نفسه بنفسه ويسوقها الى حتفها باندفاعه .. وما دامت كل حركة ايجابية من الانسان تسمى في نظر الاسلام عملا سواء كانت حركة فكرية او مادية فقد جاء الامر بالعمل في القرآن على هذا الاساس ؛ وجاء مدح الاعمال الصالحة على هذا الاساس فحين يامر الله بالعمل في قوله (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) فانه يامر بكل عمل ؛ يامر بان يكون الانسان ايجابيا في حياته مع الله ومع نفسه فيذكر الله ويعبده ويقوم بعمل يعيش منه ويضيف انتاجا جديدا للمجتمع .. لا يقتصر العمل هنا على العبادة كما يفهم بعض الناس .

وحين يمدح الله العاملين في آيات كثيرة من القرآن مثل قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع أجر من أحسن عملا) في سورة الكهف . أو مثل قوله (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) في سورة البينة . انما يريد كل عمل صالح مفيد في الدنيا وفي الآخرة ؛ يفيد في الدنيا بتعميرها وتنميتها ؛ عملا فكريا كان أو عضليا حتى نعمة اللسان وهي عضلة مهمة وانها تديرها وخطرها القوي على حياة الفرد والمجتمع حتى ليقول الرسول صلى الله عليه وسلم ، اكثر خطايا ابن آدم من لسانه ؛ ولذلك امر الله في القرآن نصا بالقول الحسن (وقولوا للناس حسنا) .

كل عمل عبادة

ومعنى هذا ان الاسلام حين يوجب على الانسان ان يعمل ويكون ايجابيا في المجتمع يعتبر كل عمل صالح عبادة يثاب عليها ..

فالثواب والجزاء الحسن من الله في الآخرة ليس مقصورا على اداء الصلاة والصيام والحج والزكاة ولكنه على ذلك وعلى كل تحرك مفيد من الانسان .. فتدبير امور الناس وحل مشكلاتهم عبادة ؛ والعمل في الحقل عبادة وفي المصنع والشارع والبحر والجو ؛ كل حركه مفيده من شانها ان تعين صاحبها على الحياة وتوفر له ولغيره سبل المعيشة الهانئة تعتبر عبادة ..

ومن هي بعض الاحاديث التي توضح لنا ذلك تمام الوضوح ؛ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة) . ويقول (ما اكل أحد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يده) وكل نبي كان يعمل ويكسب رزقه .

ويقول (خير الكسب كسب العامل اذا نصح) .

ورأى الرسول صلى الله عليه وسلم احد صحابته وفي يده (تآليل) (برابيق) فقال له : ما هذا الذي اري بيدك ؟ فقال من اثر المتر بفتح الميم (اي الحبل) والمسحاة ؛ اضرب وانفق على عيالي ؛ فقبل الرسول صلى الله عليه وسلم يده وقال (هذه يد لا تمسها النار) .

العمل في الحياة جهاد في سبيل الله

ونذكر اولا النص الذي يفرز هذا حتى لا تتشكل العبارة في صدد النظرة الاسلامية للعمل فقد ورد ان الصحابة رضوان الله عنهم كانوا متحلقين حول رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون اليه ويستفيدون منه وبينما هم كذلك رأوا شابا قويا ذا جلد وقوة يمر عليهم وقد حمل ادوات عمله .. فعابوا ذلك عليه وقالوا : ويح هذا .. لو كان خروجه وعمله في سبيل الله .. قصدوا بذلك ان يسخر هذا الرجل قوته وشبابه للجهاد في ميادين الحرب ؛ او المجمع حول الرسول طلب العلم .. فانكر الرسول عليهم قصرهم هذه ؛ وصحح لهم مفهومهم وبين لهم ان الجهاد ليس مقصورا على ميدان الحرب ؛ بل ان له ميادين كثيرة ؛ ميدان الحرب واحد منها . وقال لهم (لا تقولوا هذا فانه ان كان يسعى على نفسه يعفها عن المسألة ويغنيها عن الناس فهو في سبيل الله ؛ وان كان يسعى على ابوين ضعيفين او ذرية ضعاف ليغنيهم ويكفيهم فهو في سبيل الله ؛ وان كان يسعى تفاخرا وتكاثرا فهو في سبيل الشيطان) .

وهنا نجد ربط العمل بالقصد او الغرض . فاذا كان العمل يراد به التفاخر والرياء والمباهاة والتعاظم على الناس فليس له اي اعتبار ولا رصيد عند الله لانه في سبيل الشيطان والشر ؛ ولكن يعني ان يكون القصد من العمل قصدا شريفا ؛ للانفاق على نفسه وعلى اسرته ؛ وتوفير سبل الحياة الكريمة لهم .. يكفي هذا ليكون للعمل قيمه ورصيد من الثواب عند الله في الآخرة ؛ وقوة نعمته في الدنيا يكفي اعتبار العمل لكسب الرزق عن طريق حلال ومشروع جهادا في سبيل الله لنعرف نظرة الاسلام للعمل .

بل اننا لنجد للرسول صلى الله عليه وسلم حكما قد يكون غريبا الآن على بعض الناس ؛ فقد جعل العمل مع اداء الواجبات الدينية المفروضة افضل من الانقطاع للعبادة وترك العمل .. فقد مدح قوم واحدا منهم بانه يعيش منقطعا للعبادة فسألهم الرسول عن مصدر رزقه ومن يكسوه ويطعمه فقالوا كلنا يا رسول الله قال : كلكم افضل او اعبد منه ..

وهذا يعني ان من يفهم ان ترك العمل والسياحة في الارض او الجلوس في المساجد او في خلوة من الخلوات لعبادة الله في الوقت الذي يعيش فيه على هبات الناس وصدقاتهم ؛ من يفهم ان هذا الرجل متعبد ومن طلاب الآخرة وانه افضل ممن يكدون بالليل او النهار لطلب الرزق فقد فهم الاسلام فهما خطأ ؛ وادخل عليه ما ليس منه ..

لان الاسلام لا يعرف هذا النوع من الرجال ولا ينظر اليهم نظرة حسنة مثل نظرته للعاملين الكادحين في سبيل ارزاقهم ما داموا يؤدون فرائضهم دون مغالاة .

تجريم كل كسول

بل ان الاسلام يجرم الكسالى القاعدة عن طلب الرزق الذين يعيشون عالة على غيرهم من الناس ؛ يمدون اليهم ايديهم بالسؤال وهم قادرون على السعي والعمل ..

فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزال المسألة (اي سؤال الناس) بالعبد حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم) (من كثرة ما سأل الناس تقطع لحم وجهه الذي قابل به الناس واستعطفهم ليعطوه .

ويقول : (لان ياخذ احدكم حبله ويحتطب على ظهره خير له من ان يسأل الناس أعطوه أو منعوه) واذا كان بعض الناس لا يتعرضون للسؤال العلني فان حالهم نفسها سؤال صريح .. والاسلام يجرم كل انسان قادر على العمل ومع ذلك يؤثر أن يمد يده لسؤال الناس ويعيش عالة عليهم ..

وهو بهذا يسد الباب امام جيش المتسولين المتعطلين السلبيين ؛ ويدفع كل فرد لان يقوم بعمل ايجابي منتج ليضيف قوة او ثروة جديدة للامة .

احتراف التسول

ان بعض الناس يحترفون التسول ويجدون فيه رواجا جسمية وثروة كذلك ما دام الجمهور ينخدع بعملهم واساليبهم ؛ بل ان هناك مدارس تدرس للصغار اساليب التسول ؛ واصحابها يشتغلون كمخرجين ومهندسي ديكور لاخراج المتسول في صورة تستدر عطف الناس .. لعلمهم ان عاطفة الناس كثيرا ما تسبق عقولهم وتحملهم على اعطاء هؤلاء (الغلابة المساكين)

والاسلام يجرم هؤلاء المتسولين المتسكعين كما يجرم كل من يعتبر ذلك استمراء عملهم هذا .. لا سيما اذا كان المتسول صبيا او صبية لان اعطاء الصبي تسجع له على المضي في تسوله ويصرف له عن مزاولة عمل شريف منه وهذا سيتحول عندما يكبر الى محترف سرقة حين يجد الايدي قد امتنعت عن اعطائه لانه شاب وقوي ..

ولهذا اقول لمدين تفكيرهم الظالم امام هؤلاء الصغار انكم لا تكسبون ثوابا بل تكسبون اثما حين تعطون هؤلاء .. ولا داعي لان تضيعوا نقودكم وتكسبوا آثاما وانفروا بين الفعل والمصلحة العامة الى هؤلاء ؛ وامنعوا عنهم مددكم يضطروا الى تعلم مهنة او حرفة شريفة يعيشون على دخلها .

وفي الوقت الذي يوجب فيه الاسلام على كل انسان أن يعمل يوجب فيه كذلك على صاحب العمل الا يظلم العامل حقه ؛ بل يوفيه أجره المناسب لعمله دون استغلال لحاجته . فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : (وفوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه) وهذا كناية عن المسارعة باعطاء الاجر المناسب للعامل دون تحيف او ظلم .. وقد توعد الرسول صلى الله عليه وسلم كل انسان يستاجر أجيرا لعمل له ثم لا يوفيه حقه بانه سيكون خصيمه له يوم القيامة واذا كان الاسلام قد راعى العامل هذه الرعاية ووجه الرسول في صفه حتى يستوفي حقه فانه كذلك يوجب على العامل أن يؤدي عمله بذمة وامانة والا كان كسبه سحتا حراما يجد اثره في حياته وحياة اولاده في الدنيا كما يجد أثره عذابا في الآخرة .. فان الله يحب من العبد اذا عمل عملا أن يتقنه ؛ ويبغض منه أن يتساهل فيه ويؤديه كيفما اتفق دون مراعاة لاصول العمل او الصناعة

وبذلك اقام الاسلام الموازين بالعدل بين صاحب العمل وبين العمال ... فلا يستغل صاحب العمل العمال ؛ ولا يستغل العمال صاحب العمل ؛ وينتهزون الفرص اما لانقاص الاجر ؛ واما لفرض أجر مرتفع لا يتناسب العمل كما يحصل من العمال في هذه الايام ؛ فان ذلك كله اخلال بموازين العدل الذي اقامها الاسلام ؛ وعليها يقوم المجتمع النظيف .

خواطر الاسبوع

التفسير الرمزي بحماية القرآن وحفظه

قال تعالى ((الر ، تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ، ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ..)) الى قوله تعالى ((انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)) من ١ – ٩ من سورة الحجر .

بدأ الله سبحانه سورة الحجر هذه بالحروف المقطعة (الف . لام . را) كما بدأ كثيرا من سور القرآن الكريم ، وللمفسرين فيها آراء متعددة واختار منها انها حروف أتى بها الله سبحانه في أوائل السور على سبيل التحدي الرمزي للذين ينكرون من العرب ان القرآن من عند الله بعد ما تحداهم صراحة بقوله : (فأتوا بسورة من مثله) وكأن الله يقول لهم بهذه الحروف المقطعة ان القرآن الكريم تتكون كلماته وجمله من هذه الحروف التي تكونون منها كلامكم فليست غريبة عليكم فاذا كنتم تدعون ان القرآن من كلام محمد فأتوا بمثله وانتم فصحاء العرب . ولعل اكبر قرينة على سلامة هذا القول ان الله سبحانه يأتي بعد هذه الحروف مباشرة بكلام عن القرآن الكريم مثل قوله في اول سورة البقرة (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه) المص . كتاب انزل اليك في سورة الاعراف وهكذا .

وهنا قال [illegible] تلك آيات الكتاب وقرآن مبين . والآيات التي جاءت بعد ذلك تتحدث عن موقف [illegible] وغرورهم وتجريهم [illegible] الذي يزين لهم [illegible] الحق [illegible] العاقبة الاليمة [illegible] انهم سيندمون [illegible] هذا . وان العذاب [illegible] في الدنيا [illegible]

[illegible]

خلقك الله حرا .. فلا تكون شيئا لغيره !!

[الحر]ية في اللغة تعني الخلوص من العبودية .. فهو حر .. اي [غير مم]لوك ولا مسترق .. وايضا تعني الانعتاق من القيد . او من [illegible] .. واصبح حرا اي تم عتقه .. كما تعني اشياء اخرى [illegible]

[وق]د جاء الاسلام فحرر الانسان من كل قيد . وانقذه من [ال]سيطرة من طغاة الارض ، فقرر أن كل مولود حر .. وعبر [عن ذ]لك عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوله لعمرو بن العاص : ([متى] استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا) فقال [illegible] قبل ميثاق الامم المتحدة بمئات السنين ثم جاء نص ميثاق [الامم] المتحدة اليوم يقول (الناس يولدون احرارا متساوين) .

[واعلن ا]لاسلام مساواة الناس جميعا في [الحقوق] والواجبات . فقال : (يا أيها [الناس] انا خلقناكم من ذكر وانثى [وجعلنا]كم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان [اكرمكم] عند الله اتقاكم ان الله عليم) وقرر ذلك نبي الاسلام فقال : ([كلكم] لآدم وآدم من تراب . لا فضل [لعربي] على اعجمي الا بالتقوى) . [ولقد] حرر الاسلام الناس من كل [طغاة] الارض بعد [illegible] [illegible] الدنيا وهي [illegible] سبحانه – فحررهم [من] الطغاة الذين يستعبدون الناس بالتخويف والقهر ويستعبدون البشر لانفسهم – حين رد الاسلام كل سلطان لله وحده – فهو مالك الملك وهو القاهر فوق عباده . وكل الناس آتيه يوم القيامة فردا ، وكلهم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا .

واذا كان الامر كذلك فلتحطم العبودية جميعها ، ولتدك عروش الطواغيت كلهم ولتنفك الناس سلاسل العبودية . ويتخلص البشر من معاني الظلم التي تكبلهم التي كرمها الله جل وعلا – وحتى سوف يمتلكون عزة وهبهم الله اياها . من كان يريد العزة فلله العزة جميعا . .. فلا يتصنعون نفعا لخوف كاذب ، أو رجاء امل كاذب .

ولقد فهم الاحرار المسلمون حقيقة الحرية وحقيقة العبودية التي طلب الاسلام من البشر التحرر منه ، وتحطيمه .. فقالوا : ان القيد الذي يحد من حرية الفرد ليس هو القيد المادي الظاهر فقط ، بل ان قيودا كثيرة واغلالا سوداء تنال من حريته لا يتخلص منها الا حين يستكمل حقيقة عبوديته لله وحده سبحانه وتعالى .

فهناك قيد الشهوة التي يقول فيها سبحانه وتعالى : (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث . ذلك متاع الحياة الدنيا ، والله عنده حسن المآب) .

فعبد الشهوات يسحل الناس ويحط من كرامتهم ، وتسترقهم عن ربهم ، ويجلب عليهم نسيان الله سبحانه وتعالى ويدعهم كالحيوانات يهيمون على وجوههم بين مطالب الجسد الحيواني ومطالب النفس الامارة بالسوء .. والترفع عن تلك الشهوات والتنزه عنها تأتي برياضة النفس وتربيته [illegible] الارادة على الفرار منها الى العبودية لله سبحانه [illegible] ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره . والله لا يهدي القوم الفاسقين .

[illegible]

وعلى العبودية كل سبيل ، فلا عبودية الا لله وحده . والناس احرار فيما بينهم وتلك زبدة الدعوة الاسلامية التي اعلنها ربعي بن عامر في مجلس يزدجرد قائلا : (ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة الله وحده ومن ضيق الدنيا الى سعتها ، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام) .

على محمد على عيد

[illegible]

رئيس الوزراء والمهندس عبد الفتاح عبد الله وزير النقل والدكتور محمود عبد الحافظ محافظ القاهرة وكبار المسئولين بالوزارة أثناء تفقدهم وحدات الاتوبيس النهرى الذى أعلن عن بدء تشغيلها

المهندس عبد الفتاح عبد الله وزير النقل يقول:

عيد عمال مصر أن نبني مصر

- وزارة النقل تدخل بالنقل البرى والبحرى والنهرى الى العصر الحديث
- رئيس الوزراء افتتح وحدات الاتوبيس النهرى لتساهم فى حل مشكلة المواصلات
- فى يونيو القادم يبدأ تدعيم خطوط الأقاليم باتوبيسات جديدة

يعتبر قطاع النقل [illegible] العامة الرئيسية التى يرتكز عليها نجاح مشروعات [illegible] الاقتصادية للدولة . اذ تشيع خدماته بين جميع [illegible] الصناعية أو الزراعية او الخدمات . . فهو الذى [illegible] مستلزمات الانتاج الى مراكز الانتاج ثم نقل المنتج الى [illegible] تصل السلعة للسوق المطلوب فى الوقت [illegible] وبأقل تكاليف كما يجدر بنا الاشارة [illegible] الفعال الذى قام به قطاع النقل فى معركة [illegible] . .

[illegible]

يقول [illegible] الفتاح [illegible] النقل [illegible] الى جانب [illegible] تؤديها [illegible] للشعب [illegible] بهذا [illegible] الوحدات [illegible] لمواجهة [illegible] النقل [illegible] كفاءة [illegible] طريق [illegible] الحديثة [illegible] الديزل [illegible] وكهربة [illegible] على خطوط [illegible] وادخال نظام [illegible] المركزية على [illegible] القطارات .

النقل على الطرق

اما النقل على الطرق سواء للركاب أو للبضائع فدوره كبير [illegible] هام فى خدمة الاقتصاد القومى وازدهاره ، [illegible] أنه يعمل على تنشيط الحركة التجارية والتسويق [illegible] ونقل المواد التموينية . . فانه يقوم بنقل مواد البناء والمعدات الى جانب دوره العظيم فى تنشيط السياحة وتدعيم الصلات الثقافية والانسانية .

وقد أولت الدولة اهتماما خاصا بالنقل العام لما له من أثر فعال على حياة الجماهير وتقدم المدنية الاقتصادى ، وقد وافق مجلس الوزراء على حل مشكلة النقل فى الاقاليم وذلك بشراء مجموعة كبيرة من الاتوبيسات التى [illegible] تشغيلها من يونيو القادم .

النقل البحرى

وعندما نتحدث عن ربط مصر بالعالم الخارجى لا ننسى ان ننوه الى التقدم الذى حدث فى قطاعات الموانى والمنائر . وهيئة ميناء الاسكندرية والنقل البحرى هذا الى جانب الجهود التى تبذل للنهوض بمرافق النقل البحرى ليؤدى دوره فى خدمة الاقتصاد القومى .

ويمناسبة عيد العمال قام السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء مشاركة لقطاع النقل بافتتاح خمس وحدات نهرية من مرسى روض الفرج لتعمل على خط الوراق . وكوبرى الجامعة والسعة للاتوبيس ١٦٠ راكبا والسرعة ٢٠ كم فى الساعة وهناك عشر قطع أخرى تبنى الآن فى شركة الانشاءات فى بور سعيد ينتهى من ٥ قطع فى يونيو القادم والخمس الاخرى فى نهاية العام . . بخلاف ١٥ وحدة تم التعاقد عليهم منذ اسبوعين والهدف هو توسيع الخطوط من شبرا الخيمة حتى المعادى . وقد حضر الاحتفال مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس .

عبور الاتوبيس النهرى الجديد بين الوراق والجامعة

السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء يشارك أسرة وزارة النقل فى افتتاح خط الوراق والجيزة

بناء مصر

ولا شك أن بناء مصر سنة ٢٠٠٠ لابد أن يبدأ من الآن باعداد العامل المصرى فى كل قطاع من قطاعات الدولة . . ومهمتنا ان نمده بكل جديد وحديث فى عالم التكنولوجيا نظرا لان صناعة النقل وأسسها العلمية والفنية تخطو خطوات سريعة لتطوير وسائله ووحداته عالميا لامكان متابعة مستحدثات وسائل النقل ، فقد حرصت وزارة النقل على انشاء مراكز لتدريب العاملين والفنيين تطويرا لقدراتهم الفنية بالاتفاق مع هيئة الامم المتحدة ومن هذه المراكز . .

مركز التدريب المهنى بوردان

وقد اختيرت بلدة وردان ليقام عليها المركز فى مساحة ١١٠ أفدنة بعيدا عن المدينة ومسئولياتها حتى يتفرغ المتدربون للدراسة والتحصيل من عمال السكة الحديد . . والمركز يستقبل ١٠٠٠ دارس من مختلف الحرف والطوائف فى وقت واحد ويقيمون فيه اقامة كاملة علاوة على قبوله مائة مبعوث من الدول العربية والافريقية للتدريب فيه .

مركز تدريب السائقين والفنيين لاصلاح السيارات بالعباسية

وهذا المركز مجهز بأحدث

> **هيئة الأمم المتحدة تساهم مع وزارة النقل فى انشاء مراكز تدريب لتطوير قدرات العاملين**

الاجهزة العلمية التى يمكن عن طريقها تقييم قدرات السائقين اليكترونيا . ثم استخدامها للنقل البرى فى الاقاليم . وفرصة الدراسة فيه متاحة لكل عمال القطاعات ويستقبل المركز عددا من الدارسين من الدول الشقيقة والافريقية .

مركز تدريب الطرق بمدينة نصر

وقد انشىء لتحويل العمال العاديين الى عمال فنيين لقيادة وصيانة المعدات الميكانيكية الحديثة المستعملة فى أعمال انشاء وصيانة الطرق .

ولاهمية هذا المركز اتسعت اهدافه وشمل التدريب جميع العاملين بقطاع الطرق من مهندسين وملاحظين واداريين .

ويتدرب العمال على اصلاح وصيانة المحركات . . وقيادة وتشغيل الموتور جريدر وصيانة وتشغيل البلدوزر ، وتشغيل الخلاطات الاسفلتية .

معهد تدريب النقل النهرى

ومهمته تخريج بحارة للعمل على وحدات النقل المائى الداخلى والفنيين والميكانيكية والمعهد يستوعب ٨٠٠ دارس وموقعه فى اول كورنيش المعادى ، وهذا المركز له اهمية خاصة لانه جاء فى وقت يحتاج فيه قطاع النقل النهرى الى العاملين الفنيين .

وبهذه المراكز العديدة استطاع قطاع النقل مسايرة العصر لاخذ بالاساليب العلمية الحديثة حتى اصبح لدينا القدرات العالية من الكفاءات التى تساهم فى قطاع النقل .

الخدمات الاجتماعية

واهتمام الوزارة بالعاملين له الاولوية فى كل الخدمات التى تؤدى فالى جانب المراكز العديدة [illegible] الشاطئ الاجتماعى يحظى [illegible] العاملين .

فانشئت الوزارة جمعية تعاونية لانشاء المساكن للعمال فى النقل النهرى والديوان العام [illegible] استهلاكية فى الشركات التابعة للوزارة .

ومساهمة من الوزارة فى التخفيف عن الامهات العاملات بها قامت بانشاء دور للحضانة وتقوم الادارة الطبية فى الوزارة بتوفير الرعاية الصحية للاطفال وتشرف على اعداد الاخصائيات الاجتماعيات .

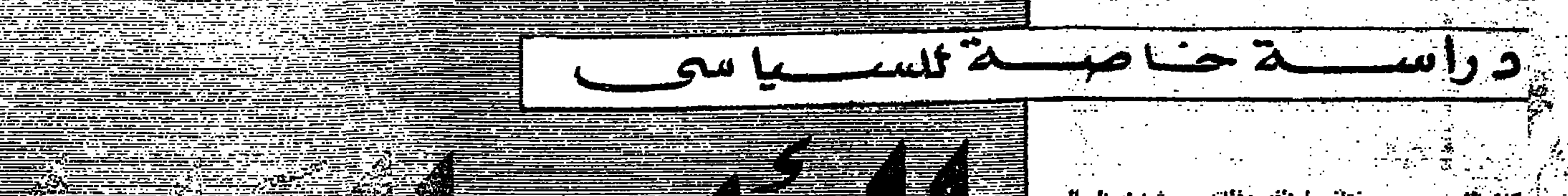
النشاط الرياضى

تقوم الوزارة بتشجيع الانشطة الرياضية [illegible] نادى السكة الحديد [illegible] وكل العاملين [illegible] والاشتراك [illegible] . . هذا بخلاف [illegible] تقام فى فصل الصيف [illegible] مطروح والدخيلة للعاملين وعائلاتهم .

ومن الخدمات [illegible] تقدمها الوزارة [illegible] الامية للعاملين [illegible] فرصة التعليم .

وأسرة قطاع [illegible] تتكون من :

- هيئة [illegible] والمائية
- هيئة السكة [illegible]
- هيئة تخطيط النقل
- شركة النيل [illegible] لاتوبيس نقل [illegible] ويتبعه :
  - شرق الدلتا
  - غرب الدلتا
  - وسط الدلتا
  - وجه قبلى
- شركة النيل [illegible] النهرى .
- شركة النيل [illegible] المائى .
- شركة النيل [illegible] البضائع .
- شركة النيل [illegible] البرى .
- شركة النيل [illegible] المباشر .
- شركة النيل [illegible] النقيل .
- شركة النيل [illegible] لاصلاح السيارات
- شركة النيل [illegible] لاعمال النقل .



الرئيس السادات يرسى تقاليد جديدة لعيد العمال

خطاب الرئيس وثيقة سياسية للرد على المزايدات

جماهير العمال حمت مصر من مخططات التآمر والتخريب

كان الشعب – بمختلف طوائفه وفئاته – يشارك العمال احتفال بعيدهم فى أول مايو من كل عام ، حتى اصبح يشبه أعياد الامة الوطنية والقومية ، فانما الشعب يحتفل عرفانا بالجميل ، وتقديرا للدور السامى الذى قامت به الطبقة العمالية العريضة فى بناء حضارته ومجتمعه ، التى وهبت دمها وعرقها وكفاحها ، حتى فى أحلك عصور الظلم والعدوان .

كانت ثورة يوليو عام ١٩٥٢ ... للعمال ... على أنهم يكونون مع الفلاحين ... بالقرارات ... فى يوليو عام ١٩٦١ ... فى حياة ... الشعب كله ... الفلاحين والعمال فى ... ٥٠٪ على ... إذا كانت ثورة ... مراكز القوى جهدها ... ثورة التصحيح ... ين . والأدعياء والمتهربين . احصوا ... سلطات الدولة ... هم ونزواتهم . عوقوا ... الثورة من تحقيق أهدافها ... ثورة التصحيح بديلك . المناخ لانطلاق قدرات قوى الشعب فى مختلف المجالات . وصولا لأهدافها . وأمنت العامل ... على قوت يومه وغده . ... كافة الإجراءات الاستثنائية ... على الحقوق التى حصلوا ... الشرعية والدستورية .. عليها صراحة فى أول دستور للبلاد . منذ قيام ثورة يوليو . ... الضمانات التى تكفل مبدأ سيادة ... وعدم ... او الاعتقال ... فى القانون ...

بالشائعات والمخططات

الاعياد . تعود عادة الى الوراء . ... صورة المحتفى به . نسترجع ... لنفخر بها . ونحصى سلبياتها ... كان هناك سلبيات – لتقضى عليها ... منها خلال العام الجديد . استرجعنا صورة جماهير ... لوجدنا كلها ... مشرفة ... فى العمل الدائب المستمر ... مجمعات الحديد والصلب . ... الشركات الصناعية والاعداد الهائلة ... المصانع . التى اسهمت فى زيادة الدخل القومى ، وحققت تقدما فى التنمية الاقتصادية ، فتوقفت هبوط معدلها . لمواجهة التزايد الهائل فى السكان ـ الذى يصل الى اكثر من ٢٫٨٪ سنويا ـ مما كان له الفضل فى تدفق الدم فى شرايين اقتصاديا ، ومساعدته على الخروج من ازمته ، بترشيد الاستهلاك والانفاق . وتحقيق البناء والتعمير .

ولكى نعطى التقييم الحقيقى لتلك المجهودات المضنية . لابد ان نرسم صورة للظروف الصعبة التى انجزت خلالها . فمنذ اقصاء مراكز القوى . وتقديمها للمحاكمة . بتهمة التآمر على سلامة الوطن . والاتصال بجهات خارجية عربية واجنبية . لم يجد القوى المخلوعة من سبيل أمامها . سوى حرب الاشاعات . ووضع المخططات لضرب القوى الاساسية للانتاج . وتحريضها ضد السلطة . عن طريق تخريب وسائل الانتاج . والامتناع عن العمل بحجة ان السلطة الجديدة ، ستنقض على مكاسب العمل فتنهى القطاع العام . وتلغى نسبة ال ٥٠٪ . وتدعم القطاع الخاص .

وفتح الطريق للانتهازية فى الحصول على الكسب غير المشروع . على حساب كد العامل وعرقه . فى الحين واعتقد حرب نفسية موجهة . الا ان هذه الحرب لم تجد أرضية وسط القاعدة العمالية الواسعة . وان من تزييف الشعارات قد خدع اعدادا ضئيلة . عزلت وحوكمت نهائيا ، واسهمت القاعدة العريضة خطة الشائعات والمخططات المشبوهة . لانها أدركت بوعيها وفطنتها كذب ما يصل اليها من شائعات واكاذيب . من خلال العديد من القوانين والتشريعات التى صدرت بهدف تخفيف اعباء المعيشة . فقد شملت مظلة التأمينات الاجتماعية سائر العمال بما فيهم الحرفيون والفلاحون الذين يمثلون القوى العاملة غير المنظمة ، واقرت جميع الوثائق الرسمية دستورية تمثيل العمال والفلاحين بـ٥٠٪ فى المجالس النيابية وفى مقدمتها الدستور الدائم ، وفيما بعد ورقة اكتوبر وورقة تطوير الاتحاد الاشتراكى ، وتم رفع الحد الادنى للاجور والمعاش وحد الاعفاء من الضرائب . وضوعفت المبالغ المخصصة لرفع مستوى الخدمات الاجتماعية .. ونظمت الاستفادة من خبرات العمال فى الدول العربية والاجنبية . وتم التوسع فى صرف المعاشات الاستثنائية .. فضلا عن توفير السلع الاستهلاكية الضرورية وتثبيت اسعارها ، مما حمل ميزانية الدولة مئات الملايين من الجنيهات ، اضطرت الى توفيرها من الاجراءات التى اتخذتها لضغط الانفاق والتقليل من الاستهلاك حتى لا تضيف اعباء جديدة ، ينوء بها كاهل الاقتصاد ، الذى كان يعانى وقتذاك عجزا هائلا فى ميزان مدفوعاته .

العمال وحرب اكتوبر

لم تثمر الحرب النفسية الموجهة لعمالنا ، بل حركت فيهم نزعة التحدى لها خاصة بعد ان اوضح الرئيس محمد انور السادات ، فى لقاءاته مع ممثلى الشعب سواء فى مجلس الشعب او الاتحاد الاشتراكى ، بعد ان اوضح وحدد سياسته الاقتصادية فى دعم القطاع العام وتنشيطه وتحريره من البيروقراطية ، ورفع كفايته الانتاجية مع تشجيع القطاع الخاص وتوجيهه نحو تنفيذ اهداف الخطة والتنمية ، ودعم القطاع التعاونى ليقوم بدور ايجابى فى قطاع الزراعة ، واوضح ان سياسة الانفتاح الاقتصادى ، لن تخل بالتعاون الداخلى لتقدمنا ، ولا بالتوازن الخارجى لاستقلالنا وسيطرتنا على مقدراتنا .. وانما الهدف منها الحصول على القروض والاستثمارات الاجنبية لمواجهة مشروعات التنمية الاقتصادية .

ورغم اشتداد هذه الحرب ضراوة وشراسة ، عندما انهى الرئيس السادات مهمة الخبراء العسكريين السوفييت فى يوليو عام ١٩٧٢ ، فان العمال المصريين ، وقد ركبتهم نزعة التحدى لسائر الحروب النفسية والمخططات الخارجية المشبوهة ، عرضوا ارواحهم لنابال العدو المغير التى استمر يسقطها كالمطر فى منطقة القناة ليل نهار ، والتى غيرت معالم المنطقة الطبيعية ، الا انها لم تحل دون نجاح العامل المصرى فى بناء قواعد الصواريخ ، التى سكنت سدا منيعا حال بين وصول طائرات العدو الى اهدافها فى الدلتا والقاهرة وسائر المدن الرئيسية ، مما عزز قواتنا العسكرية ، وحققت نجاح عبور القوات العربية للقوات الاسرائيلية ، وكانت سببا مباشرا ورئيسيا فى نصر العرب فى حرب اكتوبر .

هنا فى مرحلة التحضير لهذه الحرب .. ولما اعلنت ساعة النصر كان العامل المصرى قد شيد ، ودرس الخبراء على طول قناة السويس ، فى وقت قياسى مازال حديث العالم كله حتى وقتنا هذا .

وما ان وضعت الحرب اوزارها ، حتى انطلقت جحافل عمالنا ، تصلح ما افسدت ونعمر ما هدمت وخربت ، وما يجرى فى منطقة القناة من السويس الى بور سعيد ، من بناء وتشييد وتعمير ، خير شاهد على قدرة العامل المصرى وقدره ، وعلى صبره ومثابرته وكفاءته التى تسمو فى آثار مصر القديمة منذ آلاف السنين .



فشل مخطط التآمر

فى ١٨ ، ١٩ يناير

لما فشلت الخطط المشبوهة والشائعات والنشاط والاكاذيب فى كسر صلابة الجبهة العمالية او المساس بوحدة الجبهة الداخلية قبل حرب اكتوبر وبعدها ، لم تتوقف عن بث سمومها ، بل استمرت تتربص ، الى ان سنحت لها الفرصة ، فاستغلت جو الحرية والديمقراطية ، واستثمرت المعاناة الاقتصادية التى يعيشها الشعب ، بسبب الحروب العديدة التى دخلها ضد العدو الاسرائيلى ، لتحرير الارض المقدسة ، دفاعا عن حق الفلسطينيين فى العودة الى ديارهم المغتصبة ، واستثمرت فرصة صدور عدد من القرارات الاقتصادية ، تضيف اعباء جديدة ، لاصلاح الهيكل الاقتصادى ، وتعديل مساره ، استغلت هذه الاخطاء ، لتحريض بعض العناصر غير المسئولة ، للقيام بحركة تخريب على مستوى الجمهورية استهدفت انتاج الشعب وممتلكاته ، لاشاعة الفوضى والبلبلة ، فتم عدوان هذه العناصر على كافة المنشآت فى المدن الرئيسية وخاصة فى مدينتى القاهرة والاسكندرية ، وقامت بحركات سلب ونهب حتى لقوت الشعب من المجمعات الاستهلاكية ، واعتدت على قوات الامن والشرطة ، محرضة جماهير العمال ، للاشتراك فى هذه الحركات التخريبية المدبرة ، بتخطيط خارجى .

الا ان جماهير عمالنا ، استمرت تنتج فى مصانعها وشركاتها ، غير مبالية لما يجرى من حولها ، بل حينما حاولت هذه العناصر المشبوهة ، المساس بوسائل الانتاج ، تصدت لها بقوة واصرار ، وطردت من بين صفوفها العناصر الضعيفة التى انطلت عليها الشعارات المزيفة ، الخالية من اى مضمون ، سوى القفز الى السلطة ، حتى ولو كان ذلك على حساب دماء واشلاء الاف المواطنين ، وعلى حساب الانتاج وممتلكات الشعب ، والاضرار بالمال العام .. وكان لوقفة جماهير العمال هذه ، ابلغ الاثر فى القضاء على مخطط التآمر يومى ١٨ ، ١٩ يناير الماضى ، مخيبة آمال المخربين ، مهيئة فى الوقت نفسه جو الاستقرار الذى يهيئ المناخ المناسب لدفع عجلة العمل والتنمية بكافة المجالات .

تقليد جديد

فلا غرو ، بعد تفانية العامل المصرى التى ذكرنا جانبا يسيرا منها ، أن ان يستن الرئيس محمد انور السادات تقاليد جديدة فى انظمة الاحتفال بعيد العمال .. فبجانب حرصه الشديد على المشاركة فيه ، بخطاب يعتبر وثيقة سياسية ، بما يحتويه من عرض لكافة المتغيرات الداخلية والخارجية ، ليكون بمثابة رد عملى ، لحملات التشويه والاكاذيب التى تطلقها اجهزة الاعلام المعادية ، فانه رأى الا تقتصر اقامة الاحتفال على تجمع عمالى واحد ، يعقد على ارضه كل عام وانما لابد ان يقام الاحتفال بالتناوب ، وسط التجمعات العمالية ، من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال ، من اسوان الى الاسكندرية ، ولذلك فقد رأينا الاحتفال ينتقل منذ ثورة التصحيح ، بين شبرا وحلوان واسيوط والمحلة الكبرى ، الى ان يغطى سائر المناطق الصناعية فى انحاء الجمهورية .

وقد تعود الرئيس السادات ان يعلن خلال كل احتفال مكاسب جديدة للعمال ، ففى عام ١٩٧٤ ، اصدر قرارات رفع الحد الادنى للاجور ، والاعفاء الضريبى والمعاش ، ورفع المبالغ المخصصة لمجالس الخدمات من ٣ مليون الى ٦ مليون جنيه بهدف رفع مستوى الخدمات الاجتماعية للعمال ، وضاعف المبالغ المخصصة لتطبيق نظام الاستبدال ، واجل اقساط السلف الخاصة بالعاملين من البنوك .

وفى عام ١٩٧٥ طلب من رئيس الوزراء العمل فورا على تثبيت الاسعار للسلع الاساسية ، وتوفير السلع التموينية وتنظيم تدفقها الى الجماهير لتخفيف معاناتهم اليومية فى محاولة الحصول عليها ، وطلب من مجلس الشعب والحكومة اعادة النظر فى النظام الضرائبى ، ليكون اداة لتحقيق العدل بين المواطنين ، كل بحسب ما يحصل عليه من ثروة ودخل وقدرة على العمل ، وقرر منح صغار العاملين فى الحكومة والقطاع العام وكذلك رجال القوات المسلحة والشرطة ، اعانة غلاء المعيشة ، طبقا لاوضاعهم الوظيفية وحالتهم الاجتماعية .

وفى عام ١٩٧٦ ، اصدر أوامره بضرورة شمول مظلة التأمينات الاجتماعية والخدمات الطبية سائر المواطنين ، وعاود رفع الحد الادنى للاجور والمعاش والاعفاء الضريبى .

احتفال عالمى لا محلى

وفى هذا العام ، حول الاحتفال من النطاق المحلى الى النطاق العالمى بحيث يشترك فيه وفود عمالية من سائر الدول العربية والافريقية والعالم ، ايمانا منه بضرورة تكريم العامل ، صانع الحضارات ، ومقيم المدنيات ، ومؤسس دولة العلم والايمان .

دورات تدريبية عمالية

لسد حاجة الدول العربية

لم تقتصر خبرة العامل المصرى ومجهوده ، على خدمة وطنه الاول ، بل يقدمه الى وطنه الثانى ، فى البلاد العربية من المحيط الى الخليج ، يبنى الحضارة العربية ، ويسهم فى تقدم سائر الدول العربية ، وقد أثبت كفاءة فى مختلف المجالات ، فاقت الكفاءات الاجنبية ، فاشتد الطلب عليه ، واصبح على الحكومة المصرية اعداد الكوادر العمالية طبقا لحاجة الدول العربية ، فتوسعت فى انشاء معاهد التدريب العمالية المتخصصة بحيث تفى بحاجة مصر وحاجة البلاد العربية من الايدى العاملة فى مختلف الفروع لسنوات عديدة قادمة ، مع تنظيم الاستفادة من الخبرة العمالية المصرية فى الدول العربية والاجنبية .

فاذا كانت ثورة التصحيح – كما قال الرئيس السادات – قد سارت فى خطين متلازمين .. خط يهدم ويزيل السلبيات والعوائق ، وخط يبنى ويقيم الايجابيات والمنجزات ، فانها لم تعن عدا من اجل مصر وحدها ، وانما من أجل الامة العربية والعالم اجمع ، لتحقيق الانطلاق نحو التنمية الوطنية والتعمير والبناء .

لطفى عبد القادر

الشركة العربية المتحدة للشحن والتفريغ

أسلوب جديد للعمل فى مجال

لمسايرة التطور العلمى

الشحن والتفريغ

كانت عمليات الشحن والتفريغ فى الماضى تزاولها شركات ومنشآت خاصة تهدف من ورائها الى تحقيق الربح السريع باستخدام الوسائل البدائية لارتفاع اثمان المعدات الحديثة واستغلال العمال كنتيجة حتمية لعدم وجود تنظيم للقوى البشرية فى هذا القطاع ـ وكان هذا سببا رئيسيا لانعدام الكفاءة فى تنفيذ عمليات الشحن والتفريغ وتطوير قطاع الشحن والتفريغ ومر هذا التطور بمراحل متعددة .

اولا : ـ حينما ضمت تلك المنشآت والشركات للقطاع العام واندمجت فى تنظيم نهائى تحت اسم الشركة العربية المتحدة للشحن والتفريغ فقد كان دورها فى بادئ الامر قاصرا على مجرد اعمال الوساطة بين التوكيلات الملاحية وملاك البواخر وبين عمال الباطن الذين تتعاقد معهم الشركة على شحن او تفريغ البواخر الواردة الى ميناء الاسكندرية ثم تتولى محاسبة التوكيلات الملاحية وفقا لتعريفة غرفة الملاحة .

ثانيا : ثم تطورت الشركة اخذة بأحدث اساليب التخطيط العلمى فى تنفيذ عمليات الشحن والتفريغ ـ وحيث ان اداء المهام الموكولة اليها من عمليات شحن وتفريغ صادرات وواردات الدولة والعمليات المكملة لها يتم باستخدام عنصرين اساسيين هما :

العامل [illegible] المعدات

فقد اتخذ هذا التطور تلك الصورة :

١ ـ عملت الشركة على الاهتمام بالمعدات التى الت اليها ، فعمدت على اصلاح المعدات والبراطيم والصنادل التى كانت فى حالة سيئة وجددت بعضها لرفع كفاءتها فى التشغيل .

٢ ـ وفى الجانب الاخر ، فانه لما يمثله العنصر البشرى من دعامة اساسية للقيام بعمليات الشحن والتفريغ ، فقد عملت الشركة على :

ـ اختيار العناصر الجيدة ذات الكفاءة العالية والمهارات المتخصصة المدربة الواعية حتى يمكن الحصول على اعلى معدلات للانتاج بأقل النفقات الممكنة .

ـ توفير ضمانات قانونية تكفل لهم الاستقرار فى حياتهم وذلك بتثبيت جزء كبير منهم ووضع اسس ثابتة لاحتساب اجورهم ونظم تشغيلهم ، وفى سبيل تحقيق ذلك اصدرت الشركة لائحة خاصة بنظام تشغيل عمال الشحن والتفريغ لعل اهم ما جاء بها هو حصول العامل على حد ادنى للاجر شهريا فى حالة عدم توافر عمل له طول الشهر ودون المساس بالحد الاقصى لما كانوا يتقاضونه من اجور .

٣ ـ عززت الشركة عملها بمعدات الشحن والتفريغ الالية ووسائل النقل الحديثة وذلك وفقا لبرامج سريعة وبخطط مرحلية متتالية امكن تنفيذها خلال الفترة من اواخر ١٩٦٣ حتى الوقت الحاضر .

ثالثا : ـ شملت الاساليب الجديدة للعمل فى مجال الشحن والتفريغ الجوانب الانسانية والاجتماعية للعاملين به ، ومن مظاهر ذلك : ـ

١ ـ اعتمادات الملابس للعاملين سنويا تصرف بواقع بدلتين لكل عامل .

٢ ـ صرف بدل طبيعة عمل للعاملين .

٣ ـ تيسير علاج اسر العاملين .

٤ ـ تطبيق نظام الخدمات الاجتماعية ـ الرعاية بالمستشفيات ـ المساعدات فى المناسبات ـ الاعانات فى الكوارث .

٥ ـ تيسير نقل العاملين بسيارات خاصة واتوبيسات .

٦ ـ الاهتمام بالامن الصناعى وتطويره .

٧ ـ تسهيل صرف السلف للعاملين من البنوك فى المناسبات ومن الشركة ايضا .

٨ ـ وضع حوافز للانتاج .

٩ ـ انشاء مراكز لتدريب ابناء العاملين .

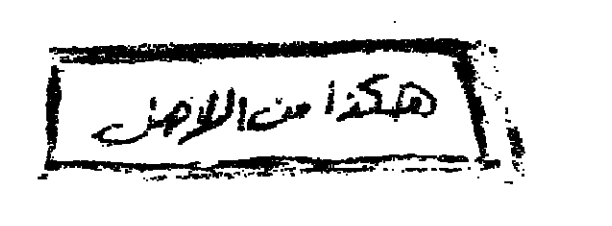
١٠ ـ امتداد الرعاية الصحية الى شراء الاطراف الصناعية لذوى العاهات .

١١ ـ الاعانة الدورية الشهرية لمرضى الامراض المزمنة .

١٢ ـ الرعاية الاجتماعية لاسر المجندين .

من ذلك نرى ان قطاع الشحن والتفريغ يتميز عن سائر الانشطة الاخرى بطبيعة خاصة نظرا لنوعية وطبيعة العمل بالموانى وينعكس هذا على اساليب العمل ونظمها فى هذا المجال كما يتأكد لدينا اكثر ان العامل والمعدات هما اساس تطور قطاع الشحن والتفريغ .

كما تم افتتاح مسجد جديد للشركة بالادارة العامة للمعدات والنقل يوم ٢٧ فبراير سنة ١٩٧٧ وتعتبر هذه الشركة مثلا يحتذى به بفضل اللواء احمد عطيه رئيس مجلس الادارة .



هكذا هى الأصل

المهندس احمد عز الدين هلال وزير البترول يقول :

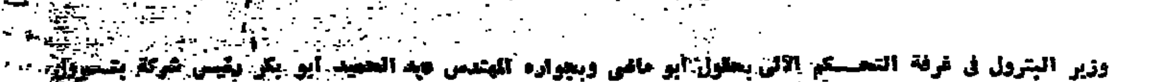
هدية عمال البترول للرئيس السادات

ادخال مصر عصر الغاز الطبيعى

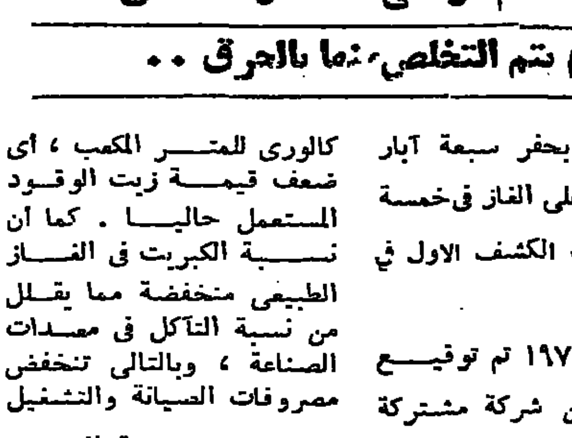
دخلت مصر هذا الأسبوع عصر استغلال الغازات الطبيعية ، فالحقيقة الهامة التى قد لا يعرفها البعض انه حتى الماضى القريب كان عند اكتشاف بئر غاز طبيعى ، كان الفنيون سارعون باغلاقه مادام لا يوجد به خام البترول . لذلك ظل استهلاك البترول فى مصر مقصورا على استهلاك المنتجات الخام ، وحتى الغازات التى كانت تخرج مصاحبة لهذه المنتجات الخام يتم التخلص منها بالحرق ..



ـ المهندس احمد عز الدين هلال وزير البترول .



وزير البترول فى غرفة التحكم الآلى بحقول أبو ماضى وبجواره المهندس عبد الحميد أبو بكر رئيس شركة بترول ...



وقد اكتشف الغاز فى مصر فى ٣ حقول هى ابو ماضى وابو الفراديق وابو قير البحرى .. والحقل الاول يقع وسط الدلتا ، والثانى فى الصحراء الغربية والثالث حقل بحرى فى مياه ابو قير على سواحل الاسكندرية .

ويقول المهندس احمد عز الدين هلال وزير البترول انه مما شجع على استغلال الغازات عالميا ارتفاع اسعار الطاقة وبالتالى اصبحت كل دولة يكتشف فيها الغازات تحاول استخدامه محليا او تصديره عبر خطوط الانابيب او يتم تصديره بعد اسالته بواسطة ناقلات خاصة تحافظ على سيولته حتى محطات التفريغ حيث تتم اعادته الى حالته الغازية .

وبمناسبة عيد العمال فان هدية عمال البترول للرئيس السادات ولشعب مصر هى ادخال مصر عصر الغازات الطبيعية .

وخلال هذا الاسبوع قمنا بافتتاح استثمار حقلى ابو الفراديق وابو ماضى فتم بالنسبة للاول تشغيل شبكة الانابيب التى تقوم بتوزيع غازات حقل ابو الفراديق على شركات الاسمنت فى حلوان وشركة الحديد والصلب والتى سيتأخر استخدامها لهذه الغازات الى أن تنتهى عملية تحويل الفرن العالى الثالث بما يجعله يتلاءم مع استخدام تلك الغازات ، واتمام بناء الفرن العالى الرابع ..

اما بالنسبة لحقل أبو ماضى الذى تبلغ طاقته الاجمالية حوالى ٤ ملايين متر مكعب يوميا ، فانه يتم نقل الغاز من الحقل الى طلخا خلال خط أنابيب قطره ١٢ بوصة لمسافة ٤٥ كيلو مترا ، ومن هناك يمتد خط آخر الى منطقة المحلة الكبرى قطره ٨ بوصات لمسافة ٢٨ كيلو مترا .

وقد قامت بحفر سبعة آبار وتم العثور على الغاز فى خمسة منها وجاء الكشف الاول فى ١٩٦٧ .

وفى عام ١٩٧٣ تم توقيع عقد لتكوين شركة مشتركة بينها وبين سميث ديلبكو .

وفى أعقاب حرب أكتوبر فى أوائل ١٩٧٤ ، أثناء تفاقم أزمة البترول ، قامت الشركة بالاشتراك مع شركة « اجيب » لتجهيز حقل أبو ماضى لانتاج الغاز لمد شركة طلخا للسماد بالغاز . وفى فترة زمنية قياسية وبجهد صادق تم فى يوليو من نفس السنة استيراد وتركيب وحدة تصل كفاءتها الى ½ مليون متر مكعب .

واستمرت شركة « ديلبكو » فى انشاء وحدات جديدة لاستغلال الكفاية الانتاجية الكاملة لحقل أبو ماضى . وكانت الوحدة المؤقتة الاولى التى وصل ثمنها الى ٦٨ الف جنيه قد حققت ربحا يبلغ أربعة أضعاف سعرها . فساهمت فى تكاليف المنشآت الجديدة .

واليوم أصبح حقل أبو ماضى على أكمل الاستعداد ليمد المنطقة الصناعية المجاورة له ، فى طلخا والمحلة الكبرى بما يبلغ أربعة ونصف مليون متر مكعب يوميا على مدى عشرين عاما . ومدت الشركة خطين من الانابيب لتوصيل الغاز الى أربع مؤسسات صناعية فى مقدمتها محطة كهرباء طلخا .

والغاز الطبيعى يخدم الصناعة والزراعة على السواء واستخدامه كوقود هو أول ما يتبادر الى الذهن .. الا ان أفضل استخدام للغاز الطبيعى هو كمادة أولية فى الصناعات البتروكيماوية التى يستخرج منها منتجات البلاستيك ، وفى الصناعات الكيماوية مثل الامونيا واليوريا والميثانول . وكلها مواد نصف مصنعة أو وسيطة .

وللغاز الطبيعى ميزات عديدة أيضا كمصدر للطاقة فى الخدمات المنزلية . فهو يمتاز على الغاز الصناعى البوتاجاز حيث أن عملية الاشعال والاحتراق منه تمثل نصف الكمية التى يستهلكها البوتاجاز .

واستخدام الغاز الطبيعى كوقود فى المصانع يمثل الاتجاه الجديد فى العالم لأكثر من سبب . أهمها التوفير فى الطاقة اذ أن القيمة الحرارية للغاز الطبيعى تبلغ ٩٥٠٠ كيلو

كالورى للمتر المكعب ، أى ضعف قيمة زيت الوقود المستعمل حاليا . كما أن نسبة الكبريت فى الغاز الطبيعى منخفضة مما يقلل من نسبة التآكل فى معدات الصناعة ، وبالتالى تنخفض مصروفات الصيانة والتشغيل

ومن اجل خدمة المجتمع عامة جاء قرار اللجنة العليا للتخطيط أخيرا لاستخدام الغازات الطبيعية الناتجة من حقول أبو ماضى وسائر حقول الغاز فى مصر فى مجالات « صناعة الاسمدة والحديد الاسفنجى والاستهلاك المنزلى وانتاج الحديد والصلب والاسمنت وفى قطاع الكهرباء » مما يوفر فى استهلاك المازوت وفحم الكوك والبوتاجاز وبالتالى من العملات الصعبة التى ندفعها لاستيراد كميات كبيرة من هذه المواد .. كما جاء فى القرار .

ومعنى ذلك أن عصر الغاز الطبيعى قد بدأ فى مصر ولانك تعيش فى هذا العصر تقدم اليك شركة بترول الدلتا « ديلبكو » هذه الصفحة من التاريخ .

« جابكو » واستغلال غازات أبو الفراديق

وقد تم اكتشاف حقل ابو الفراديق فى الصحراء الغربية بجمهورية مصر العربية فى عام ١٩٦٩ بواسطة شركة « اموكو مصر للزيت » والمؤسسة المصرية العامة للبترول . ويقع الحقل على بعد حوالى ٣٠٠ كم غرب القاهرة .. وهو أحد الحقول الاربعة التابعة لشركة جابكو فى الصحراء الغربية ..

تشغيل اول وحدة لفصل البوتاجاز

استخدام الغازات الطبيعية يوفر ١٣٠ مليون دولار سنويا



احد العاملين بقطاع البترول يقلد المهندس احمد عز الدين هلال وسام اقدم عامل فى القطاع

وقد وصل انتاج البترول من حقل أبو الفراديق وحده حتى ابريل الحالى ٩٫٥ مليون برميل . ويقوم خبراء البترول والصناعة باعداد الدراسات الخاصة بوسائل استغلال الغاز الطبيعى وفى مقدمتها :

● ادخال الغازات فى الاستخدام المباشر فى صناعة الحديد والصلب بالافران الخاصة لاول مرة فى مصر .

● استغلال الغازات الصناعية الحالية من البوتاجاز كوقود يحل محل المازوت فى قزانات البخار وافران انتاج الاسمنت وافران الحديد ومصانع الخزف والصينى .

● فصل منتجات تكسير الغاز البترولية وضمها الى البترول الخام المنتج وفصل البوتاجاز .

نهاية خط انابيب الغاز بين حقول أبو الفراديق بالصحراء الغربية والمنطقة الصناعية بحلوان والتبين بطول ٣٠٠ كم وسيبدأ المعمل « تكلف حوالى ٨٠ مليون دولار » خلال أسابيع فى تغذية مصانع الحديد والصلب ، والاسمنت ، والاسمدة وتوفير غاز البوتاجاز للاستهلاك المحلى .

حقل ابو ماضى يمد مصانعنا بالغاز ..

تشغيل وحدة فصل غاز البوتاجاز

وتم تشغيل وحدة فصل غاز البوتاجاز وهى أول وحدة من نوعها فى الشرق الاوسط وسيبدأ تشغيلها عندما يصل استهلاك المصانع للغاز الطبيعى الى المعدلات الاقتصادية لتشغيلها .

ولا شك ان استغلال الغاز الطبيعى فى توفير مصادر الطاقة اللازمة لتشغيل المصانع ومحطات الكهرباء سوف يوفر للدولة حوالى ١٣٠ مليون دولار سنويا هى قيمة استهلاك المازوت والفحم .

ويقدر الاحتياطى المكتشف من البترول الخام فى التراكيب الحاملة للزيت بحوالى ١٦٫٥ مليون برميل ، ويقدر الاحتياطى من الغازات بحوالى ٧٦٠ الف مليون قدم مكعب أو ٢٢ مليار متر مكعب وهو مخزون ضخم يمكن استغلاله على مدى ١٥ عاما بمعدل ٤ ملايين متر مكعب يوميا

معمل لتكرير وضخ الغاز بدهشور

وبمناسبة عيد العمال افتتح معمل تكرير وضخ الغاز الطبيعى بمنطقة دهشور عند



ـ وزير البترول يستمع من أحد العاملين الى شرح تفصيلى لعمليات تشغيل الغازات الطبيعية .

« ديلبكو » أعدت حقل أبو ماضى لتزويد مصانعنا بالغاز

ان شركة بترول الدلتا « ديلبكو » تدير اقدم حقول الغاز المصرية واولها الذى استخرج منه الغاز للاستخدام الاقتصادى . والشركة تتبع المؤسسة المصرية العامة للبترول التى ساهمت فيها مناصفة مع شركة « اجيب » الشركة الدولية للزيت المصرى وهى احدى شركات مجموعة « اينى » « المؤسسة الايطالية للهيدروكاربونات » التابعة للحكومة الايطالية ، ولهذه الشركة حق البحث عن البترول وانتاجه فى دلتا النيل

٤ الاف برميل الانتاج اليومى تحت مياه خليج السويس

وقد اظهرت الاختبارات التى تجرى حاليا على الكشف البترولى الجديد تحت مياه خليج السويس فى المناطق المحررة بجوار شاطىء سيناء الغربى ان سمك الطبقة الحاملة للبترول تتراوح بين ٣٠٠

و ٣٢٠ ... اعطت ال... الالكتر... تجر... الأمريكية ... خليج الس... المنطقة ال... فيها البترول ... من اهم منا... فى الخليج . الاختبارات ... منذ الاس... معدلات ... الاف برميل للبتر... والجدير ... هذه المنا... الحفر فيها ... وتعتبر من ... التى ظه... البترو... لحرب اكت... تبعد سبعا... مترات عن ... سيناء ال... الجنوب من ... البلاعيم ...

من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح

موقف حرج وعجيب لمجلس الأمة !

كنت اكتب في يناير الماضي عن لجنة الارهاب الشهيرة بلجنة تصفية الاقطاع .. وكتبت بضع صفحات من حلقة جديدة سبقتها بضع قات .. وفجأة استيقظت يوم ١٩ يناير الماضي لأرى بعيني أيدي فئة آثمة تقذف سيارة لتحرق عربة أتوبيس ثم تهرب قبل أن يتاح لي التقاط رقمها .. واثبتت هذه الرؤية لي ومن شاركني فيها هذا التدبير الاجرامي الرهيب ولكنها لا تفيد التحقيق وان كنت نقلت ما رأيت الى أكثر من جهة ..

وهذا شعوري غيظا وحزنا فليس من رأى كمن سمع .. فان هؤلاء الخونة يروق يلدهم لانها انتصرت !. ويحرقونها لانها اغلقت المعتقلات ! .. ويخربونها لانها الغت مبدأ الرق لسمي الحراسات ! . وينهبونها لانهم ذاقوا الوانا من الحريات ! .

ولم أستطع أن أواصل حديثي والا كنت من حضر اجتماع لجنة تبحث أزمة الاسكان تم طلب الكلمة فلما اعطيت تحدثت عن تاريخ صناعة السينما

فقطعت سلسلة هذه الحلقات وكتبت عن تاريخ الغلاء وأسبابه وعن بعض أسرار وخفايا الحكم معا تابعه قرائي الاعزاء .

واليوم نعود الى ما انقطع من حديث .. [illegible] ايام [illegible] اللجنة .

[illegible] أيها الرئيس

[illegible] امانة الهيئة البرلمانية [illegible] فيما يجب ان نفعله بعد ان فرضت الحراسة على عضوين من المجلس اللذين اصيب بجرح عميق قائل .. ورأينا انه يعني [illegible] أوراق التحريات والشكاوى المقدمة ضد اي عضو واحالتها الى المجلس لتحقيقها فان صحت فان المجلس هو الذي يصدر قرار العضوية ضد العضو .. وقد ينظر في رأي اللجنة بالنسبة للعضوية المقترحة . المهم الا يحاكم اي عضو بغير ان تقدم الاتهامات الموجهة اليه الى اللجنة التي اقترحنا ان تكون من اعضاء الامانة الستة .

وذهبنا الى السيد رئيس المجلس لنبلغه بهذه الرغبة فوجدنا سيادته قد سبقنا باستدعاء السيد علي صبري لمناقشته في الامر ويحمل رغبتنا للجنة

ولقد كانت الاتهامات التي وجهتها السلطة ضد العضوين الذين فرضت عليهما الحراسة تقتضيات احكام غرفتها لجنة غير دستورية ؛ فمحاكمة الاعضاء يقوم بها المجلس وحده فان كانت الاتهامات جنائية وحققتها النيابة بعد ان يقوم المجلس باجراءات رفع الحصانة .. واصدر القضاء حكما يدين العضو فان المجلس ينظر في اسقاط العضوية [illegible] الدستور وقانون مجلس الامة .

اما وقد اصدرت هذه اللجنة احكامها [illegible] المجلس في موقف حرج وعجيب . فان اللجنة لا تملك اصدار قرار باسقاط العضوية عن العضو الذي ادانته وبقاء العضو في المجلس معناه ان احكام اللجنة غير معترف بها من المجلس واحكامها باطلة .. وهي باطلة فعلا طالما لم يتم تحقيق ودفاع نتيجة اتهام من لجنة غير مختصة فالدفع بعدم الاختصاص صحيح مائة في المائة ثم ان الاجراءات وقرارات اللجنة باطلة وباطلة مائة في المائة .

كذلك لا يمكن للجنة ان تطلب من رئيس الجمهورية (التي اصدر قرار تشكيلها) اسقاط العضوية عن العضوين الذين ادانتهما فليس هذا من سلطة رئيس الجمهورية .. بصفته هذه او بصفته رئيسا للاتحاد الاشتراكي لان اسقاط عضوية الاتحاد الاشتراكي كانت لا تسقط عضوية العضو من المجلس .

وما اعجب ما رأيت في تلك الايام فهذه المناسبة فان العضو احمد شهيب نائب دائرة مصر الجديدة في ذلك الوقت كان قد طلب (قبل قيام هذه اللجنة) من اللجنة التنفيذية للهيئة البرلمانية ان تتقدم بمشروع قانون للمجلس باسقاط العضوية عن العضو الذي يسقط الاتحاد الاشتراكي عضويته .. اي ان السيد العضو يطلب ضد نفسه وزملائه هذا المطلب العجيب !! لماذا وهو ليس رئيس الاتحاد الاشتراكي لياخذ هذا الحق لنفسه ؟ لا ادري ! ولكن الاقدار حققت رغبته فاسقط مجلس الشعب بعد ذلك العضوية عنه عن طريق المجلس لا الاتحاد الاشتراكي والحمد لله فان السيد رئيس المجلس رفض هذا الاقتراح الذي قوبل باستغفال من اللجنة ولو تم لكنت انا وصبري عضوا ضحية هذا الاقتراح الغريب !!

ولم يكن امام اللجنة الا ان تطلب من رئيس المجلس اتخاذ الاجراءات الدستورية لاسقاط العضوية عن العضوين المذكورين وهذا ايضا طلب غير قانوني ..

ولكن رئيس المجلس لن يوافق على هذا الطلب غير القانوني .. فاللجنة نفسها لا يعترف بها المجلس .. كما ان اسقاط العضوية يتطلب مواجهة الاعضاء بعد التحقيق الذي لم يحدث .. ولهذا فان اللجنة (صمتت) عن (وجع الدماغ) ماذا يهمها من القانون المشنوق على بابه واعه اجتماعات اللجنة .. الذي يهمها هو تنفيذ احكامها والسلطة التنفيذية تحت اذنها وامرها .

وجاء علي صبري !

قلت ان السيد رئيس المجلس استدعى علي صبري ولم اقل دعاه وفرق كبير بالطبع بين الدعوة والاستدعاء .. فان في الاستدعاء مخالفة للدستور والقانون واستعمل هذين التعبيرين وانا غير مقتنع باستعمالهما لانه لم يكن يحكمنا دستور او قانون ولو وجدنا لما قامت هذه اللجنة .. ولو استعملت كلمة المنطق فان المنطق ايضا كان معتقلا ويتعذب في زنزانة منذ زمن بعيد !!

ليس اذن الا تعبير للمفهوم المعلن وهو ان الاتحاد الاشتراكي هو الاصل (الاب او الام) وان جناحيه هما السلطة التشريعية ؛ ومع ان الطائر لا يطير الا بجناحيه فان طائرنا هذا كان يطير بجناح واحد هو السلطة التنفيذية والجناح الاخر كان للزينة واستكمال الشكل !!

ونفس الطائر كان يمكن ان يفاجأ يوما بنشر نعيه في الصفحة الاولى بالصحف واجراء انتخابات او تعيينات جديدة او تغيير اسمه وصورته فكل شيء لا عمر له مفهوم او عمر معروف

ولكن فاستدعاء امين الاتحاد الاشتراكي كان بالصفة الشخصية كرئيس مجلس الامة وليس بالصفة الدستورية وقد اتيح لي ان اعرف هذا الاستدعاء بطريقة شخصية ايضا لا بطريقة رسمية .

حوار مع علي صبري

قلت له ان في فرض الحراسة على عضوين من المجلس واذاعة تصريحات مشينة لهم دون اجراء تحقيق معهما يقوم به المجلس حسب الدستور والقانون فيه اهانة ومهانة والغاء لوجود المجلس .

وان الدستور المعمول به (دستور سنة ١٩٦٤) يقضي بان يحاكم المجلس اعضاءه او يحاكمهم القضاء بعد اذن من المجلس

وتحدث هو عن الظروف والخطر الذي يهدد الاشتراكية (!!) وينذر بقيام ثورة مضادة (!!) وان الاجراءات الاستثنائية (!!) لا تحتمل الابطاء والاخذ بالقوانين العادية !!

وتوصلنا الى حل وسط يرضي الاجراءات الثورية ويحول دون قيام الثورة المضادة (!!) ويحفظ الكرامة والاطمئنان والعدالة لاعضاء المجلس .. وذلك بان تعرض على امانة الهيئة البرلمانية الشكاوى والتحريات والاتهامات التي تختص بأي عضو .. وان بيننا النائب السابق المرحوم عقبة اسماعيل ويمكنه ان يقوم بالتحقيق وان تبحث معه ولو بالانتقال الى دائرة العضو ما ينسب اليه .. ولسنا اقل من اعضاء امانات الاتحاد الاشتراكي في المحافظات الذين يقومون بالتحريات وتقديم تقارير لاماناتهم ..

وقلنا له لو فرض وقدمت شكوى او اتهام ضد عضو من اعضاء الامانة فنحن بطبيعة الحال سنتنحى عن نظرها .. وتحيلها الى السيد رئيس المجلس ليحيلها الى اللجنة التشريعية والقانونية او يشكل لجنة خاصة او يتصرف فيها بالصفة التي يراها ..

عبد الحكيم عامر

علي صبري

أمين هويدي

محمود ابو وافيه

علي صبري وعد الأعضاء بأن يتولى المجلس التحقيق مع أعضائه ثم أخلف وعده !

إذا تجرأ العضو واستجوب وزيرا حكم على نفسه بالفصل والفضيحة !

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد

اقتناع ووعد

ازاء هذا المنطق لم يجد السيد علي صبري امامه الا ان يقتنع وما كان لاي انسان يريد مصلحة بلده ويرضي ضميره ان يمانع في ان تكون في هذا البلد هيئة وهيئات وجماعة وجماعات لها حقوق وكرامة الانسان وان تبدا مكانا [illegible] في ظل الحياة المصرية !! [illegible]

ولم يقل الاخ [illegible] انه مستقل للجنة [illegible] ويعمل على [illegible] للمفهوم ان الاتحاد الاشتراكي والمجلس [illegible]

وربما لامني زميل على هذا الرأي وقلت له وما زلت مقتنعا بما قلت ان الشكل احيانا يرتبط بالجوهر .. فنحن لا نجتمع لاحتلة انفار ومقاومة دودة القطن وانما تؤدي مهمة هامة وتمثل المجلس التشريعي الذي من حقه ان يستجوب معظم اعضاء اللجنة الذين هم من الوزراء !!

وسبحانك ربي !! .. فاين الذين يتحدثون عن النظريات والفلسفات ليتأملوا ان الوزير الذي يقف امام المجلس ليدافع عن نفسه في استجواب مقدم ضده هو الذي يحكم على عضو المجلس بالاذلال واعلان فضائح دون ان يحقق معه ويجعل الشعب يزدريه ثم يحكم بخراب بيته وطرده عما يملك ولا

> **لماذا كان يسعى المشير عبد الحكيم عامر إلى تقوية سلطة مجلس الشعب ؟**

يجد جهة يدافع امامها عن نفسه .. ولا اقول تمثيله انما يسمح له بحق الدفاع المفروض انه مكفول لكل انسان .. بل والذي اعطي للمتهمين في محاكمة دنشواي !!! ..

بل انه بعد ذلك وفي عام ١٩٦٨ اصدر الوزير امين هويدي قرارا ضد عضو من اعضاء مجلس الامة من [illegible] قرارات قراقوش والحاكم بامر الله والغاء مجلس الدولة .. ولا اتعرض له الان وليس المهم [illegible] من القرار انما المهم ان يصدر وزير قرارا ضد عضو مجلس الامة الذي من حقه ان يستجوب الوزير !!

أخلف وعده !

جاء عدد كبير من الاعضاء الى [illegible] الامانة يسألون عن الوعد بالنسبة لهم فقلنا انه لا يجب ان [illegible] من الظلم فما يصل من [illegible] الامانة [illegible] الى عدالة [illegible]

وكان من المصادفات ان اعضاء الامانة كان منهم خمسة من الوجه البحري وصعيدي واحد هو كاتب هذه الذكريات !! .. وكان من الطبيعي ان اتولى شئون اعضاء الصعيد ولكن من اعجب المصادفات ان كل من ابعدوا من اللجنة بعد ذلك كانوا من الصعيد !!

وكان من اعضاء الامانة الاخ محمود ابو وافية .. ولقد اشرت اليه في مذكراتي مرتين ولكن دون ان اذكر اسمه صراحة وخوف ان يعرفه احد من القراء من الذي كنت اعنيه !!

ومنذ اسابيع نشرت صحيفة يومية خبرا مزعجا عن مرض محمود وسفره للخارج للعلاج ولم اكن قابلته منذ خمسة اعوام وقد غير عنوانه وتليفونه ولم تذكر الصحيفة اسم المستشفى الذي يعالج فيه .. فبقيت الحق الايام التي تضطرني الى الشعور بالنذالة (!!) الى ان قرأت ما اسعدني واسعد بلا شك كل من يعرفه وهو انه عاد معافى .. ووجدت انه حان الافصاح عما اشرت اليه مرتين ..

في صباح يوم من ايام لجنة تصفية الاقطاع فوجئت بخبر في الصحف ان اللجنة فرضت الحراسة على اخي محمود وبسبب انتمائي لرئيس اللجنة تواريت خجلا فلم اجد حتى الكلام الذي اجامله به !!

وكانت قد نشأت بيننا صداقة عادية لعلها كانت الوحيدة بالنسبة له مع اي صعيدي !! ونشأت تلك الصداقة بسبب التقاء روحي هو من الاسرار التي لا يمكن ان يصل اليها الانسان .. وشاءت الاقدار ان اكون مدينا له في قوتي وفي ضعفي !! ..

ودارت الايام ودخلت السجن وفرضت علي الحراسة .. وخرجت من المعتقل الى الحياة لاجدها صحراء لا نبت فيها الا الاشواك وقليل من الشجيرات التي ليس لها ظل [illegible] من لهب شمس حارقة لا تعرف الربيع او الشتاء !!

ووجدت محمود يقف بجانبي موقفا اسطوريا .. ولم اعرف [illegible] مثل هذا الرجاء [illegible] .. فالعادة ان صاحب الحاجة هو الذي يتابعها .. [illegible]

[illegible] بعكس مجلس الامة الذي كان لا سلطان عليه بل والذي كان يناوئه في سلطانه ويريد اثبات ان الطائر لا يطير بجناح واحد وان المجلس هو الجناح الاقوى !!

وفي الوقت نفسه اعتقد ان علي صبري لم يكن من القوة بحيث يتحمل وحده مسئولية هذا التصرف !! ولا اريد ان اظلم احدا واحمله مسئولية هذا التصرف العجيب .. فالاحداث التي جرت بعد ذلك جعلته امرا لا يدعو الى العجب !!

البقية الأسبوع القادم

فكر السادات بين النظرية والتطبيق [٥٠]

دولة المؤسسات ودستورية القوانين

انني اؤمن بانه لامعنى للحرية السياسية بالنسبة للجائع الذي يضطر الى بيع صوته في الانتخابات ، ولكنني اؤمن ايضا بانه لاجدوى للقمة العيش اذا فقد الانسان اهم ما يميزه وهو الحرية السياسية ..

بهذا التفسير الواقعي البسيط للعلاقة الوثيقة بين الحرية السياسية بمعناها الدقيق ، وبين الحرية الاجتماعية في صورتها الاقتصادية ، يحدد الرئيس السادات – كمفكر ثوري – الاساس العقل الذي استمده من تجارب شعبنا في ممارسته السابقة للديموقراطية – قبل قيام الثورة – والذي تنهار بدونه كل مقومات الحرية – في كافة صورها – .. وحين تهتز مقومات الحرية – فضلا عن انهيارها الكامل – فان الباب يفتح على مصراعيه امام كل الانحرافات – السياسية والاجتماعية .. فكرا وسلوكا – .. واذا كان المثل يقول (الناس على دين ملوكهم) ... !! .. فالذي لاشك فيه أن المجتمع تياس افرادة دائما بالمنهج الفكري والسلوكي الذي يسود في مستوياته القائدة – او المتحكمة .. !! – فاذا كانت الفئة التي تتصدى للقيادة – بالحق والشرعية .. او بالاغتصاب والتسلل .. والقهر – تلتزم بفكر معين ، يترجم الى سلوكيات ومواقف محددة ، فان هذا الفكر .. وما يتبعه من سلوكيات ، ينفشي بشكل وبائي – ان كان مريضا – او ينتشر بين افراد المجتمع في صورة الاقتداء والتاسي .. ان كان فكرا جيدا خاليا من شوائب الانحراف ، وبريئا من نزعات التسلط والفردية والمصالح الخاصة ... !! وانطلاقا من هذه القاعدة التي تسلم بها علوم انسانية عدة – كتاريخ المذاهب السياسية المعاصرة .. وعلمي النفس .. والاجتماع النفسي .. والاجتماع السياسي – فان حديث الرئيس السادات – في ورقة اكتوبر – عن الحرية السياسية للفرد .. ثم للمجموع ، باعتبارها السياج الحقيقي الذي يحمي الممارسة الديموقراطية من اي عدوان على حق الشعب ، ياخذ طريقه لمدرج من التاكيد على بلوغ شعبنا سن الرشد الذي يستعصي على اية وصاية .. !! .. ثم حتمية سيادة القانون .. هذه السيادة التي تحميها دولة المؤسسات ، وهي دولة تتحدد فيها الاختصاصات بشكل علمي وموضوعي ، لا يسمح بقيام مراكز قوى فردية او جماعية على حساب الحقوق المحددة – والتي ارتضاها الشعب – لكل مؤسسة من مؤسساته – بل ان مجلس الشعب وهو سلطة التشريع والتقنين في دولة المؤسسات – لا يملك ان ينفرد باصدار تشريع مخالف لما ارتضاه الشعب في دستوره الدائم ، وضمانا لالتزام السلطة التشريعية بحدودها الدستورية ، وحتى لايتحول هذا المجلس الى مركز قوة – جماعية – تخرج على اطار دولة المؤسسات بشكل مقنع . وتحت ستار الممارسة المشروعة لحقه في التشريع والتقنين . نجد تجربتنا الديموقراطية الجديدة ، تنص على قيام (المحكمة الدستورية) كمؤسسة جديدة تقوم بدور بالغ الخطورة والحساسية – في دولة المؤسسات .. وهو .. الفصل في دستورية – او عدم دستورية – القوانين .. !!

واذا كان الامر قد وصل في دولة المؤسسات التي لاتعترف بسلطان فردي لاحد – ولا تسمح بتحول او فرد جماعة الى مركز قوة – الى هذا الحد .. الذي توضع فية اعمال وقرارات وتوصيات مجلس الشعب – وهو السلطة التشريعية العليا تحت الفحص الدستوري الدائم ممثلا في حق المحكمة الدستورية في تقرير شرعية او عدم شرعية القوانين – في اطار الاحكام العامة الدستورية الذي ارتضاه الشعب في استفتاء مباشر – فانه يتبقى بعد هذا ان نتساءل عن الضمان الشامل لكل هذه الاسس ، الذي يحمي سيادة القانون ودولة المؤسسات ، ويمنع قيام مراكز قوى جديدة .. !! ..

ترى ما هو تصور أنور السادات كمفكر ثوري لهذا الضمان الشمولي ، الذي لابد من تحققه لتاكيد سلطة الشعب باعتباره سيد الحياة على أرضه .. !!

هذا هو موضوع حلقتنا التالية

م . ش

رسائل القراء

شاهد ماشفش حاجه

عندما تكون مارا من أمام احدى دور المحاكم فانك قد تفاجأ بمن يتقدم منك طالبا ان تسمح له بمبادلتك الحديث وحينما تأذن له بذلك يقول لك في رجاء انه يطلب منك ان تشهد معه في احدى القضايا مقابل مبلغ من المال يدفعه لك وبما انك ذو ضمير يقظ فانت ترفض طلبه ، وتمضي الى وجهتك . ولكن ما قولك يا صديقي في ان هناك عصابات تخصص افرادها في الشهادة الزور أمام المحاكم مقابل تسعيرة محددة تختلف باختلاف نوع وحجم القضية . فالطلاق قضيته تسعيرتها كذا وقضية الخلوات تسعيرتها كذا .. الى آخره ، وافراد هذه العصابات لا ينتظرون من اصحاب القضايا التقدم اليهم لطلب خدماتهم وانما هم يندسون في قاعات الجلسات بالمحاكم وقد تعلمت آذانهم بما تنطق به هيئة المحكمة من قرارات فان طلبت المحكمة من متقاض ان يحضر شهودا نفي مثلا فانهم يتتبعون هذا المتقاضي الى الخارج ويقولون له بعد مقابلته بان الشهود جاهزين ورهن اشارة منه وهكذا .

والقانون المصري والحمد لله يعاقب على الشهادة اذا ثبت زورها بعقوبة مغلظة ومع ذلك فان العصابات المشار اليها تجد افرادا كثيرين للادلاء امام المحاكم بشهاداتهم المزورة المأجورة دون ان يكتشف أحد معالم العبث الا فيما ندر الامر الذي يصيب العدالة ويؤدي الى ضياع حقوق الناس .

ومن ثم فانني اطالب بان تخصص وزارة الداخلية فروعا بمديريات الامن التابعة لها وخاصة في القاهرة والاسكندرية لمطاردة عصابات شهود الزور والحد من نشاطهم المريب .

جرجس وهبه
الاسكندرية

الى النائب العام

[illegible] النائب العام التحقيق في [illegible] المنسوبة الى [illegible] مجلس مدينة طنطا .

وكان احمد [illegible] محافظ الغربية [illegible] رقم ٦٦٩ في [illegible] بتشكيل لجنة برئاسة المهندس [illegible] للتحقيق في [illegible]

– مشروع [illegible] الزراعية [illegible]

– [illegible] السياحية وفندق طنطا السياحي .

– المشروع الاستثماري للاذاعة المحلية .

– مشروع [illegible] الجملة وسنترال الخرسانة .

– المشروع الاستثماري للورش [illegible]

– مشروع الموقف الاحمدي .

– مشروع [illegible] الداخلية والنصبه [illegible]

[illegible] لجنة التحقيق [illegible] والمخالفات الادارية [illegible] وحتى [illegible] سيادة القانون [illegible] في [illegible]

فايز زايد – طنطا

الى السادات في عيد العمال

في عيد العمال .. تحية الى الرئيس السادات .. من ابناء دمياط قلعة الصناعة في بلدنا .

تحية له .. لان في عهده وعلى يديه صدر القانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٧٦ الخاص بتكريم قدامى النقابيين .. واصبح حقيقة ، فقد اعترفت الدولة بمن كانوا يطاردون واصبح لهم الآن حق الوجود والحياة .

تحية ؛ يا سادات .. مجاهدا [illegible] الامهم ، وقدم لكل المجاهدين الصادقين المثل الاعلى . وفقك الله . وسدد خطاك .

محمد محمد القرانة
عضو المجلس المحلي بدمياط

الى عباقرة الاسكان

حلا لأزمة الاسكان والزحام في العاصمة .. لماذا لا تنشيء مدنا جديدة تستوعب ملايين البشر على طريق القاهرة – الفيوم . وان يجري بيع الارض للمشترين باسعار رمزية مخفضة . بشرط تسهيل وسائل المواصلات والخدمات اليها ..!

أحمد محمد حسن
موظف بالمعاش

ونحن أيضا نشكو

نحن الملاك ايضا نعاني من الضائقة ونتعرض للاستغلال . اذ اننا نشتري مواد البناء من السوق السوداء . ازيد من التسعيرة .

ولهذا ترتفع ايجارات المساكن .. فهل تتوفر موادالبناء باسعارها الحقيقية حتى تتوقف شكاوانا .. وشكاوى المستأجرين ؟!

محمد ابو طالب
نزلة السمان بالهرم

ساكنوا المدينة !!

لا ادري لماذا يتكالب الناس على العيش في المدن – وبالذات في القاهرة والاسكندرية : هاربين من الاقاليم والارياف .

وهذا لا يعني ان يرحل ساكنو القاهرة والاسكندرية .. لكنه يعني ان يبقى بها من تقتضي الضرورة وجوده فقط . وان يعود الآخرون من الموظفين المغتربين ليمارسوا اعمالهم في محافظاتهم الاصلية ..

وبهذا تقل حدة الزحام .. وتنتهي مشاكل الانسان الخانقة في عصرها بالمشاكل التي سببتها المدينة .

عبد القادر صالح محمد

هكذا من الاصل


عيد العمال
أول مايو
في اليوم الذي نحيي فيه جهود
العاملين من أجل حياة أفضل
يسعدنا أن نقدم تحية تقدير وعرفان للعمال
في أنحاء جمهورية مصر العربية وهم الذين صنعوا
المجتمع الصناعي وثبتوا أقدامنا على طريق النضال
من أجل تحقيق مجتمع تسوده الكفاية والعدل
في ظل راعي عمال مصر الأول
الرئيس المؤمن
محمد أنور السادات
بسيوني جمعة علي

٤ لجان بمؤتمر الإنتاج تناقش : خطة الإنتاج هذا العام ومشاكل القطاع الصناعي

افتتح السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء في الاسبوع الماضي مؤتمر الانتاج المشترك الذي تنظمه النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية بالتعاون مع وزارة الصناعة .. وذلك لدراسة ومتابعة تنفيذ الخطط الانتاجية لجميع الشركات العاملة في قطاع الصناعات المعدنية وتحديد أوجه القصور للعمل على علاجها وكذلك الوقوف على مشاكل العمل والعمال في هذا القطاع ومحاولة حلها ..

تحقيق : سميحة كريم

وقد تفرع عن المؤتمر ٤ لجان .. ناقشت اللجنة الاولى خطة الانتاج لعام ٧٧ ومستلزماتها ومشاكل الانتاج في الوحدات الانتاجية الخاصة بالقطاع الصناعي وناقشت اللجنة الثانية التكامل الاقتصادي والتسويق والتسعير لتلقي الفائض .. اما اللجنة الثالثة فناقشت الامن الصناعي وتطور اصابات العمل في قطاع الصناعات وحوافز الانتاج وربط الاجر بالانتاج .. اما اللجنة الرابعة فقد ناقشت الخدمات الاجتماعية والصحية ومشاكل تطبيق التسويات والتواقيع وارباح العاملين ومشاكل التدريب .

وقد ناقش المؤتمر الضوابط الاساسية لاولويات مشروعات الخطة الخمسية ٧٦ ـ ١٩٨٠ واهمها :

● مشروعات الاحلال والتجديد الضرورية حفاظا على الطاقات الانتاجية وتجديد معدات المصانع المستهلكة ونقل التكنولوجيا الصناعية الحديثة اليها بهدف رفع جودة المنتجات الصناعية وخفض تكلفتها .

● المشروعات التي لها ارتباط باحتياجات الجماهير بطريق مباشر او غير مباشر وتأتي في مقدمتها المشروعات المتعلقة بالمأكل والملبس والمسكن .

● مشروعات تشغيل الطاقات المعطلة او التي توفر كافة الطاقات القائمة بهدف زيادة الانتاج لمواجهة الطلب الاساسي او لاغراض التصدير .

● مشروعات المرافق التحتية والبنية الهيكلية ذات الاتصال بالمشروعات الفورية لاستمرار النشاط الصناعي مثل شبكات المياه والصرف الصحي والسكة الحديد والطرق ومحطات المحولات الكهربائية .

تطوير الانتاج

كما ناقشت اللجنة الاولى تطوير الانتاج حتى سنة ١٩٨٥ والاستمرار في تطبيق سياسة انشاء عدد من المصانع الكبرى التي بدأ تنفيذها في بعض مصانع الغزل والنسيج والتجهيز بالمحلة الكبرى وكفر الدوار بالاستعانة بمصادر التمويل الدولية والعربية .

واعداد دراسات تخطيطية للقطاعات الصناعية على المستوى القومي لتشمل اغراض التخطيط العلمي للتنمية الصناعية لفترة عشر سنوات حتى عام ١٩٨٥ .

وتوضيح وتعميق دور القطاع الخاص المصري في خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتدعيم سياسة الانفتاح الاقتصادي على دول العالم المتقدمة في اطار خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتركيز على النشاط التصديري واستغلال الثروات الطبيعية وترشيد الاستهلاكات وكفاءة اداء وانتاجية الوحدات الصناعية وتحقيق زيادة رأسية في الانتاج الصناعي في القطاعين العام والخاص .

نظام الحوافز

وناقشت اللجنة الثانية نظم الحوافز وربط الاجر بالانتاج الذي يتطلب القيام بتحديد المعدل الذي يشمل الحد الادنى للاداء والذي ينبغي ان يحققه العامل قبل ان يستحق زيادة في الاجر عن اجره الاساسي .. وتحديد معدل الزيادة في اداء العامل عن معدله الطبيعي وتحديد المقابل النقدي الذي يستحقه العامل نظير زيادة ادائه .. كما طالبت هذه اللجنة ..

● بضرورة وضع نظم للرقابة الصحيحة على عناصر الانتاج ومستويات الجودة قبل ادخال نظم الحوافز وربط الاجر بالانتاج عند ادخال نظم ربط الاجر بالانتاج يفضل ان تشمل جميع العاملين بالمشروع وان يختار النظام الملائم لكل قسم او ادارة ..

تطور الاصابات

ومن اهم الموضوعات التي ناقشتها اللجنة الثالثة في مؤتمر الانتاج تطور الاصابات في قطاع الصناعات وكثرة هذا النوع من الحوادث يدل على ان عدم انتباه العمال يؤدي الى كثرة حوادث التصادم بالاشياء حيث كان عدم الانتباه يمثل الغالبية العظمى من اسباب الحوادث في هذا القطاع . كما نوقش ايضا ان العمل بهذا القطاع يسير بطريقة غير مألوفة مما ينبه الى ضرورة زيادة تدريب العاملين على اتباع الطرق المأمونة اثناء العمل ومحاولة تجنب الاوضاع الخطرة التي تعرضهم للاصابة كما ينبه الى ضرورة زيادة الاشراف وتوعية العاملين .

الخدمات العمالية

اما اللجنة الرابعة فقد ناقشت الخدمات العمالية واثرها على زيادة الانتاج .. فهناك كثير من بين رجال الادارة واصحاب الاعمال من يشك في جدوى الخدمات العمالية وتأثيرها في الانتاج ومن يرى انها مجرد كماليات غير ضرورية

ولكن ثبت ان هناك بعض الخدمات العمالية التي يمكن ان ترتبط بزيادة الانتاج ورفع الكفاءة الانتاجية وخفض التكاليف فمثلا اذا اخذنا خدمات الاسكان العمالي فانها يمكن ان نلمس اثرها في خفض دوران العمل والعمال الذين تتوفر لهم فرص السكن الصحي والرخيص او فرص التمليك للمساكن الملحقة بمكان العمل يكونون اقل استعدادا لمغادرة العمل او البحث عن عمل جديد ..

كما ان توفير خدمات النقل للعمال من والى العمل من شأنه ان يخفض معدل الضياع في الوقت او غالبا ما يترتب عليها من التأخير والغياب كما ان تيسير نقل العمال الى مكان العمل دون ان يتعرضوا لمصاعب وسائل النقل العام والزحام من شأنه ان يحفظ لهم حيويتهم وطاقاتهم المتجددة كما ان توفير وجبات غذائية للعمال في مصانات ومناطق معينة اثر طيب وفعال في تجديد حيويتهم ونشاطهم في العمل بقدر ما يحفظ لهم مستوى عال من الصحة والاقبال المتفائل على الانتاج .

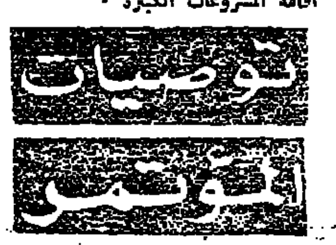
الخدمات الاجتماعية

وقد ناقشت اللجنة الرابعة في مؤتمر الانتاج المشترك ايضا الحصص المخصصة للخدمات الاجتماعية والاسكان والخدمات المركزية . وتبين ان هناك سلبيات كثيرة منها :

● عدم القيام بالدراسة الواقعية لاوجه الخدمات الملحة واعداد خطة تتمشى مع الواقع الفعلي للمناطق الصناعية

● اغفال نصيب الخدمات العمالية المباشرة الصحية والاجتماعية والثقافية

وناقشت اللجنة ايضا عدم تناسب الاعتمادات الواردة في الميزانية وحجم حصيلة الـ ١٥٪ من ارباح العاملين بشركات المنطقة مما ينتج عنه صعوبة اقامة المشروعات الكبيرة .



لجنة التكامل الاقتصادي :

● توصي اللجنة بضرورة اعادة النظر في قانون الغاء المؤسسات النوعية واعادتها لتباشر المهام التي كانت تزاولها بنجاح .

● توصي اللجنة بقيام الامانات الفنية او المجلس الاعلى للقطاع باجراء التنسيق الواجب بين شركات القطاع العام بما يسمح بتحقيق التكامل بينها على مستوى القطاع اولا ثم مع سائر القطاعات الاخرى تمشيا مع الفائدة المرجوة من هذا التنسيق ودفعا للانتاج وللتغلب على الاختناقات

● ضرورة الاخذ بمبدأ التخطيط الذي يجب ان يشمل بلا استثناء جميع القطاعات التي يتكون منها الاقتصاد القومي اخذ في الاعتبار التأثير الاجتماعي للمشروعات الجديدة من اتاحة فرص جديدة للعمالة وخلق المناخ الصناعي في التجمعات الزراعية والريفية وسد احتياجات الجماهير العريضة مع تحديد اولويات التنفيذ طبقا لهذه الاعتبارات .

● ضرورة وضع الحصة النقدية المقررة لكل شركة لاستيراد المستلزمات السلعية تحت تصرفها بالكامل في بداية السنة المالية مع اجراء المعاملة البنكية اللازمة لفتح الاعتمادات المستندية في الوقت المناسب بما يسمح بانتظام الانتاج على مدار السنة .

● ضرورة توحيد اسس المعاملة الذاتية فيما يتعلق بالاعفاءات الجمركية وغيرها بالنسبة لكافة الوحدات المنتجة لنفس السلعة بصرف النظر عن تبعيتها سواء للقطاع العام او لقطاع الانتاج الحربي وايضا توحيد المعاملة [illegible] بما يتعلق بالاعفاءات الجمركية وغيرها من الآلات والمعدات الخاصة بالمشروعات الجديدة والتوسعات لشركات القطاع العام اسوة بما تسير وارد بمشروع تعديل قانون استثمار المال العربي والاجنبي .

● ضرورة اجراء او تعديل [illegible] مكتبية من الوزارات المعنية على مشروع الموازنات التخطيطية المعدة بواسطة الشركات ما لم تتلقى هذا التعديل منها ولا تكون هناك تعديل الا بواسطة الجمعيات العمومية

● يجب تحديد المشروعات الجديدة للتنمية الاقتصادية والتي تتطلب اموالا ضخمة وخبره تكنولوجية عالية لا تتوافر محليا او من شأنها تنمية الصادرات او احلال بدلا من الواردات بصورة جذرية على ان يتم التحديد مقدما من خلال خطة شاملة توضع بواسطة المختصين في مصر على ان تخضع كافة هذه المشروعات لرقابة اجهزة الدولة .

● تفضيل القروض الخارجية طويلة الاجل على استيراد رؤوس اموال حتى تظل الدولة حرة في استخدامها وحتى تكون ملكية المشروعات بالكامل للدولة

● تعديل القانون رقم ٤٣ الخاص بالاستثمار الاجنبي بما يضمن حماية الاقتصاد الوطني وان تسري على هذه المشروعات التشريعية الوطنية بما يكفل استقرار علاقات العمل مع مساواة العاملين المصريين وغير المصريين في الحقوق .

لجنة الخطة :

● حماية الصناعة المحلية واجبا قومي كي تؤدي دورها في تلبية الاحتياجات الاساسية بما يلي :

أ ـ الارتقاء بجودة المنتجات الصناعية الذاتية المحلية .

ب ـ فرض او زيادة الرسوم الجمركية على المنتجات الصناعية والمثيلة للانتاج المحلي .

جـ ـ عدم استيراد اي مهمات او منتجات يمكن تصنيعها او تجهيزها محليا .

● حفاظا على الطاقات الانتاجية يجب وضع خطة عامة للاحلال والتجديد يراعى فيها

ـ التزام الشركات بوضع خطط وفق برنامج زمني محدد

ـ تخصيص المبالغ اللازمة لهذه الخطط بما يتناسب مع الاهلاكات

● الاهتمام بالصيانة الوقائية ووضع خطط صيانة سنوية للمعدات والمصانع وان يتم التنسيق بين تلك الخطط على مستوى القطاع

● ان قصور الهياكل الارتكازية يهدد بشكل مباشر تنفيذ الخطط الانتاجية كما يحتوي امكانية تعيين المشروعات الجديدة ويتصل ذلك في التيسير وسائل النقل بانواعها .

● الحصر الدفتري للمخزون السلعي الراكد على مستوى القطاع وخاصة قطع الغيار للاستفادة بها على اكمل وجه .

● تطوير نظم التخزين بما يحقق توفير مستلزمات الانتاج وتصريف المنتجات في الاوقات المناسبة .

● تنسيق الخطط الانتاجية للشركات المتداخل والمتشابه نشاطها الانتاجي حتى يتحقق الاستخدام الامثل للطاقات الانتاجية المتاحة وتفادي التناقض الحالي في احتياجات الشركات

● صناعة الحديد والصلب في الركيزه الاساسية التي تغذي الصناعات التشكيلية بخاماتها الرئيسية وان اي قصور في انتاج الصلب كما هو حادث حاليا يهدد استقرار الانتاج بشركات هذا الفرع الرئيسي من الصناعة ولابد ان يعالج عن طريق تركيز الجهود واعطاء الاولوية لتشغيل شركة الحديد والصلب .

● حسم اوضاع تشغيل مناجم اسوان واستغلالها استغلالا اقتصاديا سليما .

● حل المشاكل الفنية المتعلقة بخام الواحات .

● تدعيم امكانيات نقل الخامات الى المصانع .

● ان ديمقراطية الانتاج تحقق التفاعل الخلاق بين العاملين للوصول الى اقصى كفاية ممكنة للاستفادة بجهودهم وطاقاتهم ويتطلب ذلك :

أ ـ ضرورة اعطاء فاعلية حقيقية للجان الانتاج التي اصبح دورها يكاد يكون معدوما في كثير من المواقع ومتوقفا في بعضها الآخر وبالتالي ضرورة احياء عمل هذه اللجان .

ب ـ اعادة تشكيل لجان الانتاج في حالة تغيير اوضاع لجان وحدات الاتحاد الاشتراكي بالمنشآت وذلك حتى يتساوى عدد ممثلي اللجنه النقابية مع ممثلي الادارة .

جـ ـ مشاركة التنظيم النقابي في لجان التخطيط القومية المتخصصة

لجنة الكفاية الانتاجية :

القوى العاملة والتدريب

١ ـ تنشيط مهام المجلس الاعلى للقوى العاملة والتدريب الصادر بتشكيله القرار الجمهوري رقم ٧٩٥ لسنة ١٩٧٦ .

٢ ـ اصدار قانون التدريب ، ينظم العمل التدريبي باكمله ويتضمن القواعد الكفيلة بالنهوض به تخطيطا وتوجيها .

٣ ـ التزام الوحدات الاقتصادية بتوفير برامج التدريب المناسبة للعاملين بها على مختلف المستويات .

٤ ـ انشاء لجنه متخصصه للقوى العامله والتدريب بكل وحدة اقتصاديه تشترك في عضويتها اعضاء الادارة العليا والمسئولة عن التدريب وممثلين للجنه النقابية .

٥ ـ تكوين لجنة عليا للقوى العامله والتدريب على مستوى كل قطاع نوعي لتحقيق التنسيق والتكامل وتبادل الخبرات بين الوحدات الاقتصادية .

٦ ـ توفير واعداد المدربين من داخل الوحدات الاقتصادية

٧ ـ توفير البرامج التدريبية داخل مواقع الانتاج باعتبار انها اقدر على المعلومات بصفة متطورة ومستمرة ومطابقة للاحتياجات الحقيقية .

● تطوير برامج التعليم الفني وادخال التخصصات الحديثة المطلوبة للصناعة ضمن البرامج المعتمدة وربط سياستها بالاحتياجات الفعلية حتى لا يكون هناك فائض في بعض التخصصات وعجز في التخصصات المطلوبة .

● تخصيص معاهد اعداد فنيين (سنتان بعد المؤهل الفني المتوسط) لخريجي الثانوية الصناعية ومراكز التدريب المهني من العاملين بالوحدات الانتاجية لخلق الكوادر الفنية .

● يجب تركيز الجهود واعمال النشرات لتعليم هؤلاء الاميين حتى يمكن تدريبهم تدريبا فنيا يمكنهم من المساهمة الايجابية في العملية الانتاجية

● يجب الاهتمام بتخطيط القوى العاملة وان يتم على اسس علمية ولتحديد احتياجات الوحدات من المهن والتخصصات المختلفة وان يترك للوحدات الحرية الكافية لتدبير العمالة اللازمة لها وفقا لظروف الانتاج .

الامن الصناعي :

● اصدار تشريع خاص بالسلامة والصحة المهنية على ان تسري احكامه على جميع المنشآت في الدولة سواء كانت قطاع عام او حكومي .

● الاهتمام باجراء الفحص الطبي الدوري المنصوص عليه في قانون التامين الاجتماعي بواسطة الهيئة العامة للتامين الصحي بحيث يغطي جميع العمال المعرضين للاصابة بالامراض المهنية وذلك لاكتشاف الاصابات في اطوارها الاولى .

● تكليف الاطباء بتوفير الرعاية الطبية للعاملين في المناطق النائية مثل البحر الاحمر وسيناء واسوان وقنا والواحات والصحراء الغربية .

ترشيد الحوافز وربط الاجر بالانتاج

● وضع اطار عام للوائح والحوافز بالنسبة للوحدات الاقتصادية الداخلة في كل قطاع وعلى ان يعتمد هذا الاطار على تحليل النظم الموجودة حاليا ودراسة لظروف وطبيعة الاعمال والوظائف بشركات القطاع .

● اعداد نظم الحوافز على اساس معدلات نمطية زمنية باستخدام الاساليب العلمية لقياس ودراسة العمل مع مراجعة الازمنة القياسية المعمول بها في كل فترة زمنية .

● مراعاة التوزيع العادل في نسب الحوافز المنصرفة للادارات الانتاجية والادارات المباشرة وغير المباشرة .

● وضع ضوابط لحالات الحرمان من الحافز الشهري تستند الى معايير قياسية معقولة كما هو متبع بلائحة الجزاءات وبما لا يعوق سياسات وخطط الانتاج .

● اطلاق الحوافز بلا قيود لما يضمن تجاوز الاهداف المحددة بل السعي الى تحقيق ارقام قياسية للانتاج .

● الاهتمام بالحافز المعنوي بجانب الحافز المادي بين جميع العاملين وعلى مستوى وحدات القطاع عن طريق معايير وضوابط لاختيار العامل المثالي

● تنمية روح المنافسة بين الادارات المختلفة عن طريق توزيع كئوس انتاجية في المناسبات العمالية .

لجنة علاقات العمل :

● ترتيب الوظائف داخل الشركة في هيكلها التنظيمي الى ثلاثة مستويات الاول مستوى انتاجي والمستوى الثاني وظائف الاشراف الوسطي والمستوى الثالث وظائف الادارة العليا .

● يكون لكل وظيفة في المستوى الاول والثاني مرتبا محددا تحدده كل شركة بقرار من مجلس ادارتها بحيث يتداخل ربط كل المستوى ونهايته مع المستوى الآخر بحيث لا يوجد فارق كبير بين بداية الربطين او نهايتهما ويكون تحفيز العامل بزيادة مرتبه عن طريق العلاوات ويكون نظام منحها كالآتي :

ـ يمنح العامل علاوة عادية كل سنة تقرر نسبتها الدولة كل سنة في مقابل زيادة اعباء المعيشة .

ـ منح العاملين علاوة كفاءة تمنح لمن يؤدي عمله من مستوى الكفاءة المطلوبة وتحدد نسبتها وضوابط منحها بقرار من مجلس ادارة الشركة .

ـ يجوز منح العاملين علاوة امتياز لمن يؤدي اعمالا او ابتكارات يقررها مجلس الادارة .

اما بالنسبة للعمل العاجل وهو ما يمكن عمله في ظل القوانين الحالية لحين صدور القانون الجديد توصي اللجنة بالآتي :

ـ تؤخذ في الاعتبار فتوى الجهاز المركزي المشار اليها سابقا بتفويض مجالس ادارات الشركات في الاعتماد لهياكلها الوظيفية بانها الاقدر على التعرف لظروف العمل بها ويمكن محاسبة مجلس ادارة الشركة في النهاية عن نتائج اعماله .

ـ بعد صدور قانون الاصلاح الوظيفي من تحديد مدد معينة اقل من المدد الواردة في القانون ٦١ لسنة ١٩٧١ للترقية العادية مما يحدث تناقضا شديدا في اوضاع العاملين وتوصي اللجنة ان تقوم الشركات بتعديل الاشتراكات داخل المستويات بما يتلاءم مع الاوضاع الجديدة وان يتم تعديل القانون بالنسبة لبداية الخبرة اللازمة لكل مستوى ..

بدل طبيعة العمل :

● منح نسبة من بدل طبيعة العمل لكل من يعمل داخل المواقع الانتاجية ويعتبر الموقع الانتاجي هو مقر مباشرة الشركة لنشاطها الانتاجي .

● تقرير احقية العاملين بالمناجم والمناطق النائية في الجمع بين بدل طبيعة العمل وبدل الاقامة حيث ان لكل بدل مبررا لمنحه .

الاصلاح الوظيفي :

● احتساب مدد الخبرة التي قضيت بالقطاع الخاص والمسدد عنها تامينات اجتماعية في حينه ضمن المدد التي يمكن ضمها الى خدمة العامل واعادة تسوية حالته على هذا الاساس

● تطبيق القانون ٧٧ لسنة ١٩٧٦ الخاص بالصحية والاشراف ومساعدي الصناع ومن حكمهم على جميع العاملين المطبق عليهم الجدول الثالث .

● تطبيق الجدول الخامس على عمال الخدمات والذين سبق تطبيق الجدول السادس عليهم حيث ان المدد الوارده به مجحفة لفئة كبيرة من العاملين .

مشاكل التامين الاجتماعي :

● توصي اللجنه بتخفيض المدد الموجبة لاستحقاق المعاش الكامل الى ٣٠ سنة بدلا من ٣٦ سنه .

● مضاعفه مدد الحرب في منح استحقاق المعاش للعاملين في الصناعات الهندسيه والمعدنيه والكهربائيه .

حصه الارباح الموزعه على العاملين :

● صرف الحصه النقديه المخصصة خلال العام كامله دون التقيد بعدم تجاوز هذه الحصه عما صرف في العام السابق بنسبة ١٠٪ .

● عدم استبعاد الاجازات المرضية واصابات العمل من ايام العمل المستحقة عنها خلال العام .

● احتساب النسبة المستحقة للعامل على اساس الاجر مضافا الى اجر الحافز .

● رفع الحد الاقصى لتصبح ١٠٠ جنيه بدلا من ٥٠ جنيها اسوة بما اتبع بالنسبة لارباح الاسهم .

السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء أثناء القاء كلمته في مؤتمر الانتاج والى جواره السيد عبد اللطيف بلطيه

اعضاء المؤتمر أثناء القاء رئيس الوزراء لخطابه

عمال حزب مصر بالاسماعيلية يحتفلون بعيد أول مايو

الاسماعيلية ـ هلال السعيد :

يحتفل حزب مصر العربي الاشتراكي بعيد العمال اليوم في مبنى الحزب بالاسماعيلية .

يشهد الاحتفال المهندس عثمان احمد عثمان سكرتير عام الحزب بالمحافظة والمهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس واللواء محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية .

سيجرى توزيع شهادات استثمار وهدايا عينية على العمال المثاليين بوحدات الانتاج بالمحافظة .

وكانت امانة العمل والعمال بالحزب قد بحثت في اجتماع لها يوم الثلاثاء الماضي خطة العمل في المرحلة القادمة التي تهدف الى تنشيط اللجان النقابية بالتنسيق مع ادارات الشركات لتحقيق اهداف الوحدات الانتاجية وتطوير برامج الثقافة العمالية لتصبح في خدمة خطة التنمية الاقتصادية .

صرح بذلك امين حسن عامر امين العمال بالاسماعيلية .

بسرعة

* شعبة الاعلام بالنقابة العامة للصحافة والطباعة والاعلام طالبت بارسال مذكرة لمجلس الشعب للعمل على سرعة تنفيذ قانون العمل الموحد بالقطاعات الثلاثة .. الحكومة والقطاع العام والقطاع الخاص .. كما طالبت بان تكون علاوة العاملين بالقطاع الخاص دورية وملزمة ؛ وكذلك ارسال كتاب دوري لرؤساء المؤسسات الصحفية لصرف نسبة من صندوق الجزاءات اللجان النقابية لتقييم انشطة النقابة لائحة العاملين بالمؤسسات الصحفية على العاملين بوزارة الاعلام والثقافة وهيئة الاستعلامات . صرح بذلك محمد الفقي رئيس النقابة العامة .

● احمد رفعت وكيل وزارة الصحة للشئون المالية والادارية اصدر قرارا بتشكيل لجنة لوضع المسميات الوظيفية لهيئات التمريض بانواعها التي تتمشى مع المدرج الوظيفي .. وذلك بناء على المذكرة التي تقدمت بها النقابة العامة للخدمات الصحية الى وزير الصحة . صرح بذلك احمد قرطام رئيس النقابة

* يعرض على هيئة مكتب النقابة العامه للمناجم والمحاجر في اجتماعها القادم اقتراح بعقد مؤتمر لهيئات مكاتب اللجان النقابيه لتقييم انشطة النقابة عن الفترة الماضية . من المنتظر حضور رؤساء الشركات وامناء النقابات هذا المؤتمر . صرح بذلك محمد فؤاد دراهم مسئول الاعلام وامين صندوق النقابة العامة .

* يسافر عبد القادر حسن الامين العام للنقابه العامه للبترول والكيماويات الى العراق لحضور الاحتفالات الخاصة باعياد العمال بدعوة من النقابة العامه المنعقد بالعراق .

* خصصت اللجنه النقابيه للمروه بمدينه ابي زعبل اجتماعها الاخير لمناقشه نقص الانتاج .. حضر الاجتماع عضو مجلس الشعب عن الدائرة عبد المنعم الغزالي .

* سافر الى المنيا وبني سويف عباس محمود رئيس النقابه العامة للمناجم والمحاجر وحامد سباق الامين المساعد ومحمد عبد الكريم عضو النقابة لمقابلة العاملين بالمحافظتين التابعين للنقابة بمواقع العمل للتعرف على مشاكلهم ومطالبهم قبل التقدم بها الى المسئولين بالشركة .

قصة عيد أول مايو

يرتبط اول مايو تاريخيا بنضال العمال الامريكيين في الولايات المتحدة .. ففي اواخر القرن التاسع عشر .. وبالتحديد في اول مايو سنة ١٨٨٦ شهدت الولايات المتحده اضرابا عاما ودمن سلمي هز البلاد .

وذلك حين خرج ٣٥٠ الف عامل امريكي في مدينة شيكاغو واخذوا يجوبون الشوارع والميادين يطالبون بتخفيض ساعات العمل من اثنتي عشرة ساعة الى ثماني ساعات بنفس الاجر . واعلنوا مطالبهم كالآتي :

٨ ساعات للعمل
٨ ساعات للتعليم
٨ ساعات للراحة .

وبالفعل استجاب بعض اصحاب المصانع لمطالب العمال .. واضطروا الى تخفيض ساعات العمل الى ٨ ساعات بالنسبة لـ ٤٢ الفا من العمال في اليوم الاول الا ان المظاهرات لم تتوقف .. واستمرت في اليوم التالي تطالب بان يشمل التخفيض جميع العمال في كافة المؤسسات وفي كل الولايات المتحدة الامريكية .

[illegible] مرة اخرى تخفيض لساعات العمل [illegible] المظاهرات السلمية [illegible] يشمل جميع العمال [illegible]

واستجاب اصحاب المصانع . وهكذا [illegible] العمال في تخفيض ساعات العمل الى ٨ ساعات بالنسبة لـ ١٩٢ الف عامل عن طريق المظاهرات السلمية [illegible]

[illegible]

لحفظ الامن في المدينة تدفعت على الفور على مجموعه من العمال القياديين وساقوهم الى السجن .. وقدموا للمحاكمة [illegible] اربعة من زعماء العمال هم اوجست سبايز و [illegible] و [illegible] والبرت بارسونز و [illegible] وجورج انجل واصدرت المحكمة حكمها باعدامهم .. وتم تنفيذ الحكم بعد صدوره بساعات .

ومن عجيب الامر انه [illegible] بمضي سنوات اي في عام ١٨٩٣ تشكلت محكمة لاعادة التحقيق في قضية العمال الاربعة وراجعت حكم الاعدام الذي صدر [illegible] فاصدرت المحكمة قرارا [illegible] حكم الاعدام وحكمت ببراءة العمال الاربعة بعد ان غطت المشانق [illegible] اجسادهم .

وفي عام ١٨٨٨ قرر المؤتمر الفرنسي لنقابات العمال المنعقد في مدينة بوردو اعتبار اول مايو عيدا للعمال .. كما قرر اتحاد العمل الامريكي في اجتماعه المنعقد في سانت لويس في ديسمبر من نفس العام اعتبار اول مايو عيدا للعمال واتخذ مؤتمر النقابات البريطاني نفس القرار في نفس العام .

وفي ١٨٨٩ انعقد مؤتمر الدولية الثانية للاحزاب والنقابات الاشتراكية في باريس واتخذ القرار التالي : انه ابتداء من عام ١٨٩٠ يعتبر اول مايو عيدا للعمال فيه يحتفلون بالذكرى الخالدة لشهدائهم الابطال ويمجدون التضحية في كل انسان وحب حياته للكفاح من اجل الجميع .

ووصل هذا القرار [illegible] .. فبعض الحكومات كانت تنزعج خيفة كلما اقبل عيد اول مايو .. اما حكومات بعض الشعوب فتعتبر اول مايو يوما من ايام الاعياد الرسمية .. تشارك الدولة فيه العمال فرحتهم بالعيد وهذا ما نعيشه في مصر .

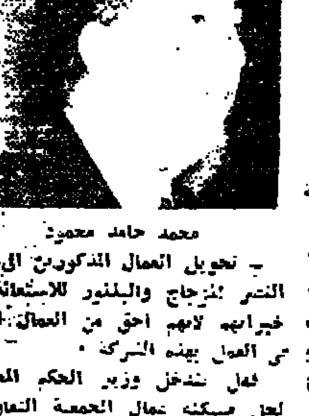


والله يا شيخ لازم نقول:الحكاك باعنا .. ؟!

هل يتدخل وزير الحكم المحلي؟

نشرت هذه الصفحه تحقيقا صحفيا خاصا بايقاف النشاط الانتاجي للجمعيه التعاونيه لصناعة الزجاج بالاسكندرية .. وطرد العاملين فيها الى الشارع .. والحاق بعضهم بوظائف كناسين .

ولقد أرسل احمد العماوي رئيس النقابة العامة للبترول والكيماويات مذكرة خاصة بهذا الموضوع الى وزير الحكم المحلي قال فيها :



محمد حامد محمود

ان العاملين مارسوا العمل بالجمعية اكثر من عشر سنوات واكتسبوا خبرة واسعه في مجال صناعه الزجاج التي لا تتوافر للشخص العادي الا بعد مران طويل .

وحيث ان الدولة في حاجة كبيرة الى المزود الصناعي والاساسي في مجال صناعه الزجاج .

فنقترح النقابة العامة بدخل السيد وزير الحكم المحلي لحل هذه المشكلة ونقترح :

ـ التفاهم مع محافظة الاسكندرية لاعاده تشغيل الجمعية باعتبار ان المحافظه متمسكة عقدها وان تتحمل المحافظه قدرا من التمويل اللازم لاستمرار العمل .. خاصة وان انتاج الجمعيه سيلاقي قدر مقبول في توفير الزجاج للمواطنين

ـ تحويل العمال المذكورين الى شركة النصر للزجاج والبللور للاستفادة من خبراتهم لانهم احق من العمال الجدد في العمل بهذه الشركة .

فهل يتدخل وزير الحكم المحلي لحل مشكله عمال الجمعية التعاونية لصناعه الزجاج بالاسكندرية ؟

هكذا من الأهالي

وزير المواصلات السلكية واللاسلكية يقول :

خطتان لإحلال شبكة التليفونات وتجديدها أحداهما عاجلة والأخرى حتى عام ٨٠

■ التوسع في خدمات التلكس لخدمة الإنفتاح الإقتصادي

■ إنتاج السنترالات والعدد التليفونية محليا بجهود مصرية

المواصلات السلكية واللاسلكية والبريدية هي مشكلة الساعة لانها عصب حيوي في مختلف الانشطة الاقتصادية والسياسية والعسكرية لذا ليس غريبا أن يكون اهتمام الدولة بقطاع المواصلات له الاولوية الاولى من الخدمات .. والرئيس محمد انور السادات يحرص بنفسه في كل مناسبة أو لقاء أن يطمئن على سير العمل في الشبكة الجديدة للتليفونات وعن خدمات البريد والتلغراف .. واحلال الاساليب العلمية الحديثة •

وايمانا من الوزارة بخطورة دور الاتصالات والمواصلات مع ادراكها لطبيعة المرحلة التي تمر بها جمهوريتنا من أجل تحرير الاراضي التي احتلتها اسرائيل .. فانها تولي هذه المرافق الهامة عنايتها الفائقة من أجل رفع مستواها والنهوض بمستوى الخدمات التي تؤديها لجماهيرنا والتي يتزايد الطلب عليها من كافة القطاعات التي يطرد نموها وتزداد أهميتها مع سياسة الانفتاح •

جهود جبارة

والعاملون من أبناء مصر في قطاع المواصلات لا يبخلون بجهدهم وعرقهم مهما كانت صعوبة الظروف التي يعملون فيها .. وبرغم تهالك شبكة التليفونات وخاصة بمنطقة وسط القاهرة فان الجهود الجبارة التي يبذلها العاملون كل في موقعه نجحت وبشهادة كبرى البيوت العالمية المتخصصة في الوصول بالتشغيل الى أعلى كفاءة ممكنة من الشبكة بحالتها الراهنة حيث قررت أن قدرة رجال المرفق على تشغيل سنترال (الاتو) وسط البلد حتى الان يعتبر من قبيل المعجزات لان عمره الافتراضي قد تعداه بأكثر من عشرين عاما !! .. هذا فضلا عن الاضرار الجانبية التي قد تنجم عن التاثير الجانبي لطفح المجاري أو سرقة الكوابل وغيرها •

ومع هذا فان الجهود التي نجحت في مجال الصيانة والتشغيل يلزمها بالضرورة احتياجات أخرى موازية في الاحلال والتغيير الجزئي للشبكة وخاصة في المناطق التي مضى على عمرها الافتراضي وقت طويل حتى يتسنى للشبكة أن تستمر بعد التخلص من أجزائها التي استهلكت من ناحية ولمواجهة التوسعات والطلبات الجديدة من ناحية أخرى •

والوزارة ترسم خطة قصيرة وخطة أخرى طويلة حتى عام ١٩٨٠ ولكنها في نفس الوقت ومن خلال البيوت العالمية المتخصصة تضع رسما تفصيليا لخطتها حتى عام ٢٠٠٠ تغطي الجمهورية كلها على أن يبدأ

التنفيذ الجزئي من الآن في ضوء الامكانيات المتاحة للاستثمار وتحقيقا لسياسة الحكومة التي أذاعها السيد ممدوح سالم في بيان الحكومة أمام مجلس الشعب وأكد فيها أن قطاع المواصلات يتحمل فوق طاقته وأنه يعمل المستحيل لراحة الشعب وتسهيل مهامه•

مخطط شامل حتى عام ٢٠٠٠

وبيوت الخبرة العالمية تقوم حاليا بوضع مخطط شامل لشبكة الاتصالات على مستوى الجمهورية حتى عام ٢٠٠٠ ليكون منطلقا لاى توسع أو تطوير على أساس علمي مدروس ، وقد توصلت الوزارة الى الحصول على منحة من هيئة التنمية الدولية الامريكية لتمويل هذه الدراسة •

وسياسة وزارة المواصلات تقوم على تحقيق كل من :

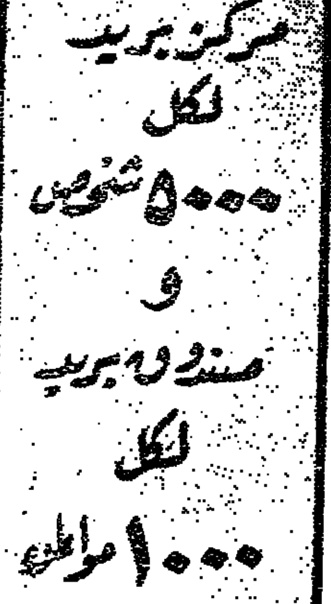
● اعطاء الاولوية المطلقة لاحلال وتجديد السنترالات والاجزاء المستهلكة من الشبكة مع التركيز على الصيانة لباقي الشبكة لتمكينها من الاستمرار في العمل مع تقليل اعطالها لحين اتمام مشروعات الاحلال•

● تطوير شبكة الاتصال بين السنترالات بانشاء شبكة (ميكروويف) جديدة للربط بين السنترالات تفاديا لاعطال كوابل الاتصال والقضاء على صعوبة الاتصال بين السنترالات •





المهندس عبد الفتاح عبد الله
وزير النقل والمواصلات



دراسة شاملة للمواصلات السلكية واللاسلكية

مع أكبر بيوت الخبرة العالمية للوصول بالقطاع إلى مقتضيات سنة ٢٠٠٠

● انشاء سنترال جديد للخدمات الخاصة لتخفيف الحمل على السنترال الحالي ورفع كفاءة هذه الخدمة الحيوية •

● زيادة كفاءة الشبكة الحالية باحلال النظم الآلية محل النظم اليدوية في مختلف الخدمات مع اعطاء أهمية خاصة لخدمة الترنك الآلية محليا ودوليا وميكنة الخدمة التليفونية بالريف •

● اعطاء دفعة قوية لمشروعات التوسع الافقي باستكمال المشروعات التي تم تنفيذ جزء كبير منها للحصول على عائدها في أسرع وقت ممكن واستغلال الطاقات العاطلة وتخفيف العبء على السنترالات •

● تطوير خدمات الاتصالات لخدمة سياسة الانفتاح الاقتصادي كمطلب عاجل لتلبية

متطلبات الانشطة الاقتصادية من خدمات الاتصالات التي تعتبر حجر الزاوية في كل نشاط كخدمات التلكس والاتصالات الدولية الخارجية •

● التوسع الافقي في الشبكة لمواجهة المتطلبات العاجلة ووضع خطة لزيادة معدل التوسع للقضاء تدريجيا على التراكمات في وقت معقول •

● التوسع في فتح مكاتب التلغراف والتليفون وخاصة في الريف والمناطق المحرومة •

● العناية بالتدريب لتوفير الخبرات الفنية

اللازمة لرفع كفاءة العامل البشري •

● ادخال التكنولوجيا الحديثة والانفتاح على العالم الخارجي المتطور عن طريق تدعيم التعاون الفني والعلمي مع الدول الخارجية المتفوقة في هذا المضمار •

ولا ننسى جهود الشركة المصرية لصناعة المعدات التليفونية وهي التي تقوم بالجهد الكبير في انتاج العدد التليفونية وأجهزة السنترالات الاوتوماتيكية العامة طبقا لاحتياجات هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية التي تعتبر العميل الرئيسي للشركة بالنسبة لهذه المنتجات ، كما تقوم الشركة الى جانب ذلك بانتاج السنترالات الاوتوماتيكية الخاصة التي تستخدم في الشركات بالمصالح الحكومية

والفنادق والمستشفيات والهيئات وتبلغ الطاقة الانتاجية الحالية للشركة ٣٠٠٠٠ خط من السنترالات الاوتوماتيكية و ٦٠٠٠٠ عدة تليفون سنويا في وردية واحدة

مشروعات التلغراف

وبالطبع فان الخدمة التليفونية هي واحدة من خدمات عديدة وحيوية تؤديها وزارة المواصلات لجمهور شعبنا الحبيب وقد تضمنت الخطة العاجلة لهذا العام أساليب لتطوير كافة الخدمات التي تؤديها الوزارة واذا كنا قد استعرضنا اهم ملامح تطوير

الخدمة التليفونية في هذا العام فلا بد أن نشير أيضا الى مشروعات التلغراف :

● سيتم فتح ١٢٠ مكتبا للتلغراف والتليفون بجميع أنحاء الجمهورية مع اعطاء أولوية للمناطق المحرومة بالريف ثم الاماكن المزدحمة بالسكان•

● تم شراء ٢٠٠ جهاز لنقل المبرقات عن طريق التصوير (فاكسميل) وهذه الخدمة تدخل لاول مرة بالجمهورية مسايرة لسياسة الانفتاح التي يلزمها السرعة في أداء الخدمة التلغرافية مع الحد من الاخطاء •

وسوف تتناول الخطة تحسين الترنك وذلك باستكمال العمل في مشروع زيادة سعة السنترال الخاص بالنداء

الآلي بالقاهرة والوصول به من ١٤٠٠ خط الى ٣٢٠٠ خط • مع توفير ٣٠٠ دائرة تليفونية على خطوط الاذاعة بين القاهرة والاسكندرية خلال عام ١٩٧٧ •

وكذلك استكمال تنفيذ كابل محوري الوجه القبلي وتعديل شبكات الترنكات بالمحافظات لربط عاصمتها بالمراكز والقرى التابعة لها اداريا •

وتتناول الخطة العاجلة أيضا مشروعات الاتصالات الدولية فتحقق الانتهاء من اقامة المباني والبدء في تركيب أجهزة مشروع الاتصال اللاسلكي بين ليبيا ومصر بواسطة الموجات الميكروئية تمهيدا لوضعها في الخدمة في عام ١٩٧٨ وكذلك تركيب أجهزة المحطة النمطية للاتصال بالاقمار الصناعية لتوفير الاتصالات الخارجية المباشرة وأخيرا اتمام تركيب السنترال الدولي الآلي قبل نهاية عام ١٩٧٧ •

متطلبات الانفتاح الاقتصادي

نتيجة لسياسة الانفتاح الاقتصادي انهال على الوزارة طلبات خدمة التلكس وقد بادرت الوزارة بالتعاقد على توريد ٥٢٠ خط تلكس جديد كعلاج سريع وتم ادخالها الخدمة فعلا وفي نفس الوقت تعاقدت الوزارة على استيراد ٢٥٦٠ خطا جديدا لتدخل الخدمة في عامي ٧٧ ، ٧٨ كما يجري دراسة العروض التي قدمت لاستيراد سنترال تلكس الكتروني سعة ٣٠٠٠ خط بالاضافة الى مكاتب التلكس – العامة – التي تم انشاؤها •

ولا تغفل الوزارة رفع كفاءة العاملين بالمرفق مع ادخال التكنولوجيا الحديثة ويتم ذلك عن طريق زيادة طاقة معهد التدريب التابع لهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية بمعاونة خبراء دوليين عن طريق برنامج مساعدات الامم المتحدة • مع التوسع في ارسال المبعوثين الى مختلف بلاد العالم المتقدمة في هذا المجال •

● البدء في تنفيذ مشروعات تعمير مدن القناة : فقد تم التعاقد على شبكة الكوابل المحورية للربط بين سنترالات بور سعيد ، الاسماعيلية ، السويس والقاهرة كما يجري التعاقد على انشاء سنترالات أوتوماتيكية وسنترالات تلكس بالمدن الثلاث •

خطة الوزارة حتى عام ١٩٨٠

● واذا كان الاحساس بالمسئولية والتفاني في خدمة مصرنا العزيزة في هذه الظروف الصعبة التي نمر بها وقد دفعنا الى استغلال كل دقيقة للوصول بمعدلات تشغيل الشبكات الحالية الى أقصى حدودها المثلى من ناحية مع محاولة الرفع الدائم لمستويات الصيانة والتقليل من الاعطال فمع ذلك استطاعت الوزارة أن تحقق النجاحات السابقة عالية في نفس الوقت وحتى تحقق الحركة المطلوبة لمسايرة التوسعات والانفتاح الاقتصادي غير أن هذه الخطة العاجلة وان كانت تهدف

الى تحقيق التشغيل الامثل مع احراز أكبر قدر من النجاح في التوسعات والخدمات لم تكن أملا بعيدا للوزارة

فهناك الدراسة الفنية والتخطيط الواسع لمصر حتى عام ٢٠٠٠ والذي سيتم تنفيذه تدريجيا بالاولويات المحددة وبالامكانيات المتاحة وفي نفس الوقت فان خطة الوزارة حتى عام ١٩٨٠ هي المدخل الهام لتحقيق هذه السياسة العريضة .. ولسوف لا نستطيع أن نطرح كل تفاصيل الخطة الطموحة ولكن سنشير الى أهم ملامحها :

فسوف يتم احلال جميع

الرئيس السادات قائد النصر والعبور الاقتصادي

السنترالات الاوتوماتيكية المستهلكة بالجمهورية كلها مع التوسع الدائم في سعة الخطوط والاحلال في أجزاء الشبكة الى أن يتم تجديدها كاملة • هذا في مشروعات الاحلال والتجديد وهناك أيضا مشروعات تحسين الخدمة سواء بالمدن أو بالاقاليم والريف كما تتضمن الخطة ازالة أسباب الاختناقات بالقاهرة مع تحسين خدمة الترنك والخدمة التلغرافية • وكذلك مشروعات التلكس ومشروعات الخدمة الدولية ومشروعات تعمير مدن القناة انما نستطيع أن نؤكد أن عام ١٩٨٠ سوف يشهد تطورا خطيرا في قطاع المواصلات السلكية واللاسلكية بعد تنفيذ مشروعات خطة الوزارة الطموحة •

الخدمات البريدية

للبريد خدماته الهامة والجليلة التي يؤديها – خاصة في هذه المرحلة – وذلك فيما يتعلق بالانشطة الاقتصادية والعلمية لتحقيق هدف الحكومة من تدعيم سياسة الانفتاح الاقتصادي •

وعن طريق مرفق البريد تصل أوراق المعاملات الاقتصادية والتعاون الفني والاقتصادي – بالنشرات والبوالص وشحن البضائع وأوراق العروض لمختلف أوجه النشاط الاقتصادي بالاضافة الى ما يمثله المرفق من حلقة الوصل بين الدولة والمواطنين هيئات وأفراد في كافة أنشطتها المالية مثل المعاشات وتحصيل الاموال وبيع الاوراق الرسمية كالنماذج والتمغة .. الخ •

وأخيرا ما يضطلع به المرفق من تيسير في ربط الحياة الاجتماعية بين المواطنين ونشر الثقافة • وهناك أهداف محددة تعمل الوزارة على تحقيقها سواء في الخطة العاجلة ٧٧ أو الخطة حتى عام ١٩٨٠ وهي :

١ – اتجاه أفقي ... نشر وتعميم الخ... البريدية بهدف تو... وحدة بريدية لكل ... نسمة وصندوق بر... لكل ألف شخص •

٢ – اتجاه رأسي ... الى رفع كفاءة الخ... البريدية وتطويرها ... يؤدي في وقت ا... وباقل تكلفة ممكنة •

مركز بحوث المواصلات السلكية واللاسلكية

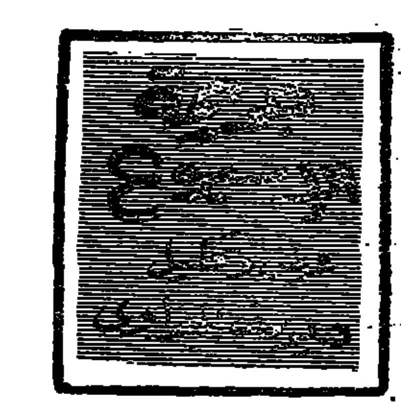
ان مسايرة التكنولوجيا العصرية وتطوير بحوث المواصلات لايجاد ... العملية للمشاكل التي تعوق كفاءة التشـ... يتمشى مع التطور ... مجال المواصلات ... أساسي وخطير لملاحقة ... العصر وانجازاته ومركز ... المواصلات السلكية واللا... هو الذي يقوم بحمل ... العبء بالتعاون العلمي ... مع جامعات الجمهورية ... البحوث المماثلة محليا ... مع الاهتمام بتنمية ... الكوادر العلمية والفنية ... على القيام باعمال البحـ... التطبيقية •

وقد استطاع ... أن يحقق انجازات ... لعبت دورها الهـ... قطاع المواصلات •

ان هذا العرض ... للخطة الطموحة والبذل ... والجهد الجبار الذي ... وزارة النقل والمواصلات ... البحري – قطاع المواصلات ... والعاملون بها ... لا تتحقق بمعزل المتعاون ... المختلفة من الصالات ... وتلغراف وهذا الرئيس ... يدفعه العاملون ان من ... الانتصارات التي حققها ... المؤمن الرئيس محمد أنور ... السادات في أكتوبر ... الانفتاح الاقتصادي ونحن ... صفا واحدا وراءه لتحقيق ... شعبنا والعبور الى الرخاء



١ مايو عيد العمال
عيد الإنتاج
بالعهد والقسم.. لمفجر طاقات العمل..
قائد مسيرة التحرير والتعمير
الرئيس المؤمن
محمد أنور السادات
أن نكون على مستوى مسئولية المرحلة التي يمر بها وطننا العزيز.. نعطي ونجزل العطاء لمصر.. حتى ينتشر الخير والرخاء في كل ربوعها
تحية التقدير والعرفان.. لعمال مصر في عيدهم
وزارة التجارة الخارجية
• شركة مصر للتجارة الخارجية
• شركة النصر للتصدير والاستيراد
• شركة مصر للاستيراد والتصدير
• شركة المحاريث والهندسة
• الشركة العامة للتجارة والكيماويات
• الشركة التجارية للأخشاب
• الشركة العربية للتجارة الخارجية
• الشركة العامة للأعمال الهندسية
• شركة مصر لتجارة السيارات
• شركة النيل لتصدير الحاصلات الزراعية
• شركة الوادي لتصدير الحاصلات الزراعية
• الشركة المصرية لتجفيف البصل والحاصلات الزراعية



القواديس !!

بقايا آدمي من عظام وركام في كيس من الجلد الجاف بلا حياة .. ٥ر٠٠ عاما تحولت في ظلام السجن الى جثة حية .. تتنفس الما .. وتقتات ندما .. سلواه الهزيان بما كان .. أما هو كائن فلا يدريه .. وما سيكون لا يعنيه .. توقفت به ذاكرته عند المنظر الذى أقصاه بعيدا عن دنيا الناس .. ما زال يرفع يده ويهوى بها في الهواء .. ولكن بلا حديدة .. فالآلة المستعملة في الجريمة قدمتها المباحث للنيابة .. وبلا قتيل لأن جثة عبد الفتاح عبادى صرح الطبيب الشرعى بدفنها !

والقاتل عبد الغنى عبادى .. مقهور النفس .. مظلوم الحس .. رفض أن يتكلم في اول الامر .. ظن أنه قادر على ابتلاع السر .. وحمل الجثة الى القبر الذى أعده خلف باب البيت .. قبل وقوع الجريمة بدقائق لم يكن قاتلا .. وانما كان زوجا وفيا (لعشرية) .. وشقيقا بارا لعبد الفتاح .. فحينما عرف من القادمين من (بحرى) أن شقيقه في عسر مالى ، وبطالة مستمرة وكان قد هاجر الى (بحرى) منذ عشر سنوات .. عز عليه أن يضيع شقيقه هناك .. فقد أوصاه والده به خيرا قبيل أن يموت .. وباع عبد الغنى ماشية كان يملكها .. وسافر الى (الزقازيق) .. ليعود بشقيقه ويقاسمه معيشته .. ليس في البيت سوى (عشرية) .. فعبد الغنى لم ينجب أولادا .. ورضى أن يقوم بكل أعمال الزراعة والحقل .. وبأن يظل عبد الفتاح في القرية أو البيت .. يبحث عن المكان الظليل ليجلس فيه .. !



ولكن الولد خربان ومفسود .. كان يصرف كل كسبه على نساء (بحرى) .. وهذا هو سر فساده .. وفى القرية التزم حدود الادب .. ولكنه في البيت ينام حتى الظهر .. وعبد الغنى هو الذى يخرج من الصباح الى الحقل .. ويقضى فيه طول النهار حتى الغذاء تجيء به اليه (عشرية) .. ثماني سنوات مضت على زواج عشرية من عبد الغنى .. وكلاهما تحرق الى الانجاب .. هو يخشى أن يموت فيرثه عبد الفتاح .. وهى تخشى أن يموت عبد الغنى فتخرج من المولد بلا حمص .. نصف الفدان الذى يمتلكه مع شقيقه مع الشقيقات الاربع .. سوف يكون من نصيب عبد الفتاح .. هو الاصغر سنا .. والاقوى بنية .. والى جانب ذلك لا يستهلكه العمل ..

وذات ظهر وعبد الغنى ينتظر « عشرية » تحت عشة الساقية .. جاءت ومعها الغذاء .. لم تكن هى .. كانت غير كل يوم .. وأحسن من أى يوم . ومجلوة ؛ فى عينيها لمعة ، وعلى ملامحها طراوة .. وأطال النظر فى عينيها .. يريد أن ينفذ الى سر الاشراقة المفاجئة .. وتكسرت نظراتها فى مواجهة نظراته .. تحشرجت لقمة ممضوغة فى حلقه .. وهم أن يتكلم .. لكن صوته تبخر .. وأزيز الشك فى أذنيه .. فلطمها بنظرة جديدة على وجهها .. فأشاحت .. وعاجلها بأخرى .. فما لبثت أن صاحت تحدثه عن البقرة التى أضناها دوران الساقية حاولت أن تنتزعه من شكوكه التى سمعت أزيزها .. قالت أن البقرة تلح عليها الرغبة فى الحمل .. وعليه ألا ينسى الموعد قبل أن يفوت الاوان . ولكن العبارة هبطت عليه كحجر فوق رأسه (عشرية) كانت زوجة لرجل قبله .. وانجبت طفلين ماتا ومات الرجل .. ومنذ زواجها به لم تنجب .. و .. و .. لماذا تذكرت رغبة البقرة الآن ؟ أتراها تتحدث عن نفسها أم عن البقرة ؟ ولكن لماذا الان بالذات ؟

وتلاحقت النظرات .. سريعة وحاسمة وأزيز الشك يتحول فى الآذان الى طنين .. وأحست (عشرية) أنها أخطأت .. وأحس هو أنه يستحق الرثاء .. وبحث عن الكلام فلم يجده

ونفض يديه من الطعام .. لم تعد به حاجة اليه .. وتلعثمت حركات (عشرية) وهى تجمع بقايا الطعام .. ومشت عائدة الى البيت ونظراته تعرقل خطواتها .. والبقرة فى الساقية انتهزت فرصة سكوته عنها ..فتوقفت تستريح.. وصمت صوت القواديس .. الا من خرير المياه يسيل من ثقوبها .. ليهوى فى القاع .. وبدت أعماق الساقية كقبر .. كليل .. كيأس بلا رجاء .. وأمسك سوطه ينهال به على ظهر البقرة .. وعادت التروس الخشبية العجوز تنشب أسنانها فى بعضها .. ينغرس بارزها فى فراغها .. وهو يرقب .. ويرقب .. ويتميز غيظا ، ويجز على أسنانه .. ويدور والبقرة كأنه معها فى سباق ..!

ويجيء الليل والليل حزين .. والغروب تجرحه قمة الجبل فيدمى شفقا .. يوشك أن ينسكب على أطراف النخيل .. ويتوقف لاهثا عبد الغنى .. يعفى البقرة من أسر الساقية .. ويحمل عشاءها من البرسيم فوق حماره كأنه يعتذر لهما ويمضى يجرها نحو البيت .. والقرية تقترب وعينه على داره .. وحناياه مساحات شوك .. وفى حلقه حنظل معصور .. ويدفع الباب الموارب .. والبيت خاو .. وينادى (عشرية) . فتجيبه مهرولة ، تهبط من على السلم الطينى القديم .. الذى يوصل الى الغرفة الوحيدة فى البيت .. وأمام الغرفة (بسطة) للأكل .. والجلوس .. واستقبال الضيوف .. ويسألها لماذا تركت البيت للظلام ؟ وترد بأن الكيروسين نفد .. وتغيب بعض الوقت ريثما ينتهى من ربط البقرة والحمار .. وتعود اليه بزجاجة الكيروسين فارغة .. ويخرج الى الحانوت .. وخطواته تقطر أسى .. وينمو فيه الشك ملفوفا فى الضباب والغبار .. ويعود سريعا تسبقه همومه .. ويدفع الباب الذى وجده كما تركه .. ويصعد الدرج المؤدى الى (البسطة) التى يعيشون فيها ..وغبشة المساء كالشك لا تكشف ولا تحجب .. ويستدير مع نهاية الدرج .. ويرى شبحين أحدهما يفترش الآخر .. وتخور البقرة فى صحن البيت .. وينهق الحمار .. وينسى عبد الغنى زجاجة الكيروسين .. تسقط من يده ؟

تنسكب على ملابسه ؟ تتسلل الى أعصابه وتشعل أعماقه ؟ لابد أن شيئا من هذا كله قد حدث .. وفى وقفة الشبح الاعلى زحف الاسفل ، وهدر صوت من جريدة طويلة وثقيلة ملقاة فى هذا المكان .. فهى تستعمل فى تحطيم أخشاب الاشجار للموقد وقاده صوتها اليها .. وجد يديه تقبضان عليها .. وانهال بها على الشبح الذى لم يكن سوى شقيقه عبد الفتاح .. لم يسمع بأذنيه شيئا ، لا خوار البقرة .. ولا نهيق الحمار .. كان الموت قد قفز الى ذراعيه المعروقتين وقذف فيهما قوة جديدة .. وانبثق الدم .. ودوى اصطدام الجديد بعظام جمجمة أخيه .. فما توقف .. ومضى وكأنه يحصد شوكا أنبت شوكا .. وتهاوى الاخ يموت بلا كلمة .. وذاب الشبح الاسفل فى القمة .. هربت (عشرية) .. قلب البيت عبد الغنى بحثا عنها .. والجريدة فى يده .. أحس أنها سيف أبو زيد الهلالى الذى يداوى العار ، ويشفى من الشكوك ، ولكن الدار كانت خاوية .. وخرج .. وخرج يجرى .. يجرى .. لم يتوقف الا فى دوار العمدة .. وصاح يا عمدة .. يابويا .. يابويا .. آدم .. يامه .. انا قتلت أخويا .. قتلته من غير سبب ..!!

نفس الصرخة التى صرخها قابيل عندما قتل هابيل .. فهل كان عبد الغنى يحمل الجرثومة (القابلية) وعبد الفتاح يحمل الجرثومة (الهابيلية) ولذا قام كلاهما بدوره مع اختلافات فى التفاصيل ، ولكنهما فى النهاية قاتل وقتيل .. من بطن واحدة ..!

حوار ... عمالى مسئول عن ٨ ملايين عامل

●● هذا كلام عام .. أريد تحديدا أكثر . وعلى الطبيعة . ومن واقع تجربتنا السياسية المعاصرة ..؟

– من المعروف أن الشكل السياسى الذى ساد عندنا – منذ قيام الثورة – هو شكل التنظيم السياسى الواحد .. ثم بدأ التفكير فى وجود أكثر من تنظيم وانتهى الامر الى قيام ثلاثة أحزاب .. وعند مواجهة هذا التحول فى التجربة السياسية .. اجتمع مجلس الاتحاد العام للعمال – فى جلسة حضرها رؤساء النقابات العامة – فى شهر نوفمبر ١٩٧٦ ؛ وناقشنا هذا الموضوع .. وكان قرارنا .. أن الحركة النقابية العمالية فى مصر .. ليست ضد الحريات .. وليست ضد أن يعتنق أى عامل – باعتباره مواطنا مصريا – ما يشاء من فكر .. ولكنها تخشى على تفتت وانقسام العمل النقابى المصرى . اذا ما سمح للنقابات بالاشتراك فى الاحزاب الجديدة اشتراكا جماعيا ..!! لأن هذا سيؤدى الى خطر محقق يهدد الحركة العمالية !

●● ومن أين يأتى هذا الخطر فى تصورك .. !!

– لأن انضمام التشكيلات النقابية انضماما جماعيا الى حزب من الاحزاب . يمكن أن يؤدى فى النهاية الى وجود أكثر من اتحاد عام للعمال . كل منها يتبع حزبا من الاحزاب الثلاثة ..!! وهذا ليس مجرد تخيل .. !! ولكنه استقراء لتاريخ الحركة النقابية فى مصر . واستفادة من دروسها المريرة..

●● ماذا تقصد بالضبط ؟!

– قبل قيام الثورة .. قام النبيل عباس حليم – وهو من الاسرة المالكة السابقة .. !! بتأسيس حزب للعمال برئاسته .. !! ورد عليه حزب الوفد بإقامة اتحاد للعمال داخل اطار الحزب .. وتوالى انشاء الاتحادات العمالية وقتها : بشكل حولها عن رسالتها فى حماية مصالح العمال . الى الصراع فيما بينها . وانتهى الامر باجهاض الحركة وتمزقها .. وعلى هذا الاساس أعلنا – فى نوفمبر ١٩٧٦ – باستقلال الحركة النقابية العمالية – كتنظيمات شعبية – عن جميع الاحزاب . وتركنا الحرية لكل عامل فى أن ينضم – أو لا ينضم – للحزب الذى يريد .. مع تأكيدنا على ضرورة استمرار صيغة تحالف قوى الشعب العاملة .. وحرصنا على ضرورة المحافظة على الأسس الثلاثة التى قامت فى اطارها الاحزاب الجديدة .. وهى الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى وحتمية الحل الاشتراكى .. وهذا الموقف الصريح والحاسم من الحركة العمالية ، دفع الرئيس السادات أن يقول لنا – عندما عرضنا عليه قراراتنا هذه – (لقد فعلتم ما فعله الضباط الاحرار عند قيام الثورة .. حين امتنعوا عن استقطاب الاحزاب لهم)

●● سعد محمد أحمد .. المواطن الفرد .. هل انضم الى أحد الاحزاب الثلاثة ؟!

– نعم أنا عضو فى المكتب السياسى لحزب مصر العربى الاشتراكى .. وسكرتير عام مساعد للحزب ..

●● ولكن هذا الموقع الذى تحتله فى حزب مصر .. ليس بموقع المواطن العادى ..!!

(وابتسم سعد محمد أحمد بذكاء شديد .. وهو يقول)

– أفهم ما تقصده .. ولكنى أؤكد لك أننى انضممت لحزب مصر بصفتى الشخصية كمواطن آمن بمنهج هذا الحزب – كغيرى من القيادات النقابية التى انضمت لنفس الحزب أو لغيره!! واذا كان حزب مصر قد اختارنى لموقع قيادى فيه : فهذا حقه الطبيعى كحزب يراعى فى العضو الذى ينضم اليه . الموقع الذى يحتله فى المجتمع .. سواء أكان موقعا نقابيا مثلى .. أو موقعا علميا أو فكريا بالنسبة لغيرى من قيادات الحزب ..!! والمهم أن يكون هذا العضو قادرا على الخدمة فى موقعه الحزبى . وأن يكون مؤمنا تماما بمنهج الحزب وبالخط الفكرى الذى نتبناه فى اطار الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى وحتمية الحل الاشتراكى ..

●● حديثك عن السلام الاجتماعى بالذات ، يذكرنى الآن ببعض الاتهامات التى حاولت الدعايات المضادة لشعبنا أن تلصقها ظلما بعمال مصر .

– اية تهم .. ؟

●● عقب أحداث ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ م ، حاولت هذه الدعايات المعادية ، أن تصور ما حدث على أنه بداية لارتماء الحركة العمالية فى مصر ، فى أحضان بعض الايديولوجيات الغربية على مجتمعنا .. فما هو رد رئيس اتحاد عمال مصر ؟

– هذا الاتهام باطل من أساسه .. والحركة العمالية فى مصر بريئة منه تماما ..

●● والدليل .. ؟

– أكثر من دليل .. هناك مثلا موقف الاتحاد العام ، وجميع النقابات العامة ؛ وموقف القاعدة العمالية المصرية نفسها من حوادث التخريب فى يومى ١٨ ، ١٩ يناير .. لقد وقفنا جميعا من رئيس الاتحاد العام ، الى أحدث عامل فى المصانع لكى ندافع عن مصانعنا ضد المخربين ، لأننا نؤمن بأن أى تخريب ينال منها سينال منا .. وقد جعلنا من أنفسنا حرسا شعبيا فى هذين اليومين لحماية مؤسساتنا الصناعية باعتبارها الاعمدة الاساسية فى اقتصادنا القومى ..

●● هذا موقف تاريخى من الناحية العملية بلا جدال .. فماذا عن الناحية الفكرية فى مواجهة هذه الاتهامات ..؟

– لم نتردد فى أن نعلن صراحة – عندما التقى بنا الرئيس السادات فى ٢٩ يناير ١٩٧٧ وعقب انتهاء الفتنة الدخلية على شعبنا – أن عمال مصر يرفضون أى فكر دخيل على شعبنا؛ كذلك أعلنا أمام الرئيس . أننا نرفض فكرة تكوين حزب خاص بالعمال ؛ لأن حركتنا النقابية تؤمن بحل مشاكلها عن طريق الحوار السلمى . وليس عن طريق الصراع الطبقى ..

●● هذا يجرنا الى الحديث عن موقف الحركة النقابية المصرية من الحركة النقابية العالمية ..؟

– حركتنا النقابية فى مصر تؤمن – من حيث المبدأ – بوحدة الحركة النقابية العالمية .. ولهذا لم نفكر فى الانحياز الى الاتحاد العالمى لنقابات العمال (الموجود فى الكتلة الشرقية) ولا للاتحاد الدولى الحر للنقابات (فى العالم الغربى) واتخذنا موقف الحوار المحايد بين الاتحادين بحيث احتفظنا بعلاقات طيبة مع كلا الاتحادين ، وقد أدى هذا الحوار الهادئ مع الجانبين – عن طريق الوفود النقابية المصرية للخارج . الى تحقق العديد من المكاسب سواء لحركتنا النقابية ، أو للقضية العربية بوجه عام ..

●● هذا يذكرنا بالدبلوماسية الشعبية بوجه عام

– الدبلوماسية الشعبية تعتمد أساسا على المنظمات الجماهيرية وفى مقدمتها الحركات النقابية العمالية نظرا لاتساع قاعدتها الجماهيرية : وأكثرها رسوخا وتنظيما ..

●● وما هو دور الحركة النقابية المصرية فى هذا المجال .. ؟

– لها دور كبير ومؤثر سواء بالنسبة للكتلة الشرقية أو الغربية .. وكذلك بالنسبة لافريقيا وآسيا وامريكا .. وفى خطتنا الجديدة ، سنركز على افريقيا – وخاصة بعد انعقاد المؤتمر العربى الافريقى الاول بالقاهرة ، لكى نقوم بعملية حصار نقابى كامل لنشاط اسرائيل فى قارتنا الافريقية .. وقد وجهنا الدعوة بالفعل لعقد دورة سياسية للقيادات النقابية الافريقية .. فى ٧ مايو الحالى وستقام بالقاهرة بمعهد أحمد فهيم للدراسات الافريقية بمقر الاتحاد العام وقد استجابت لهذه الدعوة حتى الآن ٢٤ منظمة من ثلاثين منظمة نقابية فى افريقيا ..

●● وماذا عن علاقاتنا النقابية باوربا .. ؟

– بدأنا بزيارات لانجلترا وفنلندا والنرويج .. وقد أدت المناقشات والحوار مع القيادات النقابية هناك الى تحقيق مكاسب هامة بالنسبة للحركة النقابية المصرية وللقضية العربية على السواء ..

●● مثل .. ؟!

– بالنسبة للحركة النقابية .. حصلنا على ٣٦ منحة دراسية لقياداتنا النقابية فى انجلترا .. وفى مجال اقتصادنا القومى .. انتهت زيارتنا للنرويج بأن قررت الحكومة النرويجية تقديم معونة لمصر قيمتها ٥ مليون كرون لتزويد بحيرة ناصر بمعدات الصيد الحديثة .. كما حصلنا على عشرين منحة دراسية لقياداتنا النقابية فى أوسلو ..

●● وفى الجانب العربى القومى .. ماذا حققتم من هذه الزيارات .. ؟

– تفهم كامل من القيادات النقابية والسياسية لقضيتنا العربية وعدالة الموقف العربى فى مواجهة الموقف الاسرائيلى المتعنت ..

●● والولايات المتحدة .. ماذا عن علاقاتكم النقابية بها .. ؟!

– بدأنا لأول مرة فى اقامة علاقات نقابية مع الحركة النقابية الامريكية .. وقد سافر الى امريكا بالفعل رؤساء النقابات العامة لعمال الزراعة .. والغزل والنسيج .. والنقل البرى بناء على دعوة رسمية من الاتحاد الامريكى لنقابات العمال .. ونرجو أن يثمر الحوار المباشر خلال هذا اللقاء ويؤدى الى استقطاب أكبر قدر ممكن من تيارات الحركة النقابية الامريكية الى جانب القضية العربية . وهو نجاح نرجو أن يتحقق ؛ لكى يحدث على الاقل نوعا من التوازن فى مواجهة الدعاية الصهيونية ضدنا هناك ..

●● بقيت هناك قضيتان .. يهمنى أن أسمع رأى رئيس اتحاد العمال فيهما ..

– وما هى القضية الاولى .. ؟!

●● قضية الامية .. ما رأيك فيها .. وبصراحة ؟!!

– رأيى بصراحة أن مشكلة الامية عندنا لن تحل الا اذا نظرنا اليها باعتبارها آفة اجتماعية تنتشر بيننا بشكل وبائى . يجب أن تجند لمكافحتها كل امكانياتنا الاقتصادية والفكرية .. لأن استمرار الامية بين قطاعات كبيرة من شعبنا .. يمثل آفة وبائية لا تقل خطورة عن وباء كالكوليرا مثلا .. ولا أبالغ اذا قلت اننى اعتبر الامية هى كوليرا المجتمع المصرى .. لأنها تهدد كل نمو عندنا .. اقتصاديا كان أو اجتماعيا .. وتوزيع الجهود وتشتيتها فى مواجهة هذه الآفة الاجتماعية لن يقضى عليها بهذا الشكل ..

●● والحل العملى للقضاء على هذه الكوليرا الاجتماعية ..؟!

– وضع خطة قومية تجند لها كل الامكانيات ويحدد لها زمن معين للقضاء عليها مهما كانت التضحيات ..

●● ومشكلة الانفجار السكانى .. التى تهدد أى تخطيط للتنمية الاقتصادية عندنا ..؟!

– هى الاخرى آفة بالغة الخطورة بلا شك ..

●● وما هو الطريق للتخلص من خطرها .. ثم .. ايقافها نهائيا .. ؟!

– بتنظيم الاسرة المصرية .. وهذا موقف سلوكى يجب أن يتبناه كل مصرى .. ولكى يحدث هذا .. لابد من توافر أمرين ..

●● الاول .. ؟!

– توعية شاملة وعلمية بأبعاد المشكلة تجند لها كل امكانيات الاعلام

●● والثانى .. ؟!

– تغير فى المستوى الاقتصادى مما سيؤدى الى ارتفاع فى المستوى الحضارى والسلوكى للطبقات الشعبية بحيث تقدم عن اقتناع كامل على حل هذه المشكلة ..

عيب متقولش حرامى أنا بس مزنوق فى تمن فنجان قهوة !!

جواد

هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية

الى عمال مصر فى عيدهم

بسواعدكم وبقيادة الرئيس المؤمن

محمد أنور السادات يتحقق لشعب مصر رفاهيته

رئيس / نادر رياض

عن عمال مصنع باقاريا / القاهرة

Not to be telegraphed

أول حكم بالاعدام لمحكمة جنايات الاسماعيلية

اصدرت محكمة جنايات الاسماعيلية أول حكم بالاعدام على اثنين من اصحاب محلات الكوافير قتلا زبونتهما « ثريا » واستوليا على مصاغها فى شهر ديسمبر الماضى .

وفى بداية الجلسة نودى على المتهمين بعد احضارهما من بور سعيد وهما عباس أمين الحتام وكامل وهبة . وتلا ... الحسينى رئيس المحكمة الحكم حضوريا باجماع الآراء بمعاقبتهما شنقا فى الدعوى الجنائية وفى الدعوى المدنية مع الزامهما ... ومصروفات القضية وأتعاب المحاماة .

وكان القاتلان وهما من أصحاب محلات الكوافير ... الاسماعيلية فى شهر ديسمبر الماضى باغتيال الآنسة ثريا ... الموظفة بحسابات المحافظة داخل محل الكوافير الذى يملكه المتهم ... عباس الحتام .. ثم قاما بنقلها الى محل الكوافير للمتهم الثانى كامل وهبة حيث استوليا على مصاغها وساعتها والباروكة الخاصة بها ، ثم وضعا ... بعد تقطيعها داخل « زكيبة » ثم القياها فى ترعة الاسماعيلية ... القصاصين .

وقد ابلغ والدها عوض أحمد عن اختفاء ابنته بما تحمله من مصاغ و ٢٠٠ جنيه بعد وصولها لمحل الكوافير . وتوصلت المباحث الجنائية الى أن عباس الحتام وكامل وهبة هما اللذان قاما بارتكاب الجريمة حيث قدما للتحقيق وقضت محكمة الجنايات – التى أصدرت حكمها ... جلستين اثنتين فقط .

الكلمات المتقاطعة

أفقيا :

رأسيا :

الشباب



المهندس عثمان احمد عثمان رئيس المجموعة البرلمانية لنواب الاسماعيلية يتحدث الى طلاب جامعة الازهر من ابناء الاسماعيلية .

طلاب الازهر

يرفضون ...

التشغيل ...

التقى طلاب جامعة الازهر من أبناء الاسماعيلية بالمهندس عثمان أحمد عثمان رئيس المجموعة الاقليمية لنواب الاسماعيلية في سلسلة اللقاءات التي يعقدها لطلاب الجامعات في مختلف الكليات على مستوى الجمهورية .

تركزت اقتراحات طلاب جامعة الازهر في ضرورة الاهتمام بالنشاط الثقافي والديني والاجتماعي والرياضي للطلاب خلال شهور الصيف وطالبوا بانشاء رابطة لابناء الاسماعيلية في القاهرة ..

وتحدث الطالب فرحان سليمان حسن عن طلاب ابناء الاسماعيلية بجامعة الازهر فقال .. لماذا لا يكون هناك تخطيط سليم من الآن لتوزيع الطلاب على مشروعات جادة وتشغيلهم بصورة ايجابية بدلا من المشروعات الوهمية التي اشتركنا فيها خلال الاعوام الماضية .. واحسسنا ان الهدف منها ليس الاستفادة من طاقتنا وجهودنا بقدر ما كان احساسنا ان المسألة كلها لاتعدو سوى تقديم اعانات مقنعة لنا نظير الاعمال الوهمية التي الحقنا عليها .. ولم نفعل فيها شيئا !!

وقال الطالب فرحان سليمان حسن اننا باستمرار نصدم بالحقيقة المرة بتوزيعنا على مجالات عملنا في غير تخصصنا بينما نحن نريد ان نشعر باننا نقدم شيئا لبلدنا .. اكثر جدية ... ولقد سبق لنا ان عرضنا هذه الاراء من قبل على المسئولين في المحافظة ولكن دون جدوى . فالمسئولون في المحافظة هم أكثر الناس وعودا دون تنفيذ .. وجد شكلنا نجانا لهذا الغرض لتوصيل صوتنا للمسئولين ..

كل الى اتعمل

.. تهريج !!

ورد المهندس عثمان احمد عثمان رئيس المجموعة البرلمانية لنواب الاسماعيلية فقال انا سعيد باللقاء معكم والاستماع الى ارائكم واقتراحاتكم .. وانا معكم تماما واحيي شجاعتكم ورفضكم الاشتراك في مشروعات غير جادة .. والحقيقة كل اللي كان بيتعمل في مشروعات تشغيل الطلاب كانت عملية تهريج !! ولكن الكلام اللي اتقال واتعمل مايعجبنيش انا برضه !!

وانا ركزت مع مجموعات العمل خلال هذا الصيف في الاعمال والمشروعات الجادة .. وستعطيكم الفرصة الكاملة لاختيار مجال العمل ذاته .. العمل اللي تحاوره وتعرفون به .. تصبح ارض بناء يبعد .. تزرع جنينه .. تنظف ساقي .. تعلم .. في الجهود الخيرية بدون حصر ومجالات العمل متعددة .. والمهم ان تتطوعوا من جهدكم وعرقكم وسبابكم الكبير للنهوض بالمجتمع واعطاء المثل والقدوة ..

التخصص

والحياة العملية !

وقاطع الطالب سمير السادات بكلية زراعة الازهر .. لكننا في مجال هذه المشروعات رغم اهميتها لانتفق مع تخصصنا في الدراسة !!

ورد المهندس عثمان احمد عثمان .. مسألة التخصص دي مسألة التنفيذ في الواقع .. وحكاية التوزيع على التخصص دي اللي بتخلي المشروعات الوهمية اللي بتشكوا منها .. خاصة التجارة عاوز يشتغلوا في بنك يروحوا للبنك .. طالبا في حين انه لايحتاج اكثر من ٥ طلاب .. يقوموا يقولوا لهم مافيش داعي تيجوا علشان على الاقل مايزحموش البنك فوق زحمته الطبيعية ..

انا ما يهمنيش التخصص قدر اهتمامي بتجارب الحياة العملية .. الشهادة والدراسة دي جواز سفر لحياتك مستقبلا .. بتدليك رخصة تفوت من البوابة .. لكن بعد البوابة الطريق طويل ومحتاج لشغل وعرق وجهد ..

وقال المهندس ... لطلاب الاسماعيلية ... انكم ... الاعدادية ... على ٦٨ في ... ادفع مشروعات ... وكانت ... علشان ... ماخدت .. عملتش ... طلبا للمزايدة ... العمال ... استفيد الكبير ... وكنت ... لدكان للحصر ...



والامتحانات على الأبواب



البعد عن القلق

علماء النفس يتحدثون

كتب علي مصطفى :

الامتحانات على الابواب ..

حالة الطوارىء معلنة في المنازل الان في منازلنا ..

والسبب أن الآباء يضعون أيديهم على قلوبهم - ليس فقط خوفا من رسوب الابناء ... لكن ايضا خوفا من ان يأتي المجموع منخفضا ..

والابناء يطمعون الا يخيبوا امل الآباء .. والا يضيع عليهم عام دراسي ..

حتى لا يستبد بك القلق .. ندعوك لقراءة هذا التحقيق

جدول المذاكرة

يقول الدكتور علي فهمي اخصائي الامراض النفسية : ان فكرة عمل جدول للمذاكرة فكرة مفيدة اذا مميزاتها :

- فهي تساعدك على تغطية المنهج .

- تعطي كل مادة حقها دون ان تطغى مادة على اخرى .

- تقلل من الشعور بالقلق .

ولكن من عيوبها الالتزام بالساعات فيقول مثلا سأذاكر رياضة من ٨ - ٩ واذا جاءت الساعة التاسعة تقفل كتاب الرياضة حتى لو كنت في منتصف الدرس .. كذلك كثيرا ما نضع الجدول مزدحما بالمواد لاننا نريد ان نذاكر كثيرا . لكن عند التطبيق نجد انفسنا عاجزين عن تحقيق هذا الجدول فاما ان نهمل او نقطعه ونبدأ في عمل جدول جديد . وهذا يعطلنا اكثر .

ويقترح الدكتور علي فهمي عمل جدول فيه المواصفات الاتية :

- عدم تحديد ساعات معينة للبدء والنهاية لكل مادة .

- ضع للمواد كل يوم بحيث لاتضع المواد التي تحتاج الى ضغط معا او المواد التي تحتاج الى تشغيل الذهن معا .

- اترك فراغات لاستكمال مانقص من الجدول بمعنى انك قد تصاب بصداع مثلا في يوم فيختل الجدول لكن عليك ان توزع مواد هذا اليوم على الايام التالية .

احلام اليقظة

من اخطر المشاكل التي تواجهك اثناء المذاكرة السرحان ..

يقول الدكتور علي فهمي : ان السرحان نوع من الهروب من الواقع .. عليك ان تواجه الواقع ولا تدع هذه الافكار الوهمية تسيطر عليك وتضيع وقتك الثمين .

المذاكرة الجماعية ام الفردية ؟

مايهما افضل المذاكرة الجماعية ام المذاكرة الفردية ؟

- يقول السيد حسن سليمان الاخصائي الاجتماعي بمدرسة الجهاد الثانوية لكل طريقة عيوبها ومميزاتها .. فالمذاكرة الفردية فيها تركيز وخصوصا على المواد التي يحس فيها الطالب بضعف معين .. كما انها تناسب حاجة الطالب ومزاجه فهو يذاكر متى شاء ويستريح متى شاء .

المذاكرة الجماعية .. أحيانا لاتفيد !

اما المذاكرة الجماعية فانى انصح باللجوء اليها في حالات ثلاث فقط .

- محاولة الاستفادة من طالب معين في ناحية معينة يجيدها .

- تسميع كل جزء يدرسونه ويسأل كل طالب زميله الاسئلة التي يحس انها مهمة .

ويضيف السيد حسن سليمان : ان انسب عدد للمذاكرة الجماعية يكون مابين اثنين الى ثلاثة على الاكثر .

متى تذاكر ؟

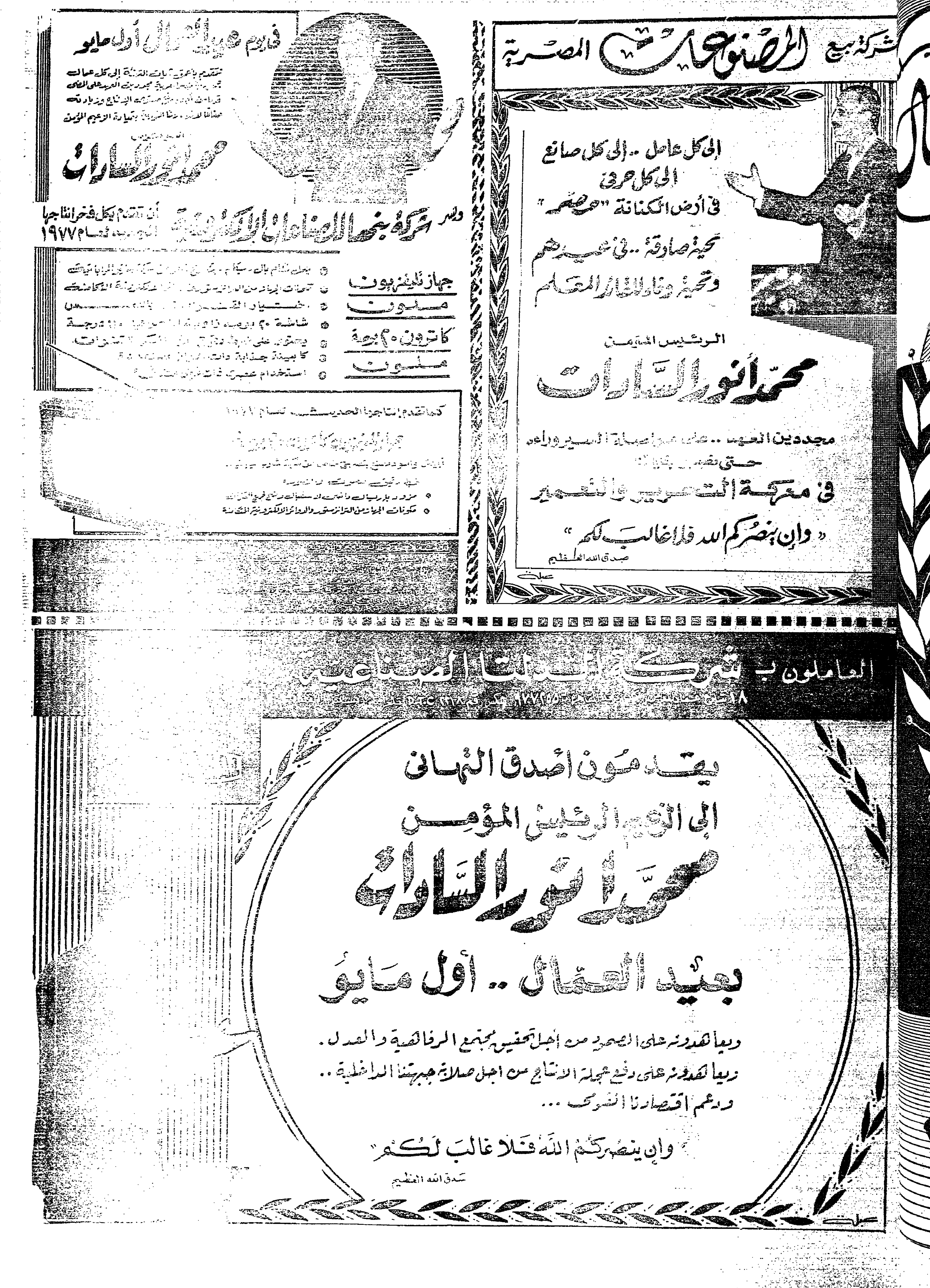
- ايهما افيد المذاكرة اثناء النهار ام في الليل ؟

- يقول محمد عواد المعيد بمعهد التخطيط القومي : هناك طلبة يفضلون السهر بحجة ان البيت يكون هادئا .. وهناك طلبة يفضلون القيام مبكرا لاستذكار الدروس اثناء النهار ولا يمكننا هنا ان نحدد طريقة معينة على انها افضل طريقة لكننا يمكن ان نقول انه يحسن عدم السهر كثيرا لان للعقل حدا معينا للاستيعاب بعده يقل الانتاج جدا حتى يكاد ينعدم .. كما ان المذاكرة في الصباح الباكر مفيدة جدا خصوصا في المواد التي تحتاج الى حفظ .

عموما عليك ان تستفيد من مميزات كل طريقة وان تتفادى عيوبها .

هكذا من الأمل




في يوم عيد العمال أول مايو
محمد أنور السادات
شركة بيع المصنوعات المصرية
إلى كل عامل .. إلى كل صانع
إلى كل حرفي
في أرض الكنانة "مصر"
تحية صادقة .. في عيدهم
الرئيس المؤمن
محمد أنور السادات
"وإن ينصركم الله فلا غالب لكم"
صدق الله العظيم
جهاز تليفزيون
ملون
يقدمون أصدق التهاني
إلى الزعيم الرئيس المؤمن
محمد أنور السادات
بعيد العمال .. أول مايو
ويعاهدونه على الصمود من أجل تحقيق مجتمع الرفاهية والعدل .
ويعاهدونه على دفع عجلة الإنتاج من أجل صلابة جبهتنا الداخلية ..
ودعم اقتصادنا القومي ...
"وإن ينصركم الله فلا غالب لكم"
صدق الله العظيم

كتاب جديد ٢ البطل

تأليف روبرت ليبسايت — عرض وتلخيص ميشيل تكلا

وفي يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٦٠ حصـــل (محمد علي) على اول جائزة من احترافه مهنة الملاكمة وكانت عبـــارة عن ألفي دولار وعادلت ما كان يربحه عادة من أربع ملاكمات • فانتقل على اثرها الى شاطئ ميامي ليتفرغ لمهنته هذه والتحق بفريق (لويزفيل) حيث كان أعظـــم مدرب يدعى (انجلو داندى) يشرف عليه • وكان اختياره هذا حكيما لانه في السنوات التي تلت ذلك غير كلاي اسمه واعتنق الدين الاســـلامي وغير مديرى أعماله ودعايتـــه وكذلك زوجاته ، ولكن المدرب ذا العينين الحزينتين واللســـان اللاذع الطويل المتحدر من أصل ايطالي عرف كيف يعـــامل كلاي ويقول في ذلك •

انه ـ أي كلاي ـ كان نوعا آخر من البشر ، لانك لا تستطيع ان تلقى اليـه بالاوامر ولا يجب ان تصرخ في وجهه او ترفع صوتك فيـــه • وكان عليـــك دائما ان تقترح الشيء فتقول مثـــلا : يا الهي ان ضربتك اليسرى تحت الذقن أوشـــكت على الكمال ، وذلك في الوقت الذي لا يسدد فيـه ضربة يسارية الى خصمه ولكنه سوف يفعل ذلك غدا !•

ويقول كلاي في معرض حديثه عن مدربه انجلو : لم يكن على رئيس ولا حتى انجلو •• كنا نناقش الامور في هدوء وعلى اسس معقولة واســـتمتعنا معا بأوقاتنا حقا وذهب معي الى اماكن عديدة لانه كان نصف ملوى !•

وتجنب انجلو التدخل في حيـــاة كلاي الخاصـــة ، وكان من بين الرجال البيض الاوائل الذي عرف ان المقـــاتل الناشئ كان يحضر اجتماعات « جمعية أمة الاسلام » ولكنه انصرف الى عمله كمدرب لكلاي •• وكانت ســـنوات العمل الاولى معـــه على جانب كبير من الاهمية والطرافة •• فمعظم المـــدربين

كانوا يشكون دائما من صعوبة ايقاظ ابطالهم او تلاميذهم كل يوم للتدريب على الجرى لمسافات طويلة قبل انبلاج الفجر وترويضهم وذلك بعمل بعض تمرينات رياضية ثم العودة الى النوم •• ولـــكن كلاي كان يحب الجرى والملاكمة واعداد جسمه ، فاذا ضعفت عضلة من عضـــلاته كانت تنتابه ثورة عارمة فيقبـــل على التمارين الرياضية بحماس وجنون •

وفي خارج الملعب وبالرغـــم من حديثه عن « الثعالب » وهي الكلمة التي اختارها للفتيات الجميلات لم يكن كلاي أحد فرسان الليـــل • بل كان دائما خجولا مع الفتيات الصغيرات •• وفي ذلك يقول أحد اصدقائه : صدق او لا تصدق ، لقد كاد لســـانه ان يعقد عندما يسأل فتاه عن موعد !•

ولا يزال كلاي يحب الاطفال ويحب دائما ان يقول : ان الفرق الوحيـــد بيني وبين بايد بايبر ان الاخـــير لم يكن عنده سيارة كاديلاك • وبجانب ذلك يحترم كبار الســـن ويوقرهم بطريقه تدعو الى الاعجاب به وحبـــه

قالـوا • •

※ علموا المرأة لتجعلوا منها مدرسة يتعلم فيها أولادكم قبل المدرســة . وأدبوها ليتربى في حجرها المســـتقبل العظيم للوطن الكريم •

(المنفلوطي)

※ انما الامل رجاء يتبعه عمل ويصحبه حمل للنفس عـــلى المكاره وعدك لها في المشــــاق والمتاعب وتوطينها على ملاقاة البلاء بالصبر والشدائد بالجلد •

(الامام محمد عبده)

محمد علي كلاي

حبا صادقا وذلك ايضـــا لبساطته وصراحته •

وكانت هناك ايضا بعض متناقضات في حيـــاته وعلى الاخص في أوائل الستينات ولا تزال جزءا أساسيا في شخصيته •• ففي حلبة الملاكمة كان يمقت ويكره العنف والقســـوة ولا يواصل ملاكمة خصـــمه اذا جرح او اصابته رضـــوض •• وفي ذلك يقول النقاد : انه يفتقر الى غريزة القتـــل والابادة •• ونادرا ما يحاول اصابة خصمه بضربات تصـــيب مخه بسبب الضرب الثقيل المتواصل على رأسه ، فهو لا يحب أن يضرب على هذا النحو الوحشي • ولذلك لا يســـلك هذا السلوك الدموي •• وعندما قال له أحد الصـــحفيين ان لاعبي الهوكي يفقدون دائما اسنانهم اثناء المباريات هز رأسه وقال : لماذا يفعلون ذلك ؟ فالمباراة تكون مدتها قصـــيرة عادة والوجه والاسنان هي كل ما للانسان!

وبعـــد عامين من الملاكمة التي فاز فيهـــا بمبلغ الالفي دولار انتصر في ست عشرة مبـــاراة ، ومع ذلك كان النقاد يتشككون في قدرته على الملاكمة ولكن لم يكن هناك ادنى شـــك في موهبته الفذة على الســـمو والارتقاء بحرفته • وكان من اشـــد المؤمنين بموهبته الفذة فكتب في ذلك شعرا بسيطا قال فيه :

هذه قصـــة انســـان
لونه جميل وقبضتاه حديدتان
يحب الـــكلام والمديح
بقوته الخارقة وسرعته الخاطفة
انا الاعظـــم انا الانظف
انا النجم اللامع العمـــلاق
ساصبح اعظم بطـــل
في العـــالم كله بلا جدال
※ ※ ※
كان آرشي يتمتـــــع
بخيرات هـــذا البلد
ولكني جئت سريعـــا
لاحيله على الاســـتيداع
فعنـــدما تأتي الى
الملاكمة لا تسد الباب
لانك ســـتعود الى بيتك
بعـــد الحلقـــة الرابعة

وبعـــد ملاكمته الخامسة في ١٥ نوفمبر ١٩٦٢ التي فاز فيها فعلا على خصمه آرشي مور بالضربة القاضية في الحلقة الرابعة اصبح كلاي أعظم ملاكم في فريق « لويزفيـــل » وذلك لان الملاكمة كانت في حالة يرثى لها •

البطل

ان حرفة المـــلاكمة في الولايات المتحـــدة على غير الحرف الاخرى لم تشرف عليهـــا ادارة حكومية قوية • ولم يكن هناك نظام معمول به يضمن النجاح للملاكم بالنسبة لقـــدرته •• وعلاوة على ذلك لم تكن هناك قوانين تنظم هذه الحرفة • لذلك بدا ابطـــال هذه الرياضة في البحث عمن يدعمها ماليا • ولكن رجال الاعمـــال كانوا يخافون من استثمار اموالهم فيها خوفا على سمعتهم في حلبات الملاكمة فاعطى ذلك الفرصة للبلطجية ومبتزى الاموال بالتهـــديد والقوة الذين كانت لديهم أموال سائلة كثيرة للتحكم فيهـــا وتدريب الملاكمين الذين جاءوا بهم من الاحياء الفقيرة •

وتغيرت هذه الرياضة تغيرا جذريا في عام ١٩٥٧ عنـــد ظهور اتحاد من الرياضيين انشـــأوا « نادي الملاكمة العالمي » وانتزعوا من « ماديســـون سكوير جاردن » احتـــكارها للاكمي أبطال الوزن الثقيـــل • وفي نفس الوقت استطاعت التكنولوجيا أن تنقل حلقات الملاكمة الى الناس حول العالم وكان اول من استغل هـــذا التطور العلمي في نقل المبـــاريات الى مختلف بلاد العالم فلويد باترسون بطل الوزن الثقيل الذي لم يكن عضـــوا في امبراطورية العصـــابات التي تحكمت زمنا في هذه الرياضة • واستطاع أن ينشئ شركة خاصة ويســـيطر على تطوير وتنمية مبارياته • واختار له مدير اعماله « فاس داماتو » خصومه ونادرا ما كان فلويد يخســـر في ملاكماته وأصبح بطل العالم بدون منازع •• وقاده كبرياؤه الى منـــازلة ملاكم عنيف له طلعه مخيفة هو ســـوني ليســـتون •• ولم يحب له داماتو ان ينازل ليستون ولكنه فعـــل وخسر اللقب •

وبدا البحث عن مخلص شـــاب وسيم لانقاذ تاج مركمي الوزن الثقيل والعودة به الى المجد والضوء •• فمن الذي قبل هذا التحدي ؟• لقد قبله كلاي والتقط الخيط ليصل الى بطولة العالم ••

وفي يناير ١٩٦٣ تحدى كلاي البطل شارلي باول بقوله : انتظر وســـترى فساهزمك في الجولة الثالثة • وفعـــلا هزم باول واسقطه كلاي أرضـــا في الجولة الثالثة مما أثار دهشـــة كتاب الرياضة والنقاد •

وفي يونيو من العـــام ذاته قاتل هنري كوبر البطـــل البريطاني •• واحدث كلاي دويا في لندن • وعندما ظهر في ميدان بيكاديللي توقفت حركة المرور وازدحم حوله المهنئون وعشاق الملاكمة • وفي يوليو تغلب ليستون على باترسون للمرة الثـــانية ليحتفظ بلقبه • واذ لم يظهر امامه اي منافس آخر أعد المسرح لقتـــال ومنازله بين ليستون وكلاي في ميامي بيتش وذلك في شهر فبراير • وتحـــداه كلاي بقوله : اريد ذلك الدب القبيـــح •• فاجاب ليستون : ســـوف ازج في السجن بتهمة القتل اذا صارعته •• وشاركه هذا الشعور معظم نقاد مدينة « لاس فيجاس » الذين كانوا يحبون ليستون ويقدرونه • وارسلت جريدة نيويورك تايمز مندوبا ليغطي الملاكمة وصدرت اليه التعليمات بفحص المنطقة ليتعرف على أقرب مستشفى بها ليتابع نقل كلاي اليـــه فورا وموافاة الجريدة بآخر انباء الملاكمة قبل موعد صدورها بوقت مناسب •

البقية العدد القادم







« طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع »